مخطوط رقم	3636 م.ك	الموضوع	نحو
العنوان	المفصل		
المؤلف	الزمخشري ; محمود بن عمر ـ 537 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	647 هـ		
إسم الناسخ	يحيى بن علي بن يحيى بن هبة الله الأنصاري		
نوع الخط	نسخ معتاد ممتاز	عدد الأوراق	167
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

1702 1979

5 cm

3636

AL-MUFAṢṢAL, by AL-ZAMAKHSHARĪ (d. 538/1144).
[A well-known grammar of Arabic; see No. 3261.]
Foll. 167. 20·4 × 14·3 cm. Excellent scholar's naskh.
Copyist, Yaḥyā b. ʿAlī b. Yaḥyā b. Hibat Allāh al-Anṣārī.
Dated 22 Rabīʿ II 647 (3 August 1249).
* This copy is heavily glossed.

3636

كتاب مفصل تأليف جار الله العلام صاحبنا الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الله احمد على ان جعلني من علماء العربية . وجعلني على الغضب
للعرب والعصبية . وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم
وامتاز وانضوي الى لفيف الشعوبية والحجاز . وعصمني من
مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا الرشق بالسنة اللاعنين
والمشق بسنة الطاعنين والى افضل التابعين والمصلين
اوجه صلوات المصلين محمد المخوف من بني عدنان بجاجها
وارجائها النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث الى الحل والحرم
والاحمر بالكتاب العربي المنور . وآله الطيبين اما بعد فان الله تعالى
بالرضوان وادعوه على اهل الشقاق لهم والعدوان ولعل
الذين يقضون من العربية ويضعون من مقدارها
ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث
لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن
في عربه ويبعدون من الشعوبية منابذة للحق الابلج وزيغا
عن سواء المنهج والذي يقضي منه العجب حال هؤلاء

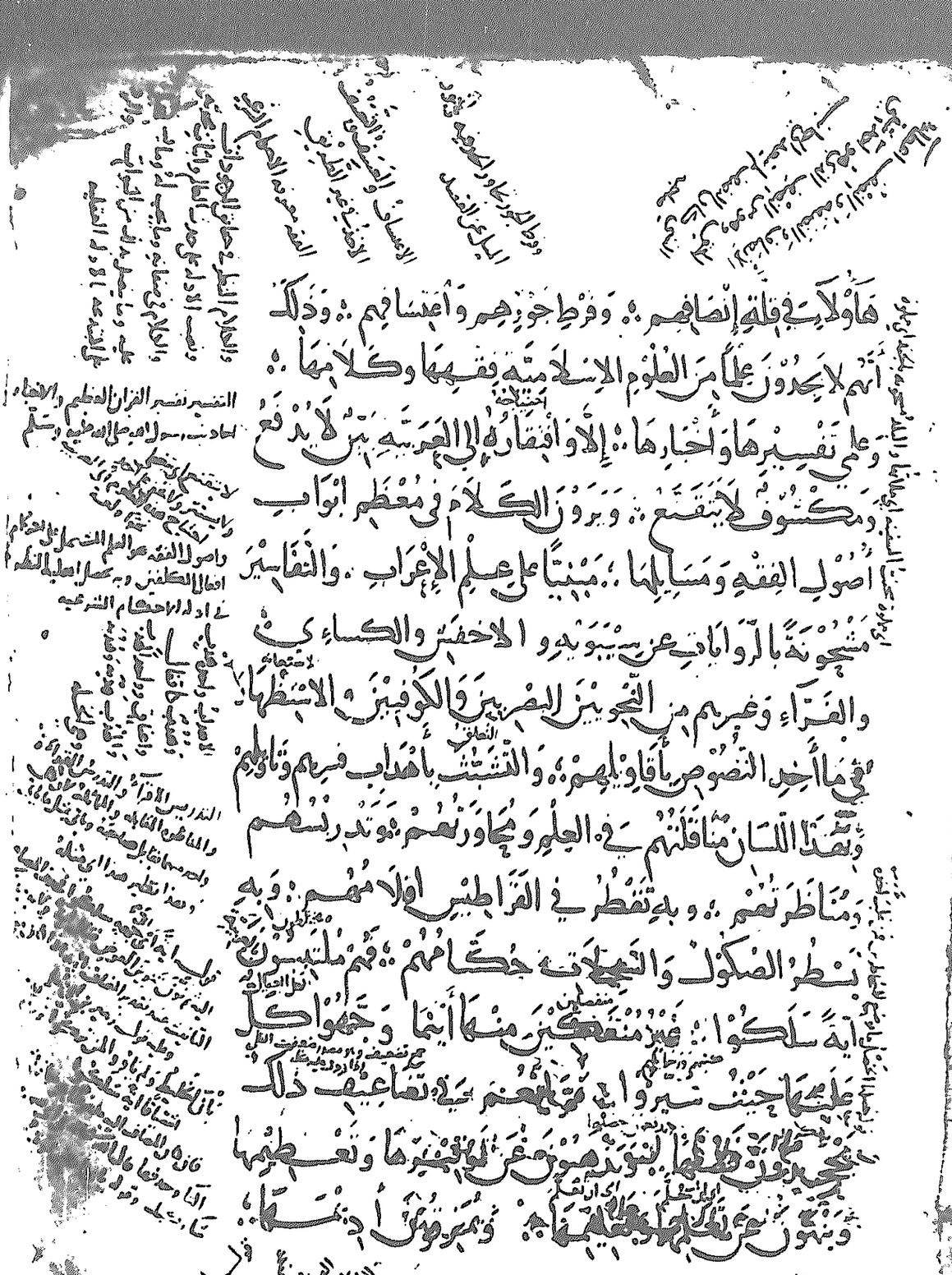

هاؤلاء في قلة انصافهم . وفرط جورهم واعتسافهم . وذلك
انهم لا يحدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها .
وعلم تفسيرها واخبارها . الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع
ومكشوف لا يقنع . وهو ان الكلام في معظم ابواب
اصول الفقه ومسايلها . مبنيا على علم الاعراب . والتفاسير
مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي
والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاسطها
في ما اخذ النصوص باقاويلهم . والتشبث باهداب فيهم وقالهم
وتقدا اللسان مما قالوه في العلم ويجاورنهم فوتدرنهم
ومناظرتهم . وبه تقطر في القراطيس اقلامهم . وبه
نطق الصكوك والتعليقات حكامهم . فهم ملتبسون
اية سلكوا . غير منفكين منها اينما وجهوا كل
عليها حيث سيروا . فتلمحهم بعين تصاعيف ذلك
يتحيرون ظنها لبعدهم عن العلم بها وتعطيها
ويتهون عن تعلمها لجهلهم بعلمها . ويمرون ادمتها

وتضعون لحمها ، فهم في ذلك على المثل السائر البعير
يوكل ويذم ، ويدعون الاستغناء عنها ، وأنهم ليسوا
يوثق منها ، فإن صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا
والإعراب ، ولا يقطعون بينهما وبينهم الأسباب ،
فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما ، وينقضوا من أصوله
النقد عمارهما ، ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو
وفي الفرق بين المعرف والمنكر فإنه نحو ، وفي التعريض
بتعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما نحو ، وفي الحروف
كالواو والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها
وفي الحذف والإضمار ، وفي أبواب الاختصار والتكرار
وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل ، وفي الفرق بين
إن وأن وإذا ومتى وكلما وأشباهها مما يطول ذكره
بأن ذلك كله من النحو ، وهلا سفهوا رأي محمد بن
الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب الأيمان
ومالهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة

ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وأبهة ، وهل أصبحت
الخاصة بالعامة مشبهة ، وهل انقلبوا منه مهزأة للساخرين
وضحكة للناظرين هذا وإن الإعراب أجدى من
نفاريق العصا ، وآثاره لحسنة عديد الحصى ، ومن لم
يتق الله في تنزيله ، فاختراعه تعاطي تأويله ، وهو غير
مغرب ركبت عمياء ، وخبط خبط عشواء ، وقال ما هو
تقول وافترا ، وهراء ، كلام الله منه براء ، وهو المرقاة
المنصوبة إلى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن
الكافل بإبراز إعجازه ، الموكل بإثارة معادنه ، فالصادّ
عنه كالقاذف بالحجر كيلا تسلك ، والمريد لمواردة
أن يعاف ويترك ، ولقد مني ما المسلمين من الأرب
إلى معرفة كلام العرب ، وما بي من الشفقة وأحب شيء
إلي ما بغي من حفدة الأدب ، لإنشاء كتاب في الإعراب
يحيط بكافة الأبواب ، مرتبا ترتيبا يبلغ به الأمد البعد
بأقرب السعي ، ويملأ بجالهم بأهون السعي ، فأتاك هذا

الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الإعراب

مقسوما اربعة اقسام ، القسم الاول في الاسماء ، القسم الثاني في الافعال ، القسم الثالث في الحروف ، القسم الرابع في المشترك ، وصنفت كلا من هذه الاقسام تصنيفا ، وفصلت كل صنف منها تفصيلا ، حتى رجع كل شيء في بابه واستقر في مركزه ، ولم ادخر فيما جمعت فيه من الفوايد المناسب ، ونظمت من القرايد المتناثرة مع الاتحاد غير المخل ، والتلخيص غير المخل ، مناصحة لمقتبسيه ، ارجوان احتبي منها ثمرتي لدعاء يستجاب ، وثناء يستطاب ، والله سبحانه عز سلطانه ، ولي المعونة على كل خير والتاييد ، والملي بالتوفيق له والتسديد .

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى

وذلك لا يتاتى الا في اسمين كقولك زيد اخوك وبشر صاحبك ، او في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد واطلق بكر وسمي الجملة القسم الاول من الكتاب وهو قسم الاسماء

الاسم

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصايص منها جواز الاسناد اليه ، ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والاضافة ومن اتصاف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معنى وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة ، فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجبل والصفة نحو راكب وحامل ومقتول ومضروب

اصناف الاسم العلم

وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من ان يكون اسما كزيد وجعفر او كنية كابي عمرو او لقبا كبطة وقفة ، وينقسم الى المفرد

مركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب
إما جملة نحو برق نحره وتأبط شرا وذرلحا وشاب
قرناها ومزيدي نحو قول الشاعر
تبيت لحوالي زيد ظلما كأنما لهم قدد
وإما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معدي كرب
وبعلبك وعمرويه ونقطويه أو مضاف ومضاف إليه كعبد
مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على ستة أنواع
منقول عن اسم عين كثوب وأسد ومنقول عن اسم معنى
كفضل وإمامة ومنقول عن صفة كحاتم ونابلة ومنقول
عن فعل إما ماض كشمر ويعمر وإما مضارع كيشكر
ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي
أشاة سلوقية باتت وباتت بها وحش اصمت في أصلائها أود
وأطرق كرا في قول الهدلي
على أطرفا بالبات الخيام إلا السمام والا العصي
ومنقول عن صوت كبة وسوبر عبد الله بن الحرث

ومنقول عن جملة فعلية كتأبط شرا وذرلحا وشاب قرناها
ومزيدي نحو قول الشاعر
تبيت لحوالي زيد ظلما كأنما لهم قدد
وإما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو معدي كرب
وبعلبك وعمرويه ونقطويه أو مضاف ومضاف إليه كعبد
مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول على ستة أنواع
منقول عن اسم عين كثوب وأسد ومنقول عن اسم معنى
كفضل وإمامة ومنقول عن صفة كحاتم ونابلة ومنقول
عن فعل إما ماض كشمر ويعمر وكعسب وإما مضارع كيشكر
ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي
أشاة سلوقية باتت وباتت بها وحش اصمت في أصلائها أود
وأطرق كرا في قول الهدلي
على أطرفا بالبات الخيام إلا السمام والا العصي
ومنقول عن صوت كبة وسوبر عبد الله بن الحرث

ومنقول عن فعل وقد ذكرناه والمرتجل على ضربين
قياسي وشاذ فالقياسي نحو عطفان وعمران وحمدان وقعنب
وحنتف والشاذ نحو يحيى ويعيش وموهب وموطب ومكوزة
وحيوة فصل واذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف
ولقب أضيف اسمه إلى لقبه فقيل هذا سعيد كرز وقيس
قفة وزيد بطة وإذا كان مضافا أو كنية أجري اللقب
على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة فصل
وقد سموا بما يحدونه وبألفونه من خيلهم والهيم
وغنمهم وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختص
بشخص بعينه يعرفونه كالأعلام في الآدميين وذلك نحو
أعوص ولاحق وشدقم وجلبان وسحطة وهيلة وضمران
وكتاب فصل وما لا يحد ولا يؤلف فيحتاج الى التمييز
بين افراده كالطير والوحوش والحشرات والانس وغير ذلك
فان العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من بعض فاذا
قلت ابو براقش وابن دأية واسامة ونعالة وابن قترة

وبنت طبق وكأنك قلت الذئب الذي من شأنه كيت
وكيت ومريده الأخابث مالة اسم جنس واسم علم كالأسد
واسامة والثعلب وثعالة ومالا يعرف له اسم غير العلم
نحو ابن مقرض وجارفار وقد صنعوا في ذلك نحو
صنيعهم في تسمية الاناسي وصنعوا للجنس اسما وكنية
فقالوا للاسد أسامة وأبو الحرث وللثعلب ثعالة وأبو الحصين
وللضبع حضاجر وأم عامر وللعقرب شبوة وأم عريط
ومنها ماله اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان ومالة
كنية ولا اسم له كالي براقش وأبي صبين وام دباح
وام عجلان فصل وقد أجروا المعاني في
ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمشية بشعوث
وام قشعم والغدر بكيسان وهو في لغة من فهم
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر أدنى من شبابهم

ومنه كنوا الضرب بالرجل عن مؤخر الانسان بالكبلان
والمبتة ببتة والفجرة بفجار والكلية بنوبر قال
عدت علي بنو بنا بفجارها وبكلية نوبر
وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وقبيله
فصل ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها
كقولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وأفعل صفة لا ينصرف
ووزن طلحة واصبع فعلة وإفعل فصل وقد
يغلب بعض الاسماء الشايعة على احد المسمين به فيصير علما
له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت
على العبادلة دون من عداهم بها آباءهم وكذلك ابن الزبير
غلب على عبد الله دون غيره من ابناء الزبير وابن الصعق وابن
كراع وابن ألان غالبة على يزيد وسويد وجابر بحيث لا
يذهب الوهم الى احد من اخوتهم فصل وبعض
الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم
فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشايعة

الآتي انها هكذا معرفين باللام اتمان لاكل الحكم عليه
الخاطب والمخاطب ولكل معهود ممن اصيب بانضاع عقله
ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن
كلاب فالاول فيهما والاضافة في ابن ذؤالان وابن كراع
مثلان في انهما لا ينزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك
والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف
بالدبور والعيوق والثمول والثروة وما لم يعرف باشتقاق
من هذا النوع فلحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحرث
والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان صفة في اصله
او مصدرا فصل وقد يتأول العلم بواحد من الامة
المسماة به فلذلك لحق التأويل تجري مجرى رجل وفرس فنكرا
على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس
وانمار الشاة وقال
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان
وقال ابو النجم

باعد اقر العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها
وقال الاخطل
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخلافة كاهله
وقال ايضا
وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك
وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم
زيد قيل له ما بين الزيد الاول والزيد الآخر وهذا الزيد
اشرف من هذا الزيد وهو قليل

فصل

وكل شيء او مجموع من الاعلام فتعريفه باللام والاضافتين
وعمايتين وعرفات وأذرعات وقال
وقبلي ما ذل الحالبان كلاهما عميدي حجوان وابن المضلل
اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لاعب
ابن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر
ابن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن مدمة الكعاب
والعامريان والقيسان وقال

ابو النجم

أنا ابن سعد أكرم السعدينا
وحبّ زيد ثابت هاؤلاء المحمدون بالباب وقالوا
طلحة الطلحات وابن مسيل القيات وكذلك الأسامات
والأسامات ونحو ذلك

فصل

فلان وأم فلانة كنايتان عن أسامي الأماسي وكنائم
وإذا كنوا عن الأعلام أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة
وأما من وهنة فللكناية عن أسماء الأجناس

ومن أصناف الاسم المعرب

الكلام في المعرب وإن كان جلفاً من قبل أن الاسم
والبناء والإعراب بأن يقع في القسم الرابع الذي اعتراض
موجبين موقف إرادة في هذا القسم: أحدهما أن حق
الإعراب للاسم في أصله والفعل إنما تطفل عليه فيه بسبب
المضارعة والثاني أن لا بد من تقديم معرفة الإعراب للخاص
في سائر الأبواب

فصل والاسم المعرب

ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو حركة أو حرف

والهنوة وقوة وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك
الباقية وفي كلا مضافاً إلى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها
تقول جاءني مسلمان مسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت
بمسلمين ومسلمين واختلافه بعلاً في نحو العصا وسقدك

أو محلا فاختلافه لفظا تحركه في كل ما كان حرف إعرابه
صحيحا أو جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل
ومررت بالرجل واختلافه لفظا بالحرف في ثلثة مواضع
في الأسماء الستة مضافة وذلك جاني أبوه وأخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك
الباقية وفي كلا مضافا إلى مضمر تقول جاني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها
تقول جاني مسلمان مسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت
بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا في نحو العصا وسعدى

فصل

والاسم المعرب على نوعين نوع يسلم في حركات الإعراب والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف
ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويجر بالفتح
في موضع الجر كأحمد ومروان ويسمى غير المنصرف
واسم المتمكن بجمعهما وقد يقال للمنصرف الأمكن

فصل

والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب تسعة

ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا أو محلا

أو كثر واحد وهي العلمية والتأنيث اللازم لفظا أو معنى
كهند وسعاد وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو أفعل
فإنه فيه أكثر منه في الاسم أو يخصه في نحو ضرب
يشبه ووالصفة في نحو أحمر وعدل عن صيغة إلى
أخرى في نحو عمر وثلاث وأن يكون جمعا لا ينصرف واحده
كمساجد ومصابيح إلا ما اعتل آخره نحو جوار فإنه في الرفع
والجر كقاض وفي النصب كضوارب وحضاجر
وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروال والتركيب
في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة في الأعلام خاصة
والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث في نحو سكران
وعثمان إذا اصطلح الشاعر فصرف وما الشبه الواحد
فيه مانع أبدا وما تعلق به الكوفيون في إجازة منعه في الشعر
ليس بشيء وما أحد سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف
عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام لقيته بلا سبب أو على
سبب واحد والأخير أجمعوا على أن فيه خلافا بين الأخفش وصاحب

قوله وزن الفعل الذي يغلبه أصله أفعل ما يغلبه أصله فعلاء أو فعلى
وقوله في نحو أفعل ما يغلبه أفعل كأحمر وأبيض
قوله أو يخصه أي يخص أفعل وإنما خصه بالوصف لأنه لا يكون إلا وصفا
قوله في نحو ضرب أي مما يغلبه فعل كما مثل
قوله أو صفة في نحو أحمر أي مما يغلبه أفعل كما مثل
قوله وأن يكون جمعا أي منتهى الجموع
قوله إلا ما اعتل آخره نحو جوار فإنه في الرفع والجر كقاض
أي فإنه ينصرف في الرفع والجر لزوال ثقل الياء والكسرة
قوله وفي النصب كضوارب أي فإنه لا ينصرف في النصب لخفة الفتحة
قوله وسراويل في التقدير جمع سروالة أي فإنه ينصرف لأنه على هذا
ليس فيه إلا سبب واحد وهو العجمة
قوله والتركيب في نحو معدي كرب وبعلبك أي فإنه لا ينصرف
لأن فيه سببين التركيب والعجمة
قوله والعجمة في الأعلام خاصة أي فإنها لا تمنع الصرف في غير الأعلام
قوله والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث في نحو سكران وعثمان
أي فإنهما يمنعان الصرف لشبههما بألفي التأنيث في نحو حمراء وصحراء
قوله إلا إذا اصطلح الشاعر فصرف أي فإنه يجوز له الصرف
قوله وما الشبه الواحد فيه مانع أبدا أي كالصيغ المختصة بالفعل
قوله وما تعلق به الكوفيون في إجازة منعه في الشعر ليس بشيء
أي كالتصغير والتكسير
قوله وما أحد سببيه أو أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير
أي فإن زال العلم صرف
قوله كقولك رب سعاد وقطام لقيته بلا سبب أو على سبب واحد
أي فإن زال العلم وأحد السببين أو الأسباب صرف
قوله والأخير أجمعوا على أن فيه خلافا بين الأخفش وصاحب

الجاب وما فيه سباب من الثلاثي الساكن للمشكوح
وتوطئ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السببين
احد السببين ويوم نجرونه على الفتح فلا يصرفونه وقد جمعهما

الشاعر في قوله

لم تلتفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

واما ما فيه سبب زايد كماه وجور فان فيهما مانع نوح
مع زياده الثانيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر
في نحو نشري صحرا ومساجد ومصابيح نزل الثاني على
حرف ثانيث لا يقع منفصلا لاجتماع والزنة التي لا واحد لها
بمنزله ثانيث فان وجمع فان القول في وجوه
اعراب الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها
علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس الا واما
المبتدا والخبر واخواتها والتي لنفي الجنس واسم
ما ولا المشبهتين بليس فلحقاف بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب
وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول جمله اصناف

المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول
معه والمفعول له والحال والتمييز والمستثنى المنصوب
والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب
بلا التي لنفي الجنس وخبرها ولا المشبهتين بليس ملحقات
بالمفعول ولجرّ علم الاضافة وأما التوابع في رفعها
ونصبها وجرها فداخلة تحت أحكام المتبوعات بنصّ
عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة وأنا أسوق الأجناس
كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده

ذكر المرفوعات

الفاعل مما كان المسند اليه من فعل او شبهه مقدما
عليه أبدا كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه
وحسن وجهه وجهة الرفع ورافعه ما أسند إليه
والأصل ان يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه
غير كان في النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب
غلامه زيد واستمع ضرب غلامه زيدا فتم

ومضمره في الإسناد إليه كمظهره تقول ضربت
وضربنا وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتوي
في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع إلى زيد شبيه بالتاء
الراجعة إلى انا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت

فصل

وبين اضمار الفاعل قولك ضربني وضر
زيدا تضمر في الاول اسم من ضربك وضربته إضمارا
على شريطة التفسير لانك لما جاوزت في هذا الكلام
ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت الفعلين اليه
استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من اعمال
أحدهما فيه اعملت الذي أولتيه إياه ومنه قول

سقيت الشدة سبويه

جري فوقها واستشعرت لون مذهب

وكذلك إذا قلت ضربت وضربني زيد رفعت لا يلبك
إياه الرافع وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى
هذا يعمل الأقرب أبدا فتقول ضربت وضربني قومك

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ينجر من الأسماء بالإضافة

ليبك يزيد ضارع لخصومة

ليبك مبتدأ يزيد فاعل ليبك ضارع صفة يزيد والمرفوع في قولهم هل زيد خرج الفاعل فعل مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله عز وجل وإن أحد من المشركين استجارك ومن الحمامة

إن ذو لوثة لأنا

وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله عز وجل ولو أنهم صبروا على ولو تبين أنهم صبروا ومنه المثل إن لا تكن لك في النساء حظية فلا إليه أي إن لا تكن لك حظية فلا تتعرض لها وأخبرنا المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو قال سمعت رجلا من العرب يقول لآخر أين تريد فقال أريد أبا فلان فقال له إن كنت تريد أبا فلان فلا إليه أي إن كنت تريد أبا فلان فلا تتعرض له وأخبرنا المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو قال سمعت رجلا من العرب يقول لآخر أين تريد فقال أريد أبا فلان فقال له إن كنت تريد أبا فلان فلا إليه أي إن كنت تريد أبا فلان فلا تتعرض له

فأما غير المبتدأ والخبر مما الاسمان

المجردان للإسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد

اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسب ولخواتها

لأنهما إذا انخلوا منها تلبثت بهما وغصتما القرار على الرفع

وإنما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الإسناد لأنهما لو جردا

للإسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن تمنع بها غير

قال سيبويه ولو لم يجعل الكلام على الآخر لقلت ضربت

وضربوني قومك وهذا الوجه المختار الذي ورد به التنزيل

قال الله تعالى أئتوني أفرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا

كتابيه وإليه ذهب أصحابنا البصريون وقد تعمل الأول

وهو قليل قول عمر رضي الله عنه

نخل فاشتاك به عود إسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما وقعد

أخواك وقاما وقعدا أخواك وقالت قول من العدد

كفاني ولم أطلب قليل من المال

من قبل ما نحن بعدده إذ ما يوجه فيه الفعل الثاني

إلى ما وجه إليه الأول ومن إضماره قولهم إذا كان

غدا فأتني أي إذا كان ما نحن عليه غدا فصل

وقد يجيء الفاعل وراءه مضمر يقال من فعل فتقول زيد

بإضمار فعل مسند قوله عز وجل يسبح له فيها بالغدو

والآصال رجال فمن قرأها مفتوحة الباء أي يسبحه

معنوية لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب
وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لا شيء فيه
تاولهما معا تاو لأحدهما من حيث أن الإسناد لا يأتي بدون
طرفين مسند ومسند إليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه
في كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في
الجزءين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند
إليه وللخبر في أنه جزء تام من الجملة فصل
والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة إما موصوفة
كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن وإما غير موصوفة
كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك
وشر إلا مرة أنا وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع
فصل والخبر على نوعين مفرد وجملة والمفرد
على ضربين خال من الضمير ومتحمل له وذلك زيد غلامك
وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية
وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو

ابوه منطلق وبكر ان نعطه يشكر وخالد في الدار
فصل ولا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى
المبتدأ وقولك في الدار بمعناه استقر فيها وقد يكون الراجع
معلوما فيستغني عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر
الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فصل ويجوز
تقديم الخبر على الابتداء كقولهم تميمي أنا
وكقوله تعالى سواء نحياهم ومماتهم
آانذرتهم أم لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه
وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر
ظرفا وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل
لك وما أشبههما من الأدعية فتركه على حالها اذا كانت
منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم اين زيد وكيف
عمرو ومتى القتال فصل ويجوز حذف احدهما من
حذف المبتدأ قول المتهل الجلال والله وقولك وقد شممت

كما المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله ومنه قول

لبعيد الله الظليم والغارات إذا قال الخمس نعم

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فإذا السبع

وقول ذي الرمة

فاطبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت أم أم سالم

ومنه قوله تعالى فصبر جميل بجميل أمرين أي فأمري صبر جميل أو فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده وهنا حذف فيه المخبر لسد غير مسد قولهم أقائم الزيدان وضربي زيدا قائما وقولهم كل رجل وضيعته

فصل

وقد يقع المبتدأ والخبر معرفين معا كقولك زيد المنطلق والله إلهنا ومحمد نبينا ومنه قولهم أنت أنت وقول أبي النجم

أنا أبو النجم وشعري شعري

فصار الكلام ضربي زيدا اذا كان قائما والعامل في قائما كان وكان هاهنا اسم معنى وحدث والتقدير لكان تشبيه الطرف مركبا منصوبا فيها مقدرة بين حذف الظرف والفعل الذي يعمل في الحال مستقر فصار الكلام ضربي زيدا قائما وانما خلف اصل النحو هذا وخالفوا اهل الكوفة في ذلك الوجه الاقرب من اجل انا اذا جعلنا الحال بالمصدر وقدرنا الخبر بعد الحال وقلنا ضربي زيدا قائما حاصل جاز ايضا ان يقول ضربي زيدا قائما أجمع حاصل فلم يتحصل الضرب حاله القيام دون غيرها والمصادر كلها جامدة اذا اخبر عنها بشيء تحصلت تلك الشيء كما لو قيل الصلاة امساك عن المفطرات ونحوه وما قاله اهل البصرة يفيد التحصيل المشار اليه فاذا قال لو اضربي زيدا حاصل اذا كان قائما لم يحصل الضرب وقال ابن درستويه لا يجاز هذا الكلام اذ خبر ان ضربي زيدا قد استوفى فاعله ومعموله فهو مستقل به وذلك ضربته زيدا قائما ويكون ابهام هذا الحال متعلقا بالمصدر

ولا يجوز تقديم الخبر هنا لما بينهما قدمت فهو المبتدأ

فصل

وقد يحذف المبتدأ جوازا فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله عز وجل وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فقال لما يريد

فصل

إذا تضمن المبتدأ معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على توهم ان الاسم الموصول والنكرة الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة فعلا أو ظرفا كقول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك كل رجل يأتيني أو في الدار فله درهم فإذا دخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالإجماع وفي دخول لكن خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب

حبذا إن وأخواتها

هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ولعل بشرا صاحبك وأرتفاعه عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل

بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك إن زيدا أخوك
منزله ضرب زيدا أخوك وكان عمرا الأسد بمنزلة قولك عمرا
الأسد وعند الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتفعا به في
قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه فصل
وجميع ما ذكر في خبر المبتدإ من إضافته وأحواله ورابطه
قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفا كقولك
إن في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل إن إلينا
إيابهم ثم إن علينا حسابهم فصل وقد حذف
في نحو قولهم إن مالا وإن ولدا وإن عددا أي إن لهم
مالا ويقول الرجل هل لكم أحد إن الناس عليكم فيقول
إن زيدا وإن عمرا أي لنا وقال الأعشى

إن محلا وإن مرتحلا وإن في السفر إذ مضوا مهلا

وقال

يا ليت أيام الصبا رواجعا

أي يا ليت لنا. ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله

عنه لقرشي مثله بقرابة فإن ذاك ثم ذكر حاجته
فقال لعل ذلك مصدق ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه

خبر لا التي لنفي الجنس

هو في قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك

وقوله حائر

ورد حاذرهم حرفا ومصدقهم

ولا كريم من الولدان مصبوح

يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طريقته إلى اللغة الحجازية
والثاني الأجعل مصبوحا سرا ولكن صفة مجموعة
على محل لا مع النفي وارتفاعه بالحرف أيضا لأن لا تخرج بها
جئت وإن من حيث أنها تقتضيها ولازمة للاسماء لزومها
فصل ويحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون لا
أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو
الفقار. ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا إله في
الوجود إلا الله وبنو تميم لا يشبهونه في كلامهم أصلا

شعرا ولا المشبهين للبس

هو في قولك ما زيدٌ منطلقًا. ولا رجلٌ أفضلَ منكَ وشبهُهما
ليس في النفي والدخول على المبتدإ والخبر إلا أن ما أوغل
في الشبه بها لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت الحلة
على المعرفة والنكرة جميعًا فقيل ما زيدٌ منطلقًا وما أحدٌ
أفضلَ منكَ ولم تدخل لا إلا على النكرة فقيل لا رجلٌ أفضلَ
منكَ وامتنع لا زيدٌ منطلقًا. واستعمال لا بمعنى ليس قليلٌ

ومنه باب الكتاب

من صدَّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ

ذكر المنصوبات

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر
عنه ويتسبب به بتوجيه الحدث والحدثان وربما سماه الفعل
ويقسم إلى المبهم نحو ضربت ضربًا وإلى الموقت نحو ضربت
ضربةً أو ضربتين فسأل ومذ يقترن بالفعل
غير مصدره مسماه بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير
مصدر. فالمصدر على نوعين ما يجيء في الفعل في اشتقاقه

كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا وقوله
وتبتل إليه تبتيلا. وما لا يجيء فيه كقولك قعدت
جلوسًا وجئت مشيًا. وغير المصدر نحو قولك ضربته
أنواعًا من الضرب وأيَّ ضربٍ وأيَّما ضربٍ. ومنه رجع
القهقرى واشتمل الصما وقعد القرفصاء لأنها أنواع من
الرجوع والاشتمال والقعود. ومنه ضربته سوطًا فضل
والمصادر المنصوبة بأفعالٍ مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل
اظهار فعله وإضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا
يجعل له أصلٌ وثلاثتها تكون دعاءً وغير دعاءٍ. فالنوع الأول
قولك للقادم من سفرٍ خيرَ مقدمٍ ولمن يفرط في عدوه هو
عرقوبٌ. وللغضبان غضب الفيل على البعير. ومنه قولهم
أو فرقا خيرا من حب يمنى أو أفرقك فرقا خيرا من حب. والنوع
الثاني كقولك سقيا ورعيا وجبهة وجدعا وعقرا ونوسا
ونعدا وبحا وجرا وشكرا لا كفرا وعجبا. وأفعل ذلك
وكرامة ومسرة ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا أفعل

ذلك ولا كندا ولا هما ، ولا فعل ذلك ورغما وهوانا
ومنه إنما أنت شرا سيرا وما أنت إلا قتلا وإلا سيرا
البريد والأضرب الناس والأشرب الإبل ، ومنه قوله تعالى
فإما منا بعد وإما فداء ، ومنه مررت فإذا له صوت صوت
حمار وإذا له صراخ صراخ الثكلى وإذا له دق دق
بالمجاز حب القفقل ، ومنه ما يكون توكيدا إما لغيره
كقولك هذا عبد الله حقا والحق الباطل وهذا زيد
غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا
أو لنفيه كقولك له علي ألف درهم عرفا
وقولك لصاحبه من
إلى لا يمنعك الصدود وإني قسما إليك مع الصدود لأميل
وقوله تعالى صنع الله ووعد الله ، وكتاب الله عليكم
وصبغة ، وقولهم الله أكبر دعوة الحق ومنه ملجأ
منني وموحنانيك ولبيك وسعديك ودوالبك وهذا ذلك
ومنه ما لا ينتصب في نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك

الله وبعدك الله ، والنوع الثالث نحو ذكرا وبعرا وأفة
ونقة ووتحك ووبسك وويلك ووبيك فصل
وقد يجري اسما غير مصادر ذلك المجرى وهي على ضربين
جوامد نحو قولهم تربا وجندلا وفاها لفيك ، وصفات
نحو قولهم هنيا مريا وعافيك وأقاما وقد قعد الناس
وأقاعدا وقد سار الركب فصل ومن أضمار المصدر
قولك عبد الله أظنه منطلق بجعل الهاء ضمير الظن كأنك
قلت عبد الله اظن ظني منطلق وما جاء في الدعوى المرفوعة
واجعله الواجب بنا محتملا عندي ان نوجبه على هذا
المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل
في مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد وهو الفارق بين
المتعدي من الأفعال وغير المتعدي ويكون واحدا فصاعدا
إلى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى
ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل اظهاره اولازم إضماره
المنصوب بالمستعمل اظهاره

هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضرب عنز الثاب
زيدًا يا ضمار اضرب ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت
عنه افاعل الجلاء اكل هذا نحلًا يا ضمار هات وتفعل
ومنه قولك لمن ركبت أنه يريد مكة مكة ورب
الكعبة ولمن سدد سهمًا القرطاس والله . وللمستبطئ
إذا كبروا الهلال والله تضمير يريد ويصب وأبصروا
ولرأي الرؤيا خيرًا وما سر وخير النار وشر العدو نار
اي رأيت خيرًا ولمن ذكر رجلًا أهل ذاك وأهله اي
ذكرت أهله ومنه قوله

لن ترى اهلا ولو أملت إلا وهلا في مفارق الرابطينا

اي وسري لها ومنه قولهم كالوم رجلًا يا ضمار لم أر

قال أو قلت

حتى إذا الكلبي قال لها كاليوم مطلوبًا ولا طلبا

فصل قال سيبويه وهذه حجج سمعت من

العرب يقولون اللهم صبا وديبا واذا سألتهم ما يعنون

قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذيبا . وسمع أبو الخطاب بعض
العرب وقيل له لم افسدتم مكاتبكم فقال الصبيان يأبى
اي لم الصبيان وقيل لبعضهم أما بمكان كذا وجد
فقال لي وجادًا اي اعرف به وجادًا المنصوب
بالملازم اضمار فيه منه المنادى لامك إذا قلت
يا عبد الله فكأنك قلت يا أريد عبد الله او أعني عبد
الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يدلًا منه
ولا تخلو ابن أن تنسب لفظًا أو محلًا فان نصبته لفظًا إذا كان
مضافًا كعبد الله أو مضارعًا له كقولك يا خيرًا من زيد
ويا ضاربًا زيدًا ويا مضروبًا غلامه . وبا حسنًا وجهه الأخ ويا
ثلثة وثلثين او نكرة كقوله

فارعًا إما عرضت فلعًا تدامى من نجران ألا لا تلقيا

وان نصبته محلًا إذا كان مفردًا معرفة كقولك يا زيد
ويا غلام ويا أيها الرجل أو داخلة عليه لام الاستغاثة او
التعجب كقوله

بالعطافنا ويا لزيد

وتولهم يا للماء ويا للدواهي أو مندوبا كقوله يا زيداه

فصل

توابع المنادى المضموم غير المبهم إذا أفردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو والحرث والحرث ويا قرى والطير رفعا ونصبا إلا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فإن حكمها حكم المنادى بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيد لا عمرو وإذا أضيفت فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة

وقوله

أزيد لحاورقا

ويا حال نفسه ويا تميم كلكم وكلهم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أبا عبد الله ويا زيد وعبد الله

فصل

والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما ادام يقعا بين علمين فإن وقعا أتبعت حركة الاول حركة الثاني كما فعلوا في ابن وامرئ تقول يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضا إذا وصفوا هذا زيد ابن أخينا وهند ابنة عمنا وهند ابنة عاصم وكذلك النصب والجر فإذا لم يصفوا لم يقولوا لا غير وقد جوزوا في الوصف التنوين لضرورة الشعر

كقوله

جارية من قيس بن ثعلبة

فصل

والمنادى المبهم نيابة اي واسم الاشارة فاي يوصف بشيئين بما فيه الالف واللام منجمعه بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة كقولك يا أيها الرجل ويا هذا الرجل قال ذو الرمة

ألا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... بشيء نحته عن يديه المقادر

واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وألحقوا بأسماء الاشارة

الباخع المهلك والوجد بالرفع فاعل والنصب مفعول من اجله والعامل مستتر

يا زيد زيدَ العملاتِ الذُّبَّلِ

والثاني ان يضمّ الاوّل **فصل** وقالوا في الضاف
الى المتكلم يا غلامي ويا غلامِ ويا غلامًا وفي التنزيل يا
عبادِ فاتقونِ وقد قُرِئَ يا عبادي ويقال يا ربِّ لا تجاوزْ عني
وفي الوقف يا ربَّاهْ ويا غلاماهْ والتاء في يا ابت ويا أمّت تا
تانيثٍ عوّضتْ عن الياء الا ترى انهم يبدلونها هاءً في الوقف
وقالوا يا ابنَ عمّ ويا ابنَ أمّ ويا ابنَ عمّ وقال ابو النجم

يا ابنةَ عمّا لا تلومي واهجعي

جعلوا الاسمين كاسمٍ واحدٍ **فصل** لابدّ لك في
المندوب من أن تلحق قبله يا أو وا وات في الحاق الالف في
آخره مخيّرٌ فتقول وا زيدا أو وا زيدْ والهاء اللاحقة
بعد الالف للوقف خاصّةً دون الدرج ولحق ذلك المضاف
اليه فيقال وا امير المومنيناهْ ولا تلحق الصفة عند الخليل
فلا يقال وا زيدُ الظريفاهْ وتلحقها عند يونس ويندب بها
الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاهْ ولم يستقبح وا من حفر

يا صاحِ يا ذا الضامرِ العَنَسِ
والرحلِ والافقِ الذي يسري

ولعبدِ يغوثَ
يا ذا المخوفَ بمقتلِ شيخهِ

وتقول في غير الصفة يا هذا زيدُ وزيدًا ويا هذان زيدٌ
وعمرٌو وزيدًا وعمرًا وتقول يا هذا ذا الجمّةَ على البدل
فصل ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وما
لا يمكن الابعاد فانه كما لا يفارق النحت مع انه ما حذف عن
اوله وقال

من لجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلةٌ بالوصل عني

ستعلمي يا الله وموشذ **فصل** واذا كرّر
المنادى حيث لا اضافة نصبه وجاز في احدهما ان ينصب الاخر
مع كقول جرير

يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا ابا لكمُ

وقوله لبعض ولده

خُزَيْزِ بنِ لوذانَ

يسير زمن ماه لانه بمنزلة واعبد المطلبا

فصل

ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به اي قال الله تبارك وتعالى يوسف اعرض عن هذا وقال تعالى رب ارني انظر اليك وتقول ايتها الرجل وايتها المرأة ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف مما يوصف به اي فلا يقال يا رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا ٭ وجاري لا تستكري عذيري ٭

ولا يلزم المستحب والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه

فصل

وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم انا أنا فاعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وملكوا عنه بانا ونحن والضمير في لنا كانه قيل انا انا فاعل مخصصا بذلك من بين

لا يحذف حرف النداء مما لا يوصف به اي لا يقال يا رجل ولا هذا لانه بمنزلة اعبد المطلبا ويجوز حذف حرف النداء مما لا يوصف به اي قال الله تبارك وتعالى يوسف اعرض عن هذا وقال تعالى رب ارني انظر اليك وتقول ايتها الرجل وايتها المرأة ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف مما يوصف به اي فلا يقال يا رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا ٭ وجاري لا تستكري عذيري ٭ ولا يلزم المستحب والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم انا أنا فاعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا ايا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة الا انفسهم وملكوا عنه بانا ونحن والضمير في لنا كانه قيل انا انا فاعل مخصصا بذلك من بين

الرجال ونحن نفعل مخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين العصابة ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان نكرم الضيف وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروءة الا انهم سوغوا دخول اللام هاهنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأنا بي زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي

وبادي الى الانوء عطل وشمر ٭ اصيع مثل السهالي

وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم

فصل

ومن خصائص المنادى المرخم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرائط احدها أن يكون الاسم علما والثانية أن يكون غير مضاف والثالثة ألا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة أن تزيد عدته

هذا هو القسم الاول الذي قلنا انه المنادى والمراد به الاعم الاغلب المعرفة المفرد وما جرى مجراه وهو ما يقصد بعينه من غير واسطة حرف النداء ولم يضف ولم يشبه المضاف وهو نوعان احدهما ما يختص بالنداء ولا يستعمل الا منادى وهو ثلاثة اسماء اللهم وويل زيد وويح زيد والثاني ما يستعمل منادى وغيره وهو ثلاثة اقسام احدها ما يلزم النداء ولا يستعمل الا منادى وهو ثلاثة اسماء فلان وفلانة وفلان وفلانة كناية عن العلم الخاص والثاني ما يلزم النداء ولا يستعمل الا منادى وهو ثلاثة اسماء فلان وفلانة وفلان وفلانة كناية عن العلم الخاص

قوله وشذ شاعر ضيع مصوب مفعول مضمر عامله قال ولم يرخم شذوذا وهو ملحق الحصاب وهذا الذي يقال فيه مبني على الضم فصل وله شرائط اي شروط ما يقال فيه مبني على الضم مثل الكمة وما جرى مجراه ومنها ما يقال فيه مبني على الفتح مثل الخمسة عشر ومنها ما يقال فيه مبني على الكسر مثل حيث ومنها ما يقال فيه مبني على السكون مثل الكل والبعض ومنها ما يقال فيه مبني على الضم مثل منذ ومنها ما يقال فيه مبني على الفتح مثل لدن ومنها ما يقال فيه مبني على السكون مثل لم ومنها ما يقال فيه مبني على الكسر مثل مذ ومنها ما يقال فيه مبني على الضم مثل قبل وبعد ومنها ما يقال فيه مبني على الفتح مثل اين ومنها ما يقال فيه مبني على السكون مثل كيف ومنها ما يقال فيه مبني على الكسر مثل هؤلاء ومنها ما يقال فيه مبني على الضم مثل هذا ومنها ما يقال فيه مبني على الفتح مثل هذه ومنها ما يقال فيه مبني على السكون مثل هذان ومنها ما يقال فيه مبني على الكسر مثل هاتان ومنها ما يقال فيه مبني على الضم مثل هؤلاء ومنها ما يقال فيه مبني على الفتح مثل هذه ومنها ما يقال فيه مبني على السكون مثل هذان ومنها ما يقال فيه مبني على الكسر مثل هاتان

على ثلثة الأماكن في آخره ثابتة فان العلمية والزيادة على
التاء فيه غير مشروطتين يقولون ياعادل وجاري لا
تشكري ويا تبع اقبل ويا شا ارحني واما قولهم يا
صاح واطرق كرا فمن الشواذ والترخيم حذف في اواخر
الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت
في التقدير وهو الكثير او يجعل ما بقي كانه اسم برأسه
فعامل بما يعامل به سائر الاسماء فيقال في الاول يا حار
ويا هرق ويا ثمو ويا بنو في المبني بنون وفي الثاني
يا حار ويا هرق ويا بني ولا يخلوا المرخم من أن
يكون مفردا او مركبا فان كان مفردا فهو على وجهين
احدهما ان يحذف منه حرف واحد كما ذكرت لك
والثاني ان يحذف منه حرفان وتما على نوعين اما زيادتان
في حكم زيادة واحدة كالنون في اعجاز اسما ومروان
وعثمان وطابقي واما حرف صحيح ومده قبله وذلك في
مثل منصور وعمار ومنكين وان كان مركبا حذف

اخر الاسمين بكماله فقيل يا اخت ويا عمر ويا بب ويا
خمسة في نحو نصر وعمرويه وبيويه والمسمى بخمسة عشر
واما نحو تابط شرا وبرق نحره فلا يرخم نصا وقد
يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد معنى يا قوم بوس لزيد

أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار
وفي التنزيل الا يا اسجدوا لله فصل ومن
المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير اياك والاسد
اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك ونحوه
راسك والحائط وماذا راسك والسيف ويقال اياي
والشر واياي ان تحذف احدكم الارنب اي نجني عن الشر
ونح الشر عني ونجني عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها
عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه
شانك والحج اي عليك شانك مع الحج وامرءا ونفسه اي دعه
مع نفسه واهلك والليل اي بادرهم قبل الليل ومنه

اخر الاسمين بكماله فقيل يا اخت ويا عمر ويا بب ويا
خمسة في نحو نصر وعمرويه وبيويه والمسمى بخمسة عشر
واما نحو تابط شرا وبرق نحره فلا يرخم نصا وقد
يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد معنى يا قوم بوس لزيد

أبيات الكتاب

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار
وفي التنزيل الا يا اسجدوا لله فصل ومن
المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير اياك والاسد
اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك ونحوه
راسك والحائط وماذا راسك والسيف ويقال اياي
والشر واياي ان تحذف احدكم الارنب اي نجني عن الشر
ونح الشر عني ونجني عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها
عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه
شانك والحج اي عليك شانك مع الحج وامرءا ونفسه اي دعه
مع نفسه واهلك والليل اي بادرهم قبل الليل ومنه

عديرك اي أحضر عدرك أو علاجك ومنه مداولا عمابك
وقولهم كليهما ومنه اي اعطني وكاتنه وقولا سيمة خير
اي ايت كل شيء ولا ترتكب سيمة خير ومنه قولهم
انه امر لقاصد لانه لما قال انه علم أنه محمول على امر مخالف
المنهي عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك
خيرا لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا اي تذكر
زيدا او ذاكرا زيدا ومنه مرحبا واهلا وسهلا اي اصبت
رحبا لا ضيقا وانت اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد
لا حزنا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار اي فانك تاتي اهلا
لك بالليل والنهار فصل ويقولون الاسد الاسد
والجدار الجدار والصبي الصبي أي احذروه الاسد والجدار
المتداعي وايطأ الصبي ومنه الخاك الخاك أي الزمه
والطريق الطريق أي خله وهذا اذا بني لزم اضمار عامله واذا
أفرد لم يلزم فصل ومن المنصوب بالالزم اضمار
ما أضمر عامله على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته

(ارادة هذا الفصل بيان ما يجوز من قولهم زيدا وانت الاسد وان
اراد كل صوت نكر صوتا كانا شفعين وتخلص بهما على ما ذكر
هو عليه قال الاول مبطل)

كأنك قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا تبرزه اشتغالا
بتفسيره الى في الزمه
اذا ابن أبي موسى بلالا بلغنه فقام بفأس بين وصليك جازر
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشرا ضربت غلامه
باضمار جعلت على طريقي ولابست وأهنت قال سيبويه
النصب عربي كثير والرفع الجود ثم انك ترى النصب
مختارا ولازما فالمختار في موضعين أحدهما أن تعطف هذه
الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله
لقيته ورأيت عبد الله وزيدا مررت به وفي التنزيل
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما
ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فاما اذا قلت
زيدا لقيت أباه وعمرا مررت به ذهب التفاضل بين رفع
عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض
بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك
لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا

(ولما كان لم يتعلق بما قبله وهو ما ذكر من الجملة
الثانية لم يتعلق بما بعده وهو ما ذكر من الجملة
الثالثة لانه ليس بعطف على ما قبله ولا على ما بعده
وهو لما لم يتعلق بما قبله ولا بما بعده كان مبتدأ
الجملة الثالثة لا الجملة الثانية)

عَبْدُ اللهِ يَضْرِبُهُ عَمْرٌو عَادَ بِ لِلْحَالِ الْأُولَى جَدِيرَةٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ لَهُمْ ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ وَقُرِئَ بِالنَّصْبِ وَالثَّانِي
أَنْ يَقَعَ مَوْقِعَهُ بِالْفِعْلِ أَوْلَى وَذَلِكَ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ
الِاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ أَعَبْدَ اللهِ ضَرَبْتَهُ وَمِثْلُهُ أَلَوْطٌ
ضُرِبَ بِهِ زَيْدٌ وَالْجَوَابُ أَجَلْ عَلَيْهِ الْجُرْمُ وَأَزَيْدًا أَنْتَ
مَحْبُوسٌ عَلَيْهِ وَأَزَيْدًا أَنْتَ مَكَابِرٌ عَلَيْهِ وَأَزَيْدٍ أَنْتَ
مَرَرْتَ بِهِ وَمِنْهُ أَزَيْدًا ضَرَبْتَ عَمْرًا وَأَخَاهُ وَأَزَيْدٍ ضَرَبْتَ
وَجَارِيَتَهُ لِأَنَّ آخِرَ مَلْبُوسٍ بِالْأَوَّلِ بِالْعَطْفِ أَوْ بِالصِّفَةِ
فَإِنْ قُلْتَ أَزَيْدٌ ذَهَبَ بِهِ فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ وَأَنْ يَقَعَ
بَعْدَ إِذَا وَحَيْثُ كَقَوْلِكَ إِذَا عَبْدُ اللهِ تَلَقَّاهُ فَأَكْرِمْهُ
وَحَيْثُ زَيْدًا تَجِدْ فَأَكْرِمْهُ وَبَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ كَقَوْلِكَ
مَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قَالَ جَرِيرٌ
فَلَا حَسَبًا فَخَرْتَ بِهِ لِتَيْمٍ وَلَا جَدًّا إِذَا أَدْعَى جَدُودُ
وَأَنْ تَقَعَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَقَوْلِكَ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَخَالِدًا
اضْرِبْ أَبَاهُ وَبِشْرًا لَا تَشْتِمْ أَخَاهُ وَزَيْدًا لِيَضْرِبْهُ بَكْرٌ

وَبِشْرًا لِيَقْتُلْ أَبَاهُ عَمْرٌو وَمِثْلُهُ أَمَّا زَيْدًا فَاقْتُلْهُ وَأَمَّا
خَالِدًا فَلَا تَشْتِمْ أَبَاهُ وَالدُّعَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَقُولُ
اللَّهُمَّ زَيْدًا فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَزَيْدًا أَمَرَ اللهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ

فَ[illegible]

صدر
أبيات كانا أخياني هما
فَكُلًّا جَزَاهُ اللهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْ

وَأَمَّا زَيْدًا فَجَدْعًا لَهُ وَأَمَّا عَمْرًا فَسُقْيًا لَهُ وَاللَّازِمُ أَنْ تَقَعَ
الْجُمْلَةُ بَعْدَ حَرْفٍ لَا يَلِيهِ إِلَّا الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ إِنْ زَيْدًا
رَأَيْتُهُ فَأَكْرِمْهُ وَلَ[illegible] الشَّاعِرِ

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ

وَهَلَّا وَأَلَّا وَلَوْلَا وَلَوْمَا بِمَنْزِلَةِ إِنْ لِأَنَّهُنَّ يَطْلُبْنَ الْفِعْلَ
وَلَا يَبْتَدَأُ بَعْدَهُنَّ الْأَسْمَاءُ وَ[illegible] وَحَذْفُ
الْمَفْعُولِ بِهِ كَثِيرٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يُحْذَفَ لَفْظًا وَيُرَادَ مَعْنًى وَتَقْدِيرًا وَالثَّانِي أَنْ يُجْعَلَ
بَعْدَ الْحَذْفِ نَسْيًا مَنْسِيًّا كَأَنَّ فِعْلَهُ مِنْ جِنْسِ الْأَفْعَالِ
غَيْرِ الْمُتَعَدِّيَةِ كَمَا بُنِيَ الْفَاعِلُ عِنْدَ بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَفْعُولِ

به فمن الأول قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
وقوله لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم لأنه لا بد لهذا
الموصول من أن يرجع إليه من صلته مثل ما جرى في قوله
كالذي تخبطه الشيطان وقرئ قوله تعالى وما عملته أيديهم
وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع
ومنه قوله عز وجل وأصلح لي في ذريتي

فصل

أما من حيث هو موطر فالزمان والمكان
وكلاهما ينقسم إلى مبهم ومؤقت ومستعمل أما ظرفا
لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والهنات والهنات
والموقت نحو اليوم والليلة والشهر والدار والمستعمل
أما وظرفا فما جاز أن تعتقب عليه العوامل والمستعمل
ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات

مرة وبكرة وسحر وسحيرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة
ومساء إذا أردت سحرا بعينه وضحى يومك وعشيته
وعشاءه وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى
وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الأحيان
تقول سير عليه طويلا وكثيرا وقليلا وقتما
وحينا وقد يجعل المصدر حينا لسعة الكلام
فيقال كان ذاك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة
فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه شتى وتحتين
وانتظره بخروج زيد وقوله تعالى فلما دبار النجوم
وقد يذهب بالظرف عن أن تقدر
فيه معنى اتساعا فيجري لذلك مجرى المفعول به
فيقال الذي سرته يوم الجمعة فعل

ويوما شهدناه سليما وعامرا
ويضاف إليه

يا سارق الليلة أهل الدار

وقوله تعالى لمكر الليل والنهار ولولا الإتباع لقيل
سرت فيه وشهدنا فيه ونصب
بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت
يوم الجمعة وفي المثل الناس أبناء اليوم
وقد زال الظمء ومنه قولهم لمن ذكر أمرا متقادم
زمانه جنيد الأن اى كان ذلك جنيد واسمع الأن
ويضمر عامله على شريطة التفسير كما ضمر بالمفعول
به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه
عبد الله مقيدا سرت اليوم وانطلق يوم الجمعة
المفعول معه هو المنصوب بعد الواو
الكائنة بمعنى مع وإنما ينصب إذا تضمن الكلام
فعلا نحو قولك ما صنعت وأباك ومالك أبيز والنيل
وأما في
كونوا أنتم وبنيكم مكان الكليتين من الطحال
ومنه قوله عز وجل فاجمعوا أمركم وشركاءكم أو ما هو

بمعناه نحو قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى
ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم
وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك
فالك والبلد حول نجد
وما
فحسبك والضحاك سيف مهند
وليس لك أن تخبره جملا على المعنى فإذا
جئت بالظاهر كان الجر الاختيار كقولك ما شاء عبد
الله وأخيه يشتمه وما شاء قيس والبتة نصبه والنصب
جايز لنصب
وأما في قولك ما استوى عبد
الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع فا
ما أنت وأب أبيك والفخر
وما
وخصائلكم من ما الفتى بعدك والفخار
إلا عجندا من العرب ينصبونه على نا وإن ما كنت أنت

وعند الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد
قال ميبونه لان كنت وتكون ثقعاب ها هنا كثيرا
وهو قليل

ومنه

وما انا والسير في متلف

وهذا الباب قياس عند بعضهم وعند الاخرين مقصور
على السماع المفعول له هو علة
الاقدام على الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت
كذا مخافة الشر واختار فلان وضربته تاديبا له
وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك اجل كذا وفي
التنزيل حذر الموت فصل وفيه ثلث
شرايط ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل
ومقارنا له في الوجود فان فقد شيء منها فباللام هو كقولك
جئتك للسمن واللبن ولاكرامك الزايرك وجئتك
اليوم لمخاصمتك زيدا امس لعمرو ويكون
معرفة ونكرة وقد جمعهما قوله

واما قوله احل كذا
فلاحل الاجتماع كانه قال اجتماع كذا كذا

يترك كل عاقر جمهور
مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور

فصل

شبه الحال بالمفعول من حيث انها
فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه
خاص من حيث انها مفعول فيها ويجيئها لبيان
هيئة الفاعل او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا
قايما تجعله حالا ايهما شيئت وقد تكون منهما ضربة
على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين

فصل عمدة

متى تلقني زيد بن ترجف روانف اليتيك وتستطارا
ولقيته مصعدا منحدرا

فصل والعامل فيها

اما فعل وشبهه من الصفات او معنى فعل كقولك فيها
زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شانك قايما ومالك
واقفا وفي التنزيل هذا بعلي شيخا وما لهم عن التذكرة
معرضين ولبث ولعل يكاد ينصبنها ايضا ما فيها

من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا
يعمل فيها الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا
بزيد ان تجعل الراكب حالا من المجرور فتمنع
وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم
قم قياما وسبب في قوله
على حلفة لا أشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام
وذلك قلته صبرا ومشيته فجاءة وعيانا وكفاحا
وكلمته مشافهة وانيته ركضا وعدوا ومشيا واخذته
عنه سمعا اي مسموعا ومفاجاة ومجاءا وهذلك البواقي
وليس عند سيبويه بقياس وانكر انا ارجله وسرعة
واجاز المبرد في كل ما دل عليه الفعل فصل
والاسم غير الصفة والمصدر يمتنع فيهما في هذا الباب تقول
هذا بسرا اطيب منه رطبا وجاء البسر قفيزين وصاعين
وكلمه فاه الى في وبايعته يدا بيد وبعت الشاة ذراعا
وبنت له جابة بابا بابا فصل ومن حقها ان تكون

حالي وقد يفصل الشيء نفسه وزمانين او مكانين واختلف في العامل في صاحب الحال فقيل في هما من معنى الفعل
وذهب الاخفش وهذا باطل لانه قد يشار الى البلح فيقال هذا بسرا اطيب منه رطبا او الى التمر ولا معنى لهذا ان يقال
امرت اليه في حال كونه بسرا او رطبا او طلعا فقد يحل ذلك ما ليس فيه تنبيه ولا اشارة لقولك ثم تحل بسرا الميه رطبا
واما العامل فيه ان قدره مع طرف الزمان اي اذ كان بسرا ان وقعت الاشارة اليه في حال كونه بسرا او اذا كان بسرا ان وقع
ومثال فصل الشيء نفسه في زمانين هذا زيد الجعد احسن منه عوم السبت وفي المكان هذا في البحر احسن

نكرة وذو الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به
وحده وجاؤا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك
فمصادر قد تكلم بها على نيته وضعها في موضع ما لا تعرف فيه
كما وضع فاه الى في موضع بفاها وعني تعركه وتفرده
وقاطبة وجاهدا ومن اسماء الجهد وباجهد ومن المصادر
قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتنكير ذي الحال قبيح
الا اذا قلت عليه حتى قوله
لعزة موحشا طلل قديم
والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر
جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقريره
مودادا وتني الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا
وهو زيد يعرفه فاوهو الحق بينا الا ترى كيف حققت العطوف
الابوة وبالمعروف وبالبين ان الرجل زيد وان الامر جئ
وفي التنزيل وهو الحق مصدقا لما بين يديه وذلك انا
الله اكبر لا حاما اكل العبد فيه تقرير للعبودية وتحقيق

نادرة العرب في مشي الابل ان تضع اخفافها حيث رفعت
حتى يروى البعض بعضا ويسلمون التي تليها
مصدر الى وان وصلتها اي ارسلوها
بعض الاوقات وجعلها اشتراك على
ازدحمت ومنه المعركة والعراك
موضع ازدحام قالوا ارسلها العراك
اخبار بعض النحاة ان المعنى تعركه
العراك فلون العراك المصدر والحملة
على الحال وهذا القول هاهنا اقوى منه فيما مضى قبله
المصدر افوى منه فيما مضى قبله
منه وشبهه ومعنى قصصته نقصصه
اي قصصت خبره على اولهم
العصر اي بعض العصر والضمير فيه مضطر اليه
انتهى

لها وتقول أنا فلان بطلًا شجاعًا وكرمًا جوادًا فتحقق ما
أنت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك
منطلقًا أو أخوك أحب إلا إذا أردت النبي والصدق قبل
فيها أحق وأثبت مقدمًا

فصل

والجملة تقع حالًا
ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية فإن كانت اسمية فالواو
الا ما شذ من قولهم كلمته فوه إلى في وما عسى أن تعثر
عليه في الندرة والمختار عليه جئته وهي فجاءة مستقبل
عليه جئته وهي وإن كانت بفعلية لم تخل من أن يكون فعلها
مضارعًا أو ماضيًا فإن كان مضارعًا لم تخل من أن يكون مثبتًا
أو منفيًا فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران وكذلك
في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة أو مقدرة

فصل

ويجوز إخلاء صدر الجملة عن الرابط الذي للحال إجراءً لها
مجرى الظرف لانعقاد الشبه بينهما من الحال وبينه تقول أتيتك
وزيد قائم ولقيته والجيش قادم وقال
وقد اعتدي والطير في وكناتها

فصل

ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم
للمرتحل راشدًا مهديًا ومصاحبًا معانًا بإضمار اذهب للقادم
مأجورًا مبرورًا أي رجعت وإن ابتدأت شعرًا أو حدثت قلت
صادقًا بإضمار قال وإذا رأيت من يتعرض لأمر قلت متعرضًا
ومنه أخذته بدرهم فصاعدًا أو بدرهم فزائد أي فذهب
الثمن صاعدًا أو نازلًا ومنه اتسيمها مترًا وقيسًا أخرى كذلك
قلت لتقوله ومنه قوله تعالى قادرين أي نجمعها
قادرين التجميع ويقال له التبيين والتفسير
وهو رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد مجتمليه
فمثاله في الجملة طاب زيد نفسًا وتصبب عرقًا وتفقأ شحمًا
وأبرحت جارًا وامتلأ الإناء ماءً وفي التنزيل واشتعل
الرأس شيبًا وفجرنا الأرض عيونًا ومن أحسن قولًا ومن
أصدق من الله حديثًا ومثاله في المفرد عندي راودٌ
خلًا وظل زيتًا ومتوان سمنًا وقفيز برًا وعشرون
درهمًا وثلثون ثوبًا وملء الإناء عسلًا وملء البيت شلمًا وبدًا

وما في السماء موضع كف سحابا وشبه المميز بالمفعول
أن موقعه في هذه الأمثلة كموقعه في ضرب زيد
عمرا وفي ضارب زيدا وضارب بان زيدا وضاربون زيدا عمرا

فصل

ولا ينتصب المميز عمرا
وضرب زيد عمرا

فصل

مفرد الأعم تمام والذي يتم به أربعة أشياء التنوين
ونون التثنية ونون الجمع والإضافة وذلك على ضربين
زائل ولازم فالزائل التمام بالتنوين ونون التثنية
لأنك تقول عندي رطل زيت ومتوان سمن واللازم الذي
بنون الجمع والإضافة لا تقول بل عسل ولا مثل زبد
ولا عشرو درهم

فصل

وتمييز المفرد أكثر
فيما كان مقدارا كالكيل كقفيزان أو وزنا كمنوان أو
مساحة كموضع كف أو عددا كعشرون أو مقيسا
كملوة ومثلها وقد يقع فيما ليس إياها نحو قولهم عندي
رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا

فصل

وقد ذاني يستويه تقدم المميز على عامله وقرن أنوا

بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمنا منوان
وزعم انه رأي المازني وأنشد قول الشاعر

وما كان نفسا بالفراق تطيب

فصل

واعلم أن هذه المميزات عن آخرها اشياء
نزالة عن أصلها الا انها إذا رجعت إلى المعنى متصفة بما هي
منتصبة عنه ومنادية على أن الأصل عندي رتل زيت
وسمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملء الإناء وزبد
مثل التمر ويجاب موضع كف وذلك الأصل وصف
النفس بالطيب والعرق بالنصب والشيب بالاشتعال وان
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيبي
لأن الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والتمييز في هذه
الأزالة قصدهم إلى المبالغة والتأكيد

المنصوب على الاستثناء

المستثنى بإلا مخرج به على خمسة أضرب احدها منصوب أبدا
وهو في لغة أوجبها ما استثني بالا من كلام موجب وذلك

وهو في لغة اوجبها الضمير عائد على القسم الاول خاصة وصوابه احدها منصوب ابدا يعني ان المنصوب

جاءني القوم الا زيدًا وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم
يجر بخلا وقيل بهما ولم يرد هذا القول سيبويه ولا المبرد
فاما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا وكذلك ليس ولا يكون
وذلك جاءني القوم او ما جاءوني عدا زيدا وخلا زيدا

قال

الا كل شيء ما خلا الله باطل

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال مضمر فاعلوها
وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد

قال

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا
وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل لا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما
ضر والثاني جايز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من
غير موجب كقولك ما جاءني احد الا زيد او الا زيدا وكذلك

اذا كان المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل
قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله تعالى الا امرأتك
فمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك والثالث
مجرور ابدا وهو ما استثنى بغير وحاشى وسوى وسواء والمبرد
يجيز النصب بحاشى والرابع جايز فيه الجر والرفع وهو ما
استثنى بلا سيما وقول امرئ القيس

ولا سيما يوم بدارة جلجل

يروى مرفوعا ومجرورا والخامس جار على اعرابه قبل دخول
كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا
وما مررت الا بزيد والشبيه بالمفعول منها هو الاول والثاني
في احد وجهيه وشبهه به لجريه فضلة وله شبه خاص بالمفعول
معه لان العامل فيهما بتوسط حرف

فصل

وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى بالا تقول ما جاءني
غير زيد وما جاءني غير اخيك احد وما جاءني احد غيره
زيد وما جاءني غير زيد وانما بنوا سوى وسوا فلا يكونان

الأمنصوبين لانهما طرفان ولا يليهما عامل

فصل

لسوائكا مررت برجل غير

واعلم ان الا وغيرا يتقاربان بالكل واحد منهما فالذي لغير في اصله ان يكون وصفا تمامه اعراب ما قبله ومعناه المغاير وخلافه المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة فاذا مررت برجل غير زيد قاصدا الى ان مررت برجل دار انسان اخر او ممن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون الرفع صفة للقاعدون والجر صفة للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله

ومنه قول

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأحد

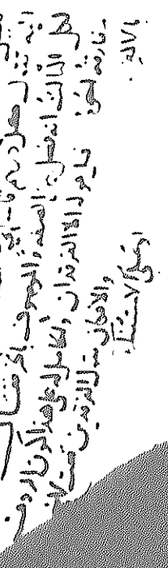

فصل

وتقول ما جاءني من أحد الا عبد الله وما رأيت من أحد الا زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتجعل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء الا شيأ لا يعبأ به

قال الطرماح

أبى لبنينا لئم بيد الا يدا ليست لها عضد

وما يدبشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير

فصل

وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار سيبويه الانكرت الصفة وجعلت على البدل والثاني ان تترك تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد او تقول الا اباك والا عمرا

فصل

وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا او الا زيدا الا عمرو ترفع الذي اسندت اليه وتنصب الآخر وليس لك ان ترفعه لانك لا تقول ترك في الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا الا منصوبين لان التقدير ما اتاني الا

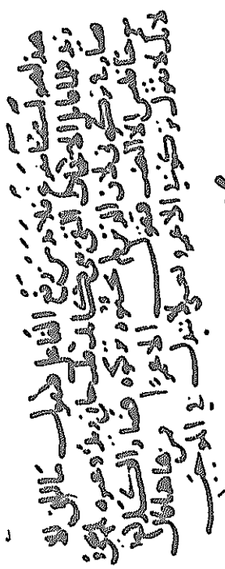

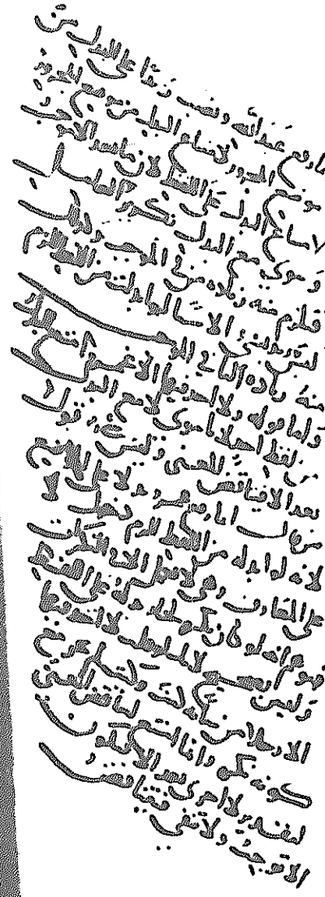

عز أحد الا بشر على ابدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته فقصلا
واذا اطلقت ما مررت بأحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة
ابتدائية واقعة صفة لأحد والا لغو في اللفظ مغطية والمعنى
فايد تفاجاعلة رندا خيرا بن جميع مررت بهم فقصلا
وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله الا فعلت
والمعنى ما أطلب منك الا فعلك وكذلك اقسمت عليك الا
فعلت وعن ابن عباس بالا يوا والنصر الا جلستم وفي حديث عمر
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا يعني الا ضربت
فصل والمستثنى يحذف تحقيقا وذلك قولهم لا أبا لغير
الخبر والاسم في باب كان
لمشابهة العامل في الباب بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل
والمفعول فصل وضمير العامل في خبر كان في مثل قولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول
بما قتل به ان خيرا فخير وان سيفا فسيف أي ان كان عمله خيرا
فجزاؤه خير وان كان شرا فجزاؤه شر ومنهم من يضمر

ان كان خيرا كان خيرا والرفع أحسن في الاخر ومنهم من
يرفعهما وتضمر الرافع اي ان كان معه خير فالذي يشتهيه خير
قال النحاس بن المنذر
قيل ذلك ان حقا وان كذبا
ومنه الاطعام ولو تمرا وابني بدابة ولو حمارا وان شئت رفعت
بمعنى ولو يكون تمر وحمار وادفع الشر ولو اصبعا ومنه أما
انت منطلقا انطلقت والمعنى لو كنت منطلقا ومما يزيده وضوحا
من الفعل المضمر قول الهذلي
أبا خراشة أما أنت ذا نفر

أما أقمت وأما أنت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر
بكسر الاول وفتح الثاني المعنى وما تأتي لغة الحجاز
هي كما ذكرت محمولة على ان فلذلك نصب بها الاسم ورفع
الخبر وذلك إذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام رجل الفضل
منه ولا صاحب صدق موجود او مضافا كقولك

لاخيرا منه قائما ولا ماضيا ولا حافظا للقرآن عندك ولا صاحبا
زيدا في الدار ولا عشرين درهما لك فإذا كان مفردا فهو مفتوح
وخبره مرفوع كقولك لا رجل افضل منك ولا احد خير منك
ويقول المستفتح ولا إله غيرك وإما قوله

لا نسب اليوم ولا خلة

فعلى اضمار فعل كأنه قال ولا ارى خلة كما قال الخليل في قوله

الا جلا جزاه الله خيرا

كأنه قال الا ترونني جلا وزعم يونس انه قد يونس اضطرارا

فصل

واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل فيه لا

فاما قول الشاعر

لاهم الليلة للمطي

وقول ابن الزبير الاسدي

أرى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا أتيته بالبلاد

وقوله لا بصرة لكم وقيه ولا اباحسن لها فعلى تقدير التكير

واما لا سيما زيد فمثل لا مثل زيد فصل ويقولون
لا أب لك فاعلم ذلك فصل

اعلم ان الاسم الذي يضاف الى الاسم على ثلاثة اضرب
اسم هو بعض المضاف اليه واسم هو غير المضاف اليه
في المعنى واسم هو هو في المعنى فالذي هو بعض
المضاف اليه نحو يد زيد ورجل القوم وثوب عبد الله
والذي هو غير المضاف اليه في المعنى نحو غلام
زيد وفرس الرجل ودار عمرو والذي هو هو في المعنى
نحو عبد الله وصاحبك وأخوك وما اشبه ذلك
فاما الذي هو بعض المضاف اليه فانه يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ويجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه ويجوز ان يضاف
اليه فالذي يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه نحو قولك يد زيد ورجل القوم
وثوب عبد الله وما اشبه ذلك والذي يجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه نحو قولك يد
الرجل ورجل الدار وثوب الغلام والذي يجوز
ان يضاف الى المضاف اليه نحو قولك يد
زيد ورجل القوم وثوب عبد الله وما اشبه ذلك
فاما الذي هو غير المضاف اليه في المعنى
فانه لا يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ولا يجوز ان يضاف الى المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف اليه
نحو قولك غلام زيد وفرس الرجل ودار عمرو
فاما الذي هو هو في المعنى فانه لا يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ولا
يجوز ان يضاف الى المضاف اليه ولا الى غير
المضاف اليه نحو قولك صاحبك وأخوك وما
اشبه ذلك فاما الذي هو بعض المضاف اليه
فانه يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى المضاف اليه فالذي
يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف
اليه نحو قولك يد زيد ورجل القوم وثوب
عبد الله وما اشبه ذلك والذي يجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه نحو قولك يد
الرجل ورجل الدار وثوب الغلام والذي يجوز
ان يضاف الى المضاف اليه نحو قولك يد
زيد ورجل القوم وثوب عبد الله وما اشبه ذلك
فاما الذي هو غير المضاف اليه في المعنى
فانه لا يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ولا يجوز ان يضاف الى المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف اليه
نحو قولك غلام زيد وفرس الرجل ودار عمرو
فاما الذي هو هو في المعنى فانه لا يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ولا
يجوز ان يضاف الى المضاف اليه ولا الى غير
المضاف اليه نحو قولك صاحبك وأخوك وما
اشبه ذلك

أبي الإسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول لا غلام لي ولا ناصر لي واما قولهم لا أبا لك فلا
غلامي لك ولا ناصري لك فشبه في الشذوذ بالملاح والمذاكير
ولدن غدوة وقصدهم فيه الإضافة واثبات الالف وحذف
النون لذلك وانما ألزمت اللام الصفة توكيدا للاضافة الا
تراهم لا يقولون لا ابا فيها ولا ارقبني عليها ولا يجيزون منها
وقضاء من حق المنفي في النكرة مما يظهر بها من حروف
الانفصال وقد شبهت في أنها مزيدة وموكدة بتيم الثاني
في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه
في الاولى انه في هذه معرب وفي تلك مبني واذا فصلت فقلت
لا بين لك ولا اب فيها لك امتنع الحذف والإثبات عند
سيبويه والجارهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك
لم يكن بد من اثبات النون في الصفة والموصوف فصل

ولد واخا بعما يونس يعني حذف النون فقال
لغلامي لك واثبات الالف فقال لا ابا لك وبعما فيما
يرى فيما اذا كان فصل فيه ظرف او شبه الظرف
الخاف والخاف البيت الذي يخلو فيه واما فصل
بينهما اذا اشبه الخاف والاثبات عندهما

واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه رب حسن لك ان تعمل فيه لا

فاما قول الشاعر

لاهم الليلة للمطي

وقول ابن الزبير الاسدي

أرى الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا أتيته بالبلاد

وقوله لا بصرة لكم وقيه ولا اباحسن لها فعلى تقدير التكير

فصل

اعلم ان الاسم الذي يضاف الى الاسم على ثلاثة اضرب
اسم هو بعض المضاف اليه واسم هو غير المضاف اليه
في المعنى واسم هو هو في المعنى فالذي هو بعض
المضاف اليه نحو يد زيد ورجل القوم وثوب عبد الله
والذي هو غير المضاف اليه في المعنى نحو غلام
زيد وفرس الرجل ودار عمرو والذي هو هو في المعنى
نحو عبد الله وصاحبك وأخوك وما اشبه ذلك
فاما الذي هو بعض المضاف اليه فانه يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ويجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه ويجوز ان يضاف
اليه فالذي يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه نحو قولك يد زيد ورجل القوم
وثوب عبد الله وما اشبه ذلك والذي يجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه نحو قولك يد
الرجل ورجل الدار وثوب الغلام والذي يجوز
ان يضاف الى المضاف اليه نحو قولك يد
زيد ورجل القوم وثوب عبد الله وما اشبه ذلك
فاما الذي هو غير المضاف اليه في المعنى
فانه لا يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ولا يجوز ان يضاف الى المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف اليه
نحو قولك غلام زيد وفرس الرجل ودار عمرو
فاما الذي هو هو في المعنى فانه لا يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ولا
يجوز ان يضاف الى المضاف اليه ولا الى غير
المضاف اليه نحو قولك صاحبك وأخوك وما
اشبه ذلك فاما الذي هو بعض المضاف اليه
فانه يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى المضاف اليه فالذي
يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف
اليه نحو قولك يد زيد ورجل القوم وثوب
عبد الله وما اشبه ذلك والذي يجوز ان
يضاف الى غير المضاف اليه نحو قولك يد
الرجل ورجل الدار وثوب الغلام والذي يجوز
ان يضاف الى المضاف اليه نحو قولك يد
زيد ورجل القوم وثوب عبد الله وما اشبه ذلك
فاما الذي هو غير المضاف اليه في المعنى
فانه لا يجوز ان يقوم بنفسه ويستغني عن
المضاف اليه ولا يجوز ان يضاف الى المضاف
اليه ويجوز ان يضاف الى غير المضاف اليه
نحو قولك غلام زيد وفرس الرجل ودار عمرو
فاما الذي هو هو في المعنى فانه لا يجوز ان
يقوم بنفسه ويستغني عن المضاف اليه ولا
يجوز ان يضاف الى المضاف اليه ولا الى غير
المضاف اليه نحو قولك صاحبك وأخوك وما
اشبه ذلك

وفي صفة المفرد وجهان أحدهما ان تبني معه على الفتح كقولك
لا رجل ظريف فيها والثاني ان تعرب محمولة على لفظه او محله
كقولك لا رجل ظريفا فيها او ظريف فان فصلت بينهما اعربت
وليس في الصفة الزايدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفي
جاز في الثاني الاعراب والبناء ودليلك قولك لا ماء ماء باردا وان
شئت لم تنون فصل وحكم المعطوف حكم الصفة
الا في البناء قال
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
وقال
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان تعرف فاحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام له ولا الجارية
فصل ويجوز رفعه اذا كرر قال الله تعالى
فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا
بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والنكرة يجوز كقولك لا فيها
رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم لا نولك ان
تفعل كذا
قال
حيانك لا نفع وموتك فاجع

ان لا الشارجوعها

ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقد اجاز المبرد في الشعة
ان يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا فصل ولا حول
ولا قوة الا بالله بسنة اوجه ان تفتحهما وان تنصب الثاني وان
ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الاول على أن لا بمعنى ليس او على
مذهب ابي العباس وتفتح الثاني وان تعكس هذا فصل
وقد حذف المنفي في قولهم لا عليك اي لا بأس عليك
حذف ما لا المشبهتين بليس هذا التشبيه
لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقولون
ما هذا بشرا الامس ذري كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي
بالا او تقدم الخبر بطل العمل فيقال ما زيد الا منطلق لا رجل الا
افضل منك وما منطلق زيد ولا افضل منك رجل فصل
ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل
الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق فصل ولا التي يشبهونها
بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ارتوا الا ان يكون المنصوب بها

حيثما لك الله تعالى ولاك جنى مناص اى ليس لحين جنى مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب العاملان هنا غير المقتضي كما كان ثم وهو حرف للجر او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة

فصل واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى معمولها في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وعندي جابلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمور دار وجابل وشاحها ولا تفيد الا تخفيفا في

قوله بمعنى اللام اى لمعنى من معانيها العامة بحيث لو حل احدهما محل الاخر لصح الكلام وان لم يكن ذلك المعنى هو المتبادر منه كما في هذا المثال فان المتبادر من اضافة مال الى زيد انه يملكه لا انه يرثه مثلا

اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بها مفصولة في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب اخيه

فصل وقضية الاضافة المعنوية ان تجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم فمغفل عند اصحابنا بين القبيح واستعمال الفصحاء قال الفرزدق

فما قدر خمسة الاشبار ... ولا ذو الامة

ثلث الاثافي والرسوم البلاقع ... والديار

وتقول في اللفظية مررت بزيد حسن الوجه وبعبد جابلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمي الصلاة ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها في المثنى والمجموع وقد اجاز الفراء وامّا الضارب الرجل فشبهه بالحسن الوجه

فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا اتصل اجاما به تنوين او نون وما عدهما

قوله بالاضافة اى اضافة المصدر الى الفاعل

قوله وهما الضاربا زيد اى الضاربان زيدا

قوله ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة لانها انما افادتها المثنى والمجموع وفاقدان المثنى والمجموع النون وهي التنوين

قوله وقد اجاز الفراء اى اضافة اسم الفاعل الى فاعله

قوله واما الضارب الرجل فشبهه بالحسن الوجه اى اضافة اسم الفاعل الى فاعله كاضافة الصفة المشبهة الى فاعلها

واحدًا منهما شرعًا على صحة الإضافة لأنهم لما رفضوا فيما يوجد
فيه النعتين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما
لا يوجد فيه له تبعًا فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي
والضاربانى كما قالوا ضاربك والضارباك والضاربوك والضاربي
والضاربني قال عبد [illegible]

ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

وقول [illegible]

هم الآمرون الخير والفاعلونه

بما لا يتم عليه فعل وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف
إليه إضافة معنوية الا اسمًا توغلت في ابهامها فبقي نكرات
وان أضيفت الى المعارف وهي نحو غير ومثل وشبه ولهذا
وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك
ودخل عليها رب فقال

يا رب مثلك في النساء غريرة

اللهم الا اذا شهر المضاف بمعاني المضاف اليه كقوله تعالى

غير المغضوب عليهم او بمماثلته نحو [illegible] والاسماء
المضافة إضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة
فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق
وتحت وأمام وقدام وخلف ودر أو بلقاء وتجاه وحذاء وجذة
وعند ولدن ولدى وبين ووسط وبعي ومع ودون وغير
الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب قيس
وآي وبعض وكل ولا وذو ومؤنثه وثناه ومجموعه
وألو وألات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب وداري
وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال فسوى وأي
إضافتها الى اثنين فصاعدًا إذا أضيف إلى المعرفة كقولك أي
الرجلين وأي الرجال عندك وايهما وايهم وأي من رأيت أفضل
وأي الدين لقيت أكرم ولتأولهم اتى وأيك كان شرًا
فأخزاه الله فحقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك ومنو
بيني وبينك المعنى أنا ومنا وبيننا قال الفراء [illegible]
فأتي ما وأيك كان شرًا فقيد إلى القافية لا يراها

وإذا أضيف إلى النكرة أضيف إلى الواحد والاثنين والجماعة
كقولك أي رجل وأي رجلين وأي رجال ولا تقول أيا ضربت
وأي مررت الا حيث جرى ذكرهما وبعض منه كقوله عز
وجل أيا ما تدعو فله الاسماء الحسنى ولامتناعه الاضافة عوضوا
عنها توسيط الميم بينه وبين صفته في البناء فصار وحق
ما يضاف إليه كل ان يكون معرفة ومثنى وما هو في معنى المثنى

قوله

فان الله يعلمني وهما ويعلم أن سألقاه كلانا

وقوله

ان الخير والشر مدي وكلا ذلك وجه وقبل

وبطين عوان بين ذلك وبحور النصر تي في البعير كقولك كلا
زيد وعمرو وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر أن يجري مجرى عصا
ورحى تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين وإذا أضيف إلى المضمر ان يجري مجرى المثنى
على ما ذكر ومن العرب من يقدر يجريه على الالف في الوجهين

وأفعل التفضيل يضاف إلى ما هو بعضه
أي في المضمر والمظهر تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم
وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال
والمعنى في هذا اثبات الفضل على الرجال إذا فضلوا رجلا رجلا
واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد انه
زاد على المضاف إليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني
أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على
المضاف إليهم لان لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه
وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني مروان فانت على الاول
تجوز لك توحيده في التثنية والجمع والتأنيث قال الله تعالى ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة وعلى الثاني ليس لك إلا ان تثنيه وتجمعه
وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام ألا أخبركم
بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا
الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم
إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساويكم أخلاقا الثرثارون

المتفيهقون وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف أحسن
اخوته لانك لما اضفت الاحق الى ضمير فقد اخرجته من جملتهم
من قبل ان المضاف حقه ان يكون غير المضاف اليه الا ترى انك
اذا قلت مولى اخوة زيد لم يكن زيد في المضافين اليه واذا اخرج
من جملتهم لم يجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه
اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يمتنع ومنه
قول من قال لنصيب انت اشعر اهل جلدتك كانه قال انت
شاعرهم فصل ويضاف الشيء الى اغلب ما اذى ملابسته
بينهما كقول احد حابلي المشبه لصاحبه خذ طرفك وقال
اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اضاعت غزلها في القرايب
اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال
انا ان قدرني الله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
لملابسته له في شربه وهو لساقي اللبن فصل والذي
ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان تاخذ الاسمين المعلقين على
عين او معنى واجد كالليث والاسد وزيد وابي عبد الله والجنس

والنوع ونظايرهن فتضيف أحدهما الى الاخر فذلك يمكن من
الاحالة فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء
ونفسه فليس من ذلك فصل ولا تجوز اضافة الموصوف
الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الاخرة وصلاة
الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تاويل دار
الحياة الاخرة وصلاة الساعة الاولى ومسجد الوقت الجامع
وجانب المكان الغربي وبقلة الجهة الحمقاء وقالوا لقيته بجمة
بمامة وجرد قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة
خبر منكرة تخبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب
خاتم وسوار وباب ودابة لكونها مشتملة مثلها ليلخص امرها
بالاضافة كفعل النابغة في نحو الطير على العائذات يمنا
وتلخيصا لتقديمها للصفة على الموصوف فا
والمن العائذات الطير تمسحها
فصل وقد اضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم
لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وذات

داتَ اليمينِ وداتَ الشمالِ وبِسْنادَ اصباحِ

عَزَمْتُ على إقامةِ ذي صباحٍ لأمرٍ ما يَسُوَّدُ مَنْ يَسُودُ

وقالَ

إليكمُ ذوي آلِ النبيِّ تطلّعتْ نوارعُ مِنْ قلبٍ ظمآنَ وأَلْبَبِ

وقالوا في نحوِ قولِهِ

إلى الحولِ ثمَّ اسمُ السلامِ عليكما

وقولِ الآخرِ

دَعَوْا بِاسْمِهِ الماءَ فَبَغْمُومُ

وتداعَيْنَ باسمِ الشيبِ في مُتثلِّمِ

إنَّ المضافَ يعنونُ الاسمَ مُقحَمٌ خروجُهُ ودخولُهُ سواءٌ

وحكَوْا هذا حيُّ زيدٍ وأتيتُكَ وحيُّ فلانٍ قائمٌ وحيُّ فلانةَ

شاهدٌ

ياقومِ إنَّ أباكَ حيُّ خويلدٍ قد كنتُ خائفَهُ على الإلمامِ

وعنِ الأخفشِ أنهُ سمعَ أعرابيًّا يقولُ في أبياتٍ وهُنَّ حيُّ

رباحٍ باقٍ بحيِّ والمغنى هذا زيدٌ وإنَّ أبا الخويلدِ وقالَ

رباحٌ

وتُضافُ إلى الجملةِ

وتَفِيتُ عنهُ مقامَ الذئبِ

أي الذئبَ

وتُضافُ أسماءُ الزمانِ إلى الفعلِ قالَ اللهُ تعالى هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهم

وتقولُ حِينَكَ أذْ جاءَ زيدٌ وآتيكَ إذا احمرَّ البسرُ ومَا

رأيتُكَ منذُ دخلَ الشتاءُ ومذْ قدمَ الأميرُ قالَ

حنَّتْ نوارُ ولاتَ هنَّا حنَّتِ

وتُضافُ إلى الجملةِ الابتدائيةِ أيضًا كقولِكَ أتيتُكَ زمنَ الحجاجُ

أميرٌ وإذا الخليفةُ عبدُ الملكِ وقد أُضيفَ المكانُ إليهما

في قولِهم اجلسْ حيثُ جلسَ زيدٌ وحيثُ زيدٌ جالسٌ وربَّما

يُضافُ إلى الفعلِ أيةٌ لقربِ معناها من معنى الوقتِ

بأيةِ تقدمونَ الخيلَ شعثًا كأنَّ عليكمُ سحابةَ مدلما

وقالَ

الامن يبلغ عني تميما بأنه ما يجوز الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا

بذي تسلمون اي بدي سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلمك

فصل ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه

بالظرف في الشعر ذلك قول عمرو بن قميئة

لله در اليوم من لامها

وقول ذي الرمة

مما أخواني الحرب من لا أخالة

وقول الفرزدق

بين ذراعي وجبهة الأسد

وقول الاعشى

الا علالة أو بداهة سابح

فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع

في بعض نسخ الكتاب من قوله

فرجحنها بمزجة زجج القلوص أبي مزادة

وإذا امنوا

الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه واعربوه

باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل واسأل القرية لانه لا يلبس

ان المسؤول اهلها لا هي ولا يقولون رايت مندا يعنون رايت

غلام هند وقد جعل الملبس في الشعر قال

عشية فر الجاريتون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وقال

طبيبين مما أعيى الناس حذيما

اي ابن هوبر فابن حذيم وكما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف

في الاعراب فقد اعطوه حقه في غير وقال حبتا

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى وقد جاء قوله عز

وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون

على ما للثابت والمحذوف جميعا في جعل وقد حذف

المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل

سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كأنك اظهرت

كل فقلت ولا كل شيء على حدة

أكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه ومثلهما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك وهو في الشذوذ كنظير إضمار الجار

فصل

وقد حذف المضاف إليه في قولهم كان ذلك إذ وحينئذ ومررت بكل قائما قال تعالى وكلا أتينا حكما وعلما وقال ورفعنا بعضهم فوق بعض وقال لله الأمر من قبل ومن بعد وفعلته أول يريدون إذ كان ذا أو كلهم وبعضهم وأول شيء

فصل

وقد جاء المحذوفان معا في نحو قول ابن دارة يصف البرق

أسال الجار فانتحى للعقيق ... وقال أرشوه

فقد جعلتني من حيرتي إصبعا

قال الفسوي أي أسأل سقيا يجابه وذا مسافة إصبع

فصل

وما أضيف إلى ياء المتكلم فحكمه الكسر

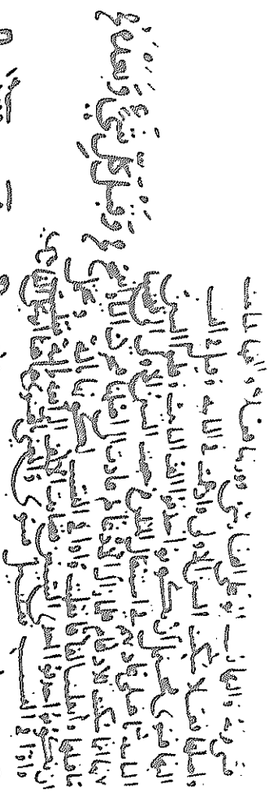

نحو قولك في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي إلا إذا كان آخره ألفا وياء امتزجتا كما قبلها أو واوا أنا الألف فلا تغير إلا في لغة هذيل في نحو قوله سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللحى على قفي يحملونها إذا لم تكن للتثنية ياء أو يدغمونها وقالوا لجيء الذي وأديد ولديك كما قالوا علي وعليه وعليك وياء الإضافة مفتوحة إلا أما أجا من نافع فحياي ومماتي وهو غريب وأما أيا فلا تخلوا إما أن تفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاسم والمصطفين والمرامين والمعلين أو تكسر كياء الجمع والواو ولا تخلوا من أن تفتح ما قبلها كالأشعوين وأخوانه أو تضم كالمسلمون والمصطفون فإن تفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء المتكلم أيا ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله أو انضم نزع فيها أيا ساكنة بين مكسور ومفتوح

فصل

والأسماء الستة متى أضيفت إلى الظاهر أو ضمير ما خلا الياء فحكمها ما ذكر فأما إذا أضيفت إلى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أن

يضف للاواخر الاذ وقانه لا يضاف الا الى اسما الاجناس الظاهرة

[illegible]

صبحنا الخزرجية مرهفات ابارزهن او رهبا ذوها

وهو شاذ وللفهم مجريان لجدهما مجرى لخواته وان يقال

فهي والفصيح اتي في الاحوال الثلث وهو لجاز المبرد اتي واخي

[illegible] واتي مالك ذو المجاز بدار

وصحة تحمله على الجمع [illegible]

[illegible] تدفع ذلك

[illegible] التوابع

هي الاسما التي لا تمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي

خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف

التاكيد هو على ضربين تكرير صريح وغير صريح فالصريح

نحو رايت زيدا زيدا وقال [illegible]

مر اني قد امتدحتك مرارا واتقان يثيبني وفخرا

مرارا من رجل ما وجدناك في الجواد عترا

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم

واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين

والنساء جمع فصعت [illegible] وجدوى التاكيد انك اذا كررت

فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه

وامطت شبهة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت

بصدده فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان اثنا

ان يظن حين قلت فعل زيد لان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو

او نسيان وكل واجمعون يجريان الشمول والاحاطة

والتاكيد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل

والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت

ضربت زيدا وان زيدا منطلق وجاني زيد جاني زيد وما اكرمني

الا انت انت [illegible] ويؤكد المضمر مثله لا

بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران من ان

يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما

والاخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك

مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن ولا
تخلو المضمر إذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعا أو منصوبا
أو مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر إلا بعد أن يؤكد
بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم
حضروا هم أنفسهم واعيانهم والنساء حضرن هن انفسهن
واعيانهن سواء في ذلك المتكلم والمخاطب
والمجرور فيؤكد إن بغير شريطة تقول رأيته نفسه
ومررت به نفسه فصل والنفس والعين يختصان بعد
النفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل
في الجواز بين تلا إثباتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤوني
كلهم وخرجوا اجمعون فصل ومتى أكدت
بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لبصري حتى تقيد أجزاءه
كقولك قرأت الكتاب وسهرت النهار كله واجمع
وسخرت الأرض وسهرت الليلة كلها وجمعا فصل
ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت

قياما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان
مجدودا كقوله

قد صرت البكرة يوما أجمعا

فصل وأكتعون وأبتعون وأبصعون لا يجمعون لا يتبعن
الأعلى أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيهن شئت بعد ما وسمع
أجمع أبصع وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاء القوم أكتعون
الصفة هي الاسم الدال على بعض لخواص الذات وذلك نحو
طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد ومقيم وصحيح ومريض وغني
وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو
الفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص في النكرات
والتوضيح في المعارف فصل وقد تجيء مسوقة لمجرد
الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية على القديم سبحانه أو لما
يفاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل الملعن الفاجر اللعابع
بجدا والتأكيد كقولهم أمس الدابر وقوله تعالى نفخة واحدة
فصل وهي في الاسم العام إما أن تكون اسم فاعل أو صفة

مشبهة وقولهم تميمي وبصري علما وإن لم منسوب ومعزوة
وذو مال وذات سوار مناول ممتول ومتمورة او بصاحب
مال وصاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل وانما رجل
على معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل
وهذا ابو الهيثم العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل
في شانه ومررت برجل رجل صدق ورجل رجل سوء كانك
قلت صالح وفاسد والصدق هاهنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء
بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال
مررت برجل اسد على تاويل اجري فضل ويوصف بالمصادر
كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور ورضى وضرب
هبر وطعن نتر ورمي بعر ومررت برجل حسبك وشرعك
ومجدك وكفيك وهمتك وبحسبك بمعنى يحسبك وكافيك
فضل ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب
وانما هو جاؤوا بصدق هل رأيت الذئب قط
بمعنى مقول عندك هذا القول لو رقيته لانه سماع ونظيره

قول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله
اي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات
وقد تنزلوا نعت الشيء بحال ما هو من
سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير
عدوه وقليل من يشتبه وبينه فضل وحكما
كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه في وفقه في الافراد
والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث
الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب
والتعريف والتنكير دون ما سواها او كانت صفة
يستوي فيها المذكر والمونث نحو فعول وفعيل بمعنى
مفعول او مونثة تجري على المذكر نحو علامة وملاحة
وربعة ويفعة فضل والمضمر لا يقع موصوفا
ولا صفة والعلم بمنزلته في انه لا يوصف به ويوصف شائعة
بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كقولك
مررت به بيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك

وَرَاكِبِ الأَدْهَمِ وَيَزِيدُ هَذَا وَالمُضَافُ إِلَى المَعْرِفَةِ مِثْلُ
الحُلْوِ يُوصَفُ بِمَا وُصِفَ بِهِ وَالمُعَرَّفُ بِاللَّامِ يُوصَفُ بِمِثْلِهِ
وَبِالمُضَافِ إِلَى مِثْلِهِ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الكَرِيمِ وَصَاحِبِ
القَوْمِ وَالمُبْهَمُ يُوصَفُ بِالمُعَرَّفِ بِاللَّامِ أَيًّا أَوْ صِفَةً وَاتِّصَافُهُ
بِأَيِّ لِلْجِنْسِ مَا هُوَ مُسْتَبِدٌّ بِهِ عَنْ سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
أَبْصِرْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَأُولَئِكَ القَوْمَ وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا هَذَا الرَّجُلُ

فَصْلٌ

وَمِنْ حَقِّ المَوْصُوفِ أَنْ يَكُونَ أَخَصَّ مِنَ
الصِّفَةِ أَوْ مُسَاوِيًا لَهَا وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ وَصْفُ المُعَرَّفِ بِاللَّامِ
بِالمُبْهَمِ وَبِالمُضَافِ إِلَى مَا لَيْسَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ لِكَوْنِهِمَا أَخَصَّ مِنْهُ

فَصْلٌ

وَحَقُّ الصِّفَةِ أَنْ تَعْجَبَ المَوْصُوفَ إِلَّا إِذَا
ظَهَرَ أَمْرُ ظُهُورًا يُسْتَغْنَى مَعَهُ عَنْ ذِكْرِهِ فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ
تَرْكُهُ وَإِقَامَةُ الصِّفَةِ مُقَامَهُ كَقَوْلِهِ

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنْعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ ∴

وَقَوْلُهُ

رَبَّا ثُمَّةَ لَا يَأْوِي لِظُلْمَتِهَا إِلَّا السِّمَاكُ وَإِلَّا الأَوْبُ وَالسَّبَلُ ∴

وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ وَهَذَا مَالَا
وَاسِعٌ وَرُبَّمَا قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ نِسَاءً
كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ
أَيْ جَمَلٍ مِنْ جِمَالِهِمْ وَقَالَ
لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ
أَيْ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ وَمِنْهُ أَنَا ابْنُ جَلَا أَيْ جَلَّ جَلَا ∴

يَكْفِي كَانَ مِنْ أَنْمِي الْبَشَرْ

وَسَمِعَ سِيبَوَيْهِ بَعْضَ العَرَبِ المُوثُوقِ بِهِمْ يَقُولُ مَا بِهَا
مَاتَ حَتَّى رَايَتُهُ فِي حَالِ كَذَا وَكَذَا يُرِيدُ مَا بِهَا وَلَا دَمَاتَ
وَقَدْ يَبْلُغُ مِنَ الظُّهُورِ أَنَّهُمْ يَطْرَحُونَهُ رَأْسًا كَقَوْلِهِمُ المُتَوَقِّعُ
وَالأَبْطَحُ وَالفَارِسُ وَالصَّاحِبُ وَالرَّاكِبُ الأَوْرَقُ وَالأَطْلَسُ
[illegible] مَوْضِعَ أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ بَدَلَ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
وَبَدَلَ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ قَوْمَكَ أَكْثَرَهُمْ
وَثُلُثَيْهِمْ وَمَا سَانَهُمْ وَصَرَفْتُ وَجْهَهَا أَوَّلَهَا وَبَدَلَ

الاشتمال كقولك سلب زيدا ثوبه وأعجبني عمرو حسنه
وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه بمنزلة في التلبس به
وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول
بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون إلا
في بديهة الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة فصل
وهو الذي يعتمد بالحديث وإنما يذكر الأول لنحو من التوطئة
وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الإفراد
قال سيبويه عقيب ذكره أمثلة البدل أردت رأيت
أكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوهها أولها ولكنه
ثنى الاسم توكيدا وقولهم إنه في حكم تنحية الأول إيذان
منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته الثاني كيد والصفة في كونها
تتمة لما تتبعانه لا أن يعتمد إهدار الأول واطراحه ألا
تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر
الأول لم يستد كلامك فصل والذي يدلك على
كونه مستقلا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل

يجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل للذين استضعفوا لمن آمن منهم
وقوله لبيوتهم سقفا من فضة ومما
من بدل الاشتمال فصل وليس بشرط أن
يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك أن
تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله عز وجل إلى
صراط مستقيم صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة
خلا أنه لا يحسن إبدال النكرة من المعرفة إلا أن توصوفه
كما في صلة فصل وتبدل المظهر من المضمر
الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته زيدا
ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول
إني المسكين كأن الأمر ولا عليك الكريم المعول وللمضمر
من المظهر نحو قولك رأيت زيدا إياه ومررت بزيد به
والمضمر من المضمر كقولك رأيتك إياك ومررت بك
بك تخلف الباب هو أنه غير صفة يكشف
عن المراد كشفها ويترل من المتبوع منزلة الكلمة

المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها وقد مثل لقوله

أقسم بالله ابو حفص عمر

أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار
مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة
دونها فصل والذي نفصله لك من البدل
ثنيان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

لأن بشرا الوجل بدل لا من البكري والبدل في حكم
تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر
والثاني أن الأول هاهنا هو ما يعتمد الحديث ووروده
الثاني من أجل ان يوضح أمره والدليل على خلاف ذلك
إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كالبساط
لذكره العطف بالحرف هو نحو قولك جاني
زيد وعمرو وكذلك إذا نصبت أو جررت بتوسط الحرف
بين الاسمين فيشركهما في إعراب واحد والحروف

العاطفة تذكر في مكانها إن شاء الله تعالى
والمضمر منفصلا بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه
تقول جاني زيد وأنت ودعوت عمرا وإياك ومالجاني
إلا أنت وزيد وما رأيت إلا إياك وعمرا ولما متصلا
فلا يأتي أن تعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط في
مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد
وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله
عز وجل فاذهب أنت وربك وقول عمر بن أبي ربيعة

قلت إذ أقبلت وزهر تهادي

بن ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا
ولا يقال مررت بك وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة
حمزة والأرحام ليست بتلك القوية

من أصناف الاسم المبني

وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب
بنائه مناسبة ملا تمكن له بوجه قريب أو بعيد فتمكن

مَعْنَاهُ نَحْوَ أَيْنَ وَأَمْسِ أَوْ شِبْهِ كَالْمَبْنِيَّاتِ أَوْ وُقُوعِهِ مَوْقِعَهُ كَتَرْكِ الْمُنَادَى الْوَاقِعِ مَوْقِعَهُ كَفَجَارِ وَفَسَاقِ أَوْ وُقُوعِهِ مَوْقِعَ مَا أُشْبِهَهُ كَالْمُنَادَى الْمَضْمُومِ أَوْ إِضَافَتِهِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ وَهَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ فَمَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ فِيهِ مَنْ وَاعَدَ لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

وَقَوْلِ ـــــــ إِنَّا بِغَتْهُ

عَلَى حِينِ عَاتَبَتِ الْمَشِيبُ عَلَى الصِّبَى

وَالْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ هُوَ الْقِيَاسُ، وَالْعُدُولُ عَنْهُ إِلَى الْحَرَكَةِ لِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ لِلْعَرَبِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي نَحْوِ هَؤُلَاءِ وَلِئَلَّا يُبْتَدَأَ بِسَاكِنٍ لَفْظًا أَوْ حُكْمًا كَالْكَافِ الَّتِي بِمَعْنَى مِثْلِ وَالَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ وَلِعُرُوضِ الْبِنَاءِ وَذَلِكَ فِي نَحْوِ يَا حَكَمُ وَلَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَمِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَسُكُونُ الْبِنَاءِ يُسْتَحَقُّ وَقْفًا وَحَرَكَاتُهُ ضَمًّا وَفَتْحًا وَكَسْرًا وَأَنَا أَسُوقُ إِلَيْكَ عَامَّةَ مَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا عَسَى يَشُذُّ مِنْهَا أَوْ قَدْ ذَكَرْنَاهُ

فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ فِي سَبْعَةِ أَبْوَابٍ. وَهِيَ الْمُضْمَرَاتُ وَالْإِشَارَةُ وَالْمَوْصُولَاتُ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتُ وَالْكِنَايَاتُ وَبَعْضُ الظُّرُوفِ

الْمُضْمَرَاتُ

وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ مَا لَا يَنْفَكُّ عَنِ اتِّصَالِهِ بِكَلِمَةٍ كَقَوْلِكَ أَخُوكَ وَضَرَبَكَ وَمَرَّ بِكَ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ بَارِزٌ وَمُسْتَتِرٌ فَالْبَارِزُ مَا لُفِظَ بِهِ كَالْكَافِ فِي أَخُوكَ وَالْمُسْتَتِرُ مَا نُوِيَ كَالَّذِي فِي زَيْدٌ ضَرَبَ وَالْمُنْفَصِلُ مَا جَرَى مَجْرَى الْمُظْهَرِ فِي اسْتِبْدَادِهِ كَقَوْلِكَ هُوَ وَأَنْتَ فَصْلٌ وَلِكُلٍّ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ وَالْغَائِبِ مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ وَمُفْرَدِهِ وَمُثَنَّاهُ وَمَجْمُوعِهِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فِي أَحْوَالِ الْإِعْرَابِ مَا خَلَا حَالَ الْجَرِّ فَإِنَّهُ لَا مُنْفَصِلَ لَهَا تَقُولُ فِي مَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ ضَرَبْتُ ضَرَبْنَا وَضَرَبْتِ إِلَى ضَرَبْتُنَّ وَزَيْدٌ ضَرَبَ إِلَى ضَرَبْنَ وَفِي مَنْصُوبِهِ ضَرَبَنِي ضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ إِلَى ضَرَبَكُنَّ وَضَرَبَهُ إِلَى ضَرَبْنَهُنَّ وَفِي مَجْرُورِهِ غُلَامِي غُلَامُنَا وَغُلَامُكَ إِلَى غُلَامُكُنَّ وَغُلَامُهُ إِلَى غُلَامُهُنَّ وَتَقُولُ فِي مَرْفُوعِ الْمُنْفَصِلِ أَنَا نَحْنُ وَأَنْتَ إِلَى أَنْتُنَّ

وهو إلى هنا وفي منصوبه إياي إيانا وإياك إلي إياكن
وإياه إلى إياهن [illegible] الحروف التي تتصل بإيا من الإضمار
ونحوها للدلالة على أحوال المرجوع إليه وكذلك التاء في
أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه اللواحق من الإعراب إنما هي
علامات كالتنوين وتاء التأنيث وياء النسب وما حكاه الخليل
عن بعض العرب إذا بلغ الرجل التسعين فإياه وإيا الشواب مما
لا يعمل عليه فصل ولأن المتصل لخصر لم يسوغوا تركه
إلى المنفصل إلا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب أنث ولا
هو ولا ضربت إياك إلا شاذ من قول حميد [illegible]

إليك حتى بلغت إياكا

وقول [illegible] بعض المعاصر

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا

وتقول هو ضرب والكرام أنت وإن الذاهبين نحن
وما قطر الفارس إلا أنا وجا عبد الله وأنت وإياك أكرمت
الأما أنت فحسبك [illegible]

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار

فصل فإذا التقى ضميران في نحو وإنهم الدرهم أعطيتكه
والدرهم أعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت
من ضربكه جاز أن تصلا كما ترى وأن تفصل الثاني نحو إياك
أعطيتك إياه وكذلك البواقي وينبغي إذا اتصلا أن تقدم
منهما ما للتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول
أعطانيك وأعطانيه زيد والدرهم أعطاكه زيد
وقال الله عز وجل أنلزمكموها فإذا انفصل الثاني لم يتبع
هذا الترتيب فقلت أعطاه إياك وأعطاك إياي وقد
جاء في الغائبين أعطاهاه وأعطاهوها وهنه [illegible]
وقد جعلت نفسي تطيب لنفحة لضغينة لما يقرع العظم بها
وهو قليل والكثير أعطاها إياه وأعطاه إياها والاختيار
في ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال [illegible]

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد الإنسان

يعني لعله ليس إياي وإياك ولا أخشى من ذلك شيئا

وعن بعض العرب طيء رجلا ليسبني وقد

اذهبت القوم الكرام ليسبني

فصل والضمير يكون لازما وغير لازم فاللازم في
أربعة أفعال إفعل وتفعل للمخاطب وأفعل ونفعل وغير
اللازم في فعل الواحد الغايب وفي الصفات ومعنى اللزوم
فيه أن اسناد هذه الافعال إليه خاصة لا تسند البتة الى
مظهر ونحو فعل ويفعل يسند الى المظهر والمضمر في نحو
قولك قام غلامه وما قام إلا هو ومن غير اللازم ما يشتركن
في الصفة في نحو قولك زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر
ايضا في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز في قولك
هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما
ونحو ذلك مما اجريتها فيه على غير من هي له فصل
ويتوسط بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل اللفظية ولغة
إذا كان الخبر معرفة او مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف
عليه كأفعل من كذا أحد الضمايير المنفصلة المرفوعة ليؤذن

من أن ما بعده خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه
البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق
وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو الحق
وقال تعالى كنت انت الرقيب عليهم وقال تعالى ولا تحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال ان تريد
أنا اقل منك مالا ويدخل عليه لام الابتداء تقول ان كان زيد
لهو الظريف وان كانا لنحن الصالحين وكثير من العرب
يجعلونه مبتدأ وما بعده مبنيا عليه عن زوبعة انه كان يقول
اظن زيدا هو خيرا منك ويقرؤن وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمون وانا أقل فصل ويقع بعد قبل الجملة
ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند الكوفيين
ذاك نحو قولك هو زيد منطلق اي الشان والحديث زيد
منطلق ومنه قوله عز من قايل قل هو الله احد ويشمل
بارزا في قولك ظننته زيدا قايما وحسبته قام لخوك وانه امة
الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفي التنزيل وانه لما قام

ويقولون بيا

عند الله ومستكنًّا في قولهم ليس خلق الله مثله وكان زيد
ذاهبٌ وكان أنت خيرٌ منه وكاد يزيغ قلوب فريق منهم
ويجيء مؤنثًا اذا كان في الكلام مؤنث نحو قوله عز وجل فانها
لا تعمى الأبصار وقوله أولم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل

وقال

على أنها تعفو الكلوم

فمن والضمير في قولهم ربه رجلًا نكرة مبهم يرمي
به من غير قصد الى مضمر له ثم يفسره كما يفسر العدد المبهم
في قولك عشرون درهمًا ونحوه في الابهام والتفسير الضمير
في نعم رجلًا

فعل واذا كني عن الاسم الواقع بعد
لولا وحتى كان الشائع الكثير أن يقال لولاك ولولاي وحتى
وعسيت قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال تعالى
فهل عسيتم وقد روي الثقات عن العرب لولاك ولولاي
وعساك وعساني

وكم موطن لولاي وطئت كما هوى بأخرابه من قلة النيق منهوي

وقال

لولاك هذا العام لم أحجج

يا أبتا علك أو عساكا

وقال

ولي نفس أقول لها اذا ما تنازعني لعلي أو عساني

واختلف في ذلك فذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس
أن الكاف والياء بعد لولا في موضع المجر وأن لولا مع المكني
حالة ليس لها مع المظهر كما أن للدن مع غدوة حالة ليس لها مع
غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلك
ولعلي ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين في محل الرفع وأن
الرفع في لولاك محمول على المجر في قولهم ما أنا كأنت والنصب على
في مواضع

فعل وتعدية المتكلم اذا اتصلت بالفعل
بنون قبلها صوتان له من اخي المجر ويحمل عليه الأحرف الخمسة
لشبهها به فيقال انني وكذلك الباقية كما قيل ضربني ويضربني
والتضعيف مع كثرة الاستعمال جاء حذف احدى أربعة منها
في كل كلام وجاء في الشعر ليتي لأنها منها قال

كمنية جابر اذ قال ليتي أصادفه وأفقد بعض مالي

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل
الكسرة سكونها **وأما قول**

قدني من نصر الخبيبين قدي

فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني
وعني ومذاذ ولم يفعلوه في علي وإلى ولدي لأنهم الكسرة
فيها اسم الإشارة في ذا للمذكر ولمثناه ذان في
الرفع وذين في النصب والجر وتحي ذان فيهما في بعض اللغات
منه قوله تعالى إن هاذان لساحران وتا وتي وته وذه بالوجهين
والسكون وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته
إلا تا وحدها وجمعها جميعا ألا بالقصر والمد مستويا في ذلك
أولو العقل وغيرهم **قال جرير**

دمن المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

وفصل ولحق حرف الخطاب بأول أخر ما يقال ذاك وذاك
بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك برهانان
من ربك وذيك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وألاك

وأولئك وتصرف مع المخاطب في أخواته من التذكير والتأنيث
والتثنية والجمع قال الله تعالى كذلك قال ربك وقال ذلكما
مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم **فصل** وقولهم
ذلك موذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك
فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن
المبرد أن ذاك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث
تلك وتالك وهذه قليلة **فصل** وتدخل ها التي للتنبيه
على أوائل ما تقول هاذا وهاذاك وهاذان وهاتا وهاتي
وهاذي وهاتيك وهاتاك وهاؤلاء **فصل** ومن
ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الأمكنة هنا وإلى البعيد
هنا وقد جعلي فيه الكاف ثم يلحق كاف الخطاب وحرف
التنبيه هناك وهناك ويقال هنالك كما يقال ذلك المزيد آنفا
الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان واللذين
لمثناه ومنهم من يشدد نونه والذين وفي بعض اللغات
الذون لجمعه والألى واللاؤون في الرفع واللاءين في الجر

والنصب واليي للمؤنث اثنان لمثناه واللاتي واللات واللائي
واللاء واللاي واللواتي لجمعه واللاه بمعنى الذي في قولهم الضارب
أباه زيدا أي الذي ضرب أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفته
ومن عرفته وأيهم في قولك اضرب أيهم في الدار وذو الطائية
الكائنة بمعنى الذي في نحو قول

لا ينجيا للعظم ذو أنا عارقه

وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى اي شيء الذي صنعته فصل
والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع
صفات من ضمير يعود إليه وتسمى هذه الجملة صلة وتبنيها
مبنية للخبر وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد وجاءني من عهده
عمرو واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به
جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها إليه كما يرجع الى الذي
وقد يحذف الراجع كما ذكرنا وسمع الخليل عربيا يقول
ما أنا بالذي قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي أحسن بحذف شطر
الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة

بأسرها والمعنى بعد الخطة التي من فظاعتها شأنها كيت وكيت
وانما حذفوا اليوم لانها بلغت من الشدة بحيث تفاقرت العبارة
عن كنهه

فصل والذي وضع وصلة إلى وصف المعارف
بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها ان تكون معلومة للمخاطب
كقولك هذا الذي قدم من الحبش ليعلم ذلك ولا ينطلق بهم
إياه بصلته مع كثرة الاستعمال حذفوه من غير وجه فقالوا
اللذ بحذف الياء ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤا
عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك
بمؤنثه فقالوا اللت واللت والشارسته هند بمعنى التي ضربته
هند وقد حذفوا النون من شناه وتجمعن عدوا

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وان الذي حانت بفلج دماؤهم هن الشهود وكل الغيهب لبالب

وقال عز وعلا وخضتم كالذي خاضوا

وتجال الذي في باب الاخبار اوسع من تجال اللام التي بمعناه حيث دخل في

الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك
قولك إذا أخبرت عن زيد بقام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد
والذي هو منطلق زيد والقايم زيد ولا تقول ألهو منطلق زيد
والاخبار عن كل اسم في خمسة سايغ الا إذا منع مانع وطريقة
الجملة ان تصدر الجملة بالموصول وتر خلف الاسم إلى عجزها واضعا
مكانه ضميرا عايدا إلى الموصول بيانه أنك تقول في الاخبار
عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن منطلق
الذي زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام غلامه
خالد أو القايم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيدا الذي ضرب
زيدا أنا أو الضارب زيدا أنا وعن الذباب في يطير الذباب
فغضب زيد الذي يطير فغضب وزيد الذباب أو الطاير فغضب
زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فغضب زيد أو الطاير
الذباب فغضب زيد وبما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان
لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق
والهاء في زيد ضربته ومنه في الشمن منوان منه بدرهم لانها

إذا عادت إلى الموصول بقي المبتدا بلا عايد والمقصد والحال
في نحو ضربني زيدا قايما لانك لو قلت الذي هو زيدا قايما ضربني
اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربني زيدا إياه قايم اضمرت الحال
والاضمار إنما يسوغ تفسيره فصل وما إذا كانت اسما
على أربعة أوجه موصولة كما ذكر وموصوفة نحو
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعما
هي وتوليم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معنى حرف
الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك وقوله
تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
وفي وجوهها بهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع
لك من بعيد لا تشعر به ماذا ك فاذا تعرف أنه إنسان قلت
من هو وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد
بحمده وتحذف ويثبت ألفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهام
جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولا أعلمها فجيج يا لكاء

لتعلم الحجيج أملوا بالاحرام فقلت مه فقبل مسلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والجزاية وذلك عند الحاق ما المزيدة آخرها
كقوله مما تابنا به من آيته والحذف في الاستفهامية عند
ادخال حروف الجر عليها وذلك قولك بيم وبم وعم ولم وحتام
واللام وعلام وعما وممن كما في أوجهها الآتي وقوعها
غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي العلم وتوقع على الواحد
والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر وحمل عليه
كثيرا وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن يقنت منكن لله
ورسوله وتعمل صالحا بتذكير الاول وتأنيث الثاني وقال
ومنهم من يستمعون اليك وقال
تعالين أن عاهدتني لا تخوني منكن مثل من يا ذئب يصطحبان
فصل واذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في
لفظ الذاكر من حروف المد بما يجانسها يقول اذا قال جاني رجل
منو واذا قال رأيت رجلا منا واذا قال مررت برجل منى
وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث

منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكنتين ابدا
الواصل فيقول في هذا كله من ما فتى بغير علامة وقد ارتكب من
أتوا ماري فقلت منون أنتم
شذوذين لحاق العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم من لا
يزيد اذا وقف على الاحرف الثلثة وحدا مؤنثي أو انث او جمع
واما المعرفة فذهب أهل الحجاز فيه اذا كان عالما ان يحكيه
المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاني زيد من زيد ولمن
قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واذا
كان غير علم رفع لاغير فتقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل
وهم بنو تميم ان رفعوا في المعرفة البتة واذا استفهم
عن صفة العلم قيل اذا قال جاني زيد المكي أي القرشي
أم الثقفي والبناني والمبيوني وفصل وأي كمن وزنها
تقول مستفهما انهم حضروا وتجاوزا بانهم بانبي اكرمته وواصلا
اضربانهم أفضل وواصفا يا ايها الرجل وفي عند بسنوه مبنية
على الضم اذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت في قوله عز وجل

ثم لتنبئن عن كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ۞ ثم لنحن
أعلم بالذين هم أولى بها صليا ۞ وإن منكم إلا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ۞ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا ۞ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما
وأحسن نديا ۞ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن
أثاثا ورئيا ۞ قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة
فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا ۞ ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير مردا ۞ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لأوتين مالا وولدا ۞ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن
عهدا ۞ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ۞
ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ۞ واتخذوا من دون الله
آلهة ليكونوا لهم عزا ۞ كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا ۞ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم أزا ۞ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم
عدا ۞ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ۞ ونسوق
المجرمين إلى جهنم وردا ۞ لا يملكون الشفاعة إلا من
اتخذ عند الرحمن عهدا ۞ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ۞
لقد جئتم شيئا إدا ۞ تكاد السماوات يتفطرن منه
وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ۞ أن دعوا للرحمن ولدا ۞
وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ۞ إن كل من في
السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ۞ لقد أحصاهم
وعدهم عدا ۞ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ۞ إن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ۞
فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما
لدا ۞ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من
أحد أو تسمع لهم ركزا ۞

وأنشدوا

عدس ما لعباد عليك إمارة ... نجوت وهذا تحملين طليق

أي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر
سيبويه في ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون المعنى أي شيء
الذي صنعته وجوابه جر بالرفع وأنشد للبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء
صنعت وجوابه بالنصب. وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل
العفو بالرفع والنصب أيهما الإفعال والإضوان ومغا
هي على ضربين ضرب لتنمية الأول به وضرب لتنمية الأخبار
والغلبة للأول وهو منقسم إلى متعد للمأمور وغير متعد له
فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا أي أرده وأمهله ويقال
تيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أي قربه وأحضره وهات
الشيء أي أعطه قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم وها
زيدا أي خذ وحيهل الثريد أي ائته وبله زيدا أي دعه

وتراكها ومناعها بمعنى اتركها وامنعها وعليك زيدا أي الزمه
وعلى زيدا أي اولنيه وغير المتعدي نحو قولك صه أي اسكت
ومه أي اكفف وإيه أي حدث وهيت وهل أي اسرع
وهيتك وهيتك وهيا أي اسرع فيما أنت فيه وقد
فقد دجا الليل فهيا هيا
وتراله أي انزل وقدك وقطك أي اكفف وانته والليك
أي تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له إليك فيقول إلي كأنه قيل
تنح فقال أتنحى ودع أي اتعش يقال لعاك ودعدعا وأمين
وأمين بمعنى استجب واسما الأخبار نحو هيهات ذاك أي بعد
وشتان زيد وعمرو أي افترقا وتباينا وسرعان ذا إهالة أي سرع
ووشكان ذا خروجا أي وشك وآف بمعنى أتضجر وأوه
بمعنى أتوجع فصل في رويد أربعة أوجه هو في أحدها
مبني وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت
الدراهم لأعطيتك رويدها البعير وهو فيما عداه معرب
وذلك أن يقع صفة كقولك سارو اسيرا رويدا وضعه

وضعا رويدا وقولك للرجل يعالج شيأ رويدا ومصدرا في معنى
إرواد مضافا كقولك رويد زيد ويسمع بعض العرب رويد
نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب [illegible] هلم فركبه
بحرف التنبيه مع لم تحذف منها الفا عند أصحابنا
وعند الكوفيين من هل مع أم تحذف همزتها والحجازيون فيها
على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم
يقولون هلما هلموا هلمي هلممن وفي غير هذين متعديه
كهات وغير متعديه بمعنى تعال وأقبل قال الله تعالى
قل هلم شهداءكم وقال هلم إلينا وعلى الأصمعي أن
الرجل يقال له هلم تقول لا أهلم فصل لها بمعنى خذ
وتلحق الكاف فيقال هاك وتصرف مع المخاطب في جوابه
وتوضع الميم موضع الكاف فقال هاء وتصرف نصرفها
وتجمع بينهما فيقال هاءك بإقرار الميم على الفتح وتصريف الكاف
ومنهم من يقول هاءكم لا يصرفه نصرفه ومنهم من
يقول هاؤم بوزن هاعم ويصرفه نصرفه [illegible] يحتمل

مُرَكَّبٌ مِنْ حَيَّ وَهَلْ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَيُقَالُ حَيَّ هَلًا بِالتَّنْوِينِ وَحَيَّهَلًا
بِالْأَلِفِ ذَكَرَ هَذِهِ اللُّغَاتِ سِيبَوَيْهِ وَزَادَ عَيْنٌ حَيَّهَلَ وَحَيْهَلَ
وَحَيَّهَلًا وَقَدْ جَامَعَتْ بَيْنَ بِنَائِهِ وَبِالْبَاءِ وَبِعَلَى وَبِإِلَى وَفِي الْحَدِيثِ
إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلًا بِعُمَرَ وَفِي
حَيَّهَلًا بِرَعْيِ كُلِّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذَفُ

وَهَيْحَ الْحَيِّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيَّهَلَهْ
وَيُسْتَعْمَلُ حَيَّ وَحْدَهُ بِمَعْنَى أَقْبِلْ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ
وَهَلَّا وَحْدَهُ

أَلَا بُلِّغَا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَّا

هَلُمَّ بِلَهْ لُغَةٌ فِي هَلُمَّ اسْمُ فِعْلٍ وَمَصْدَرٌ بِمَعْنَى التَّرْكِ
يُضَافُ فَيُقَالُ بِلَهْ زَيْدٍ كَأَنَّهُ قِيلَ تَرْكَ زَيْدٍ وَأَنْشَدَ
بِلَهْ الْأَكُفِّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ
مَنْصُوبًا وَمَجْرُورًا وَقَدْ رُوِيَ أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الْقَلْبَ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا
وَهُوَ قَوْلُهُمْ بَلْهَ زَيْدٍ فَعَالِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ

الَّتِي فِي مَعْنَى الْأَمْرِ كَنَزَالِ وَتَرَاكِ وَتِرَاكِ وَدَرَاكِ وَنَظَارِ وَبَدَارِ
أَيْ لِيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُمْ قِرْنَهُ وَيُقَالُ أَيْضًا جَاءَ الْخَيْلَ بَدَارِ أَيْ
مُتَبَدِّدَةً وَنَعَالِ فَلَمَّا وَدَبَابِ لِلضَّبُعِ أَيْ ادْنِي وَخَرَاجِ لِلْعَبَةِ
لِلصِّبْيَانِ أَيْ اخْرُجُوا وَنِي قَاسَ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ
الثَّلَاثِيَّةِ وَقَدْ قَلَّتْ فِي الرُّبَاعِيَّةِ كَقَرْقَارِ
وَقَوْلِهِ
ثَالِثَ اثْنَيْنِ بِنَجْلِ الصَّيَاقِرْ قَارِ
وَقَاسَهُ
يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرْعَارِ
وَالَّتِي فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ الْمَعْرِفَةِ كَفُجَارِ لِلْفُجُورِ وَيَسَارِ لِلْمَيْسَرَةِ
وَجَمَادِ لِلْجُمُودِ وَحَمَادِ لِلْحُمَّةِ وَيَقُولُونَ لِلظِّبَاءِ إِذَا أَوْرَدَتِ الْمَاءَ
فَلَاعَبَابِ وَإِذَا لَمْ تَرِدْ فَلَا أَبَابِ وَرَكِبَ فُلَانٌ هَيَاجِ أَيِ الْبَاطِلَ
وَيُقَالُ دَعْنِي كَفَافِ أَيْ كُفَّ عَنِّي وَاكْفُفْ عَنْكَ تَوَاوِ أَيِ الْكُفَّ
بَوَاوٍ فِي الْكَلَامِ وَتَرَكَ بَلَاءَ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَعْدُولَةُ عَنِ الصِّفَةِ
كَقَوْلِهِمْ فِي النِّدَاءِ يَا فَسَاقِ وَيَا لَكَاعِ وَيَا طَابِ
وَيَا دَفَارِ وَيَا خَبَاثِ وَيَا خَبَاثِ وَيَا خِزَاقِ وَفِي غَيْرِ النِّدَاءِ نَحْوُ
حَلَاقِ وَجَبَاذِ لِلْمَيْتَةِ وَضِرَاجِ لِلْخَمْرِ وَكَلَاحِ وَجَدَاعِ وَأَزَامِ

لِلسَّنَدِ وَبَرَاجِ وَجَادِ لِلشَّمْسِ وَسَبَاطٍ لِلْحَيِّ وَطِمَارٍ لِلْمَكَانِ
الْمُرْتَفِعِ يُقَالُ هُوَ مِنْ طِمَارٍ وَأَنَا طِمَارَ ثَيْتَانِ وَوَقَعَ فِي نَابٍ
طِبَارٍ وَطِمَارٍ أَيْ فِي دَوَاهٍ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنْتِ طِمَارٍ وَسَبَّتْهُ
سَبَّةً تَكُونُ لَزَامًا أَيْ لَازِمَةً وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ مَكْرُوهٌ
طَلَعَتْ جَبَادٌ جَرِينَهُ وَكَرَاخَرَّزَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا أَزْوَاجُهُنَّ
يُقَالُ يَا مَحْضَ الْعَصْرِيَّةِ وَيَا كَرَا بَكْرِيَّةِ إِذَا أَدْبَرَ قَرْدَدِيَّةٌ إِذَا
أَقْبَلَ فَسْبَرِيَّةٌ وَفِي مَثَلِ فَشَاشٍ فَشَيْهِ مَنْ اسْتَدَّ إِلَيْهِ وَقَطَاطِ

أَطَلْتَ فَرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطِ

أَيْ كَانَتْ تِلْكَ الْفَعْلَةُ كَافِيَةً لِمَا فَرَطَ لَنَا مِنْكَ أَيْ قَاطِعَةً لَهُ وَلَا
تَبْلُ فُلَانًا جَنْدِيَ بَلَالِ أَيْ بَالَةً وَيُقَالُ لِلدَّامِيَةِ صَيْمَى صَمَامِ وَكُوَيْتَهُ
وَقَاعِ وَهِيَ سَمَّةٌ فِي الْحَاجِرَتَيْنِ وَهِيَ أَيْ فِي طُولِ الْأَنْفِ مِنْ مُقَدَّمِهِ
إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَقَالَ

وَكُنْتُ إِذَا نَبَيْتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيَهِ وَقَاعِ

وَالْمَعْدُولَةُ عَنْ فَاعِلَةٍ فِي الْأَعْلَامِ كَجَدَارٍ وَقَطَامٍ وَغَلَابٍ وَيَعَارٍ

لِلنَّسْوَةِ وَنَجَاحٍ لِلْمُتَنَبِّئَةِ وَكُبَابٍ وَخَطَافٍ لِكَلْبَتَيْنِ وَقَطَامٍ
وَجَبَارٍ وَفَسَاحٍ لِلصُّبْحِ وَخَصَافٍ لِفَرَسٍ وَعِمْرَارٍ لِبَقَرَةٍ يُقَالُ
جَاءَتْ عِمْرَارٍ بِكَمْلٍ وَظَفَارِ لِلْبَلَدِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمِلْحُ وَمِنْهَا
قَوْلُهُمْ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ وَمَلَاعٍ وَمَنَاعٍ لِمَضْبَتَيْنِ وَوَبَارٍ
وَشَرَافٍ لِأَرْضَيْنِ وَلَصَافٍ لِجَبَلٍ

فَصْلٌ

وَأَمَّا فِي الْمَعْدُولَةِ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَسُوَيْمٍ تَعْرِبُونَهَا وَتَمْنَعُونَهَا الصَّرْفَ إِلَّا مَا كَانَ
آخِرَهُ أَلِفًا كَقَوْلِهِمْ حِضَارِ لِأَحَدِ الْمَخْلَفَيْنِ وَجَارِ فَإِنَّهُمْ يُوَافِقُونَ
فِيهِ الْحِجَازِيِّينَ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ

يَقُولُ

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَمْعَ وَبَارٍ

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكَتْ جَمْعَ وَبَارٍ

وَمُؤَنَّثُ فَعْلٍ فَعْلَةٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَكْرِهَا
بِالرَّفْعِ فَعِلَةٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لُغَةُ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّهَا وَقُرِئَ بِهِنَّ جَمِيعًا وَقَدْ
تَتَوَنَّ عَلَى اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ نَحْوُ

تَكْتُبُ بِأَيَّامَ مَضَيْنَ مِنَ الصَّفَا فَيَهَاتِ مَيَهَاتِ أَلَيْكَ رُجُوعُهَا

وَقَدْ رُدِّيَ قَوْلُهُ

مَيَهَاتَ مِنْ مُنْصَبِّهَا فَيَهَاتَ

بضم الاول وكسر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها
ومنهم من يجعلها تونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول
أيهاك وأيهلن وأيها وقالوا إن المفتوحة مفردة وتاؤها للتانيث
مثلها في عرفة وظلمة ولذلك يقلبها الواقف ها أفيقول منهاه
وألفها عن ياء لان أصلها منهية من المضاعف كزلزلة وامّا
المكسور فجمع المفتوحة وأصلها هيهيات فحذف اللام والوقف
عليها بالتاء كمسلمات فصل المعنى في شتان بين
الشيئين في بعض المعاني والاحوال والذي عليه الفصحاء شتان
زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو قال

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

وقال

شتان بين العاق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم

وامّا قوله

لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم

فقد أباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس فصل

أف بفتح ويكسر ويضم وينون في أحواله ويلحق به الآن منونا
وهذه الاسماء على ثلثة أضرب ما يستعمل معرفة
ونكرة وعلامة التنكير جواز التنوين كقولك إيه وإيه وصه
وصهٍ ومه ومهٍ وغاق وغاقٍ وأف وأفٍ وما لا يستعمل الا معرفة
نحو بله وأمين وما التزم فيه التنكير كاطاق في الكف ودونها
في الاغراء وامّا في التعجب يقال واها له ما أطيبه ومنه بله أن
فلان بالكسر والتنوين أي ليدعك فما ال
مهلا فداء لك الاقوام كلهم
ومن اسماء الفعل دونك زيدا أي خذه وعندك عمرا أي
الزمه وحذرك بكرا وحذارك ومكانك وبعدك إذا أمرت
بتأخير رجل وتقول شيء لخلفه وفرطك وأمامك إذا حثثته
بين يديه شيئا أو أمرته أن يتقدم ووراءك أي انظر خلفك إذا
حثثته ثم فصل ومن الاصوات قول المتقدم والمتعجب
وي تقول وي ما أفضله ويقال وي لمنه ومنه قوله تعالى وي
كأنه لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا بس ومنه

ان يتمطق شفتيه عند رد الجلح

سألتها الوصل فقالت مض

وفي أمثالهم إن في مض لمظمعا وخ عند الإعجاب وإخ عند الكره

فعل العجائب

وصار وصل الغائبات إلخا

وروي كخا وهلا زجر للخيل وعدس للغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسره للإبل وهاد مثله ويقال أناعم فما قالوا له هيد مالك إذا لم يسألوه عن حاله وجه وده مثله ومنه إلاده فلا ده وجوب وجابي وعابي مثله وسع حث للإبل وجوث دعا لها إلى الشرب وإشده فه

دعا من رعى في فارعون لصوته ... غث بالجوث للظما الصواديا

بالفتح مجيئا مع الألف واللام وجئ مثله وجل زجر للناقة وجب بن قوله لم للجمل جب لامتنث ومدع تسكين لصغار الإبل ودوه للربع وفتح مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وميخ وإنخ مثله وهبر وهج وقلع زجر للغنم ونبر دعا لها وهج وهجا

حرف الكاف

سغرق قلت لما مع فبرقعت فذلت حين برقعت ضبارا

وهيخ يصوت به الحادي وحج وعه وعيز زجر وتي دعا للتيس عند التفاد ودخ صياح بالدجاج وساو تشهد عا للإبل إلى الشرب وفي مثل إذا وقع الحمار على الردعة فلا تقل له شا وجاءه زجر للسبع وقس ذا للكلب وطخ حكاية صوت الضارب وعيط صوت الشباب إذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الإبل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

الظروف

منها الغايات وهي قبل وفوق وبعد وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وأبدا بعد أول وحسب ولاغير وليس غير والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق ببعض مضافات فلما اقتطع عنه ما يضفن إليه وسكت عليه

وحسبه ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق ببعض مضافات فلما اقتطع عنه ما يضفن إليه وسكت عليه

صر رحدود ايتهي عندها فلذلك بنين غايات وانما يبنين اذا
نوي فيهن المضاف اليه فان لم ينو فالاعراب
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد ويقال ابدا به اولا ويقال
جئته من عل وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جئته
من علو وعلو وعلو وفي معناه من بجل فما لـ
ردوا علينا شيخنا ثم بجل
وشبهه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة
يقال حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث
بالكسر ولا تضاف الى غير الجملة الا ما روي من
اما نرى حيث سهيل طالعا ۞ اي مكان سهيل
وقد روى ابن الاعرابي بيت العجز وحيث لي العمائم
ويتصل به ما فيه الجزاء فصل ومنها منذ ومتى اذا
كأنت اسما على معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته منذ
يوم الجمعة اي اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك

اليوم والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان اي
مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومنذ محذوفة منها وقالوا هي
لمذ لك أدخل في الابهمية واذا لقيها ساكن بعدها نحو منذ اليوم
ضممت ردا الى اصلها فصل ومنها اذ لما مضى من الامر
واذا لما يستقبل منه وهما مضافان ابدا الا ان اذ تضاف الى
جملتي اسمية وفعلية تقول جئتك
اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ زيد يقوم وقد
استعجوا اذ زيد قام ۞ وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد
قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ويجمع في
اذا الرجال بالرجال النعت
ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة
دون اذ الا اذا كففت كقول العباة
اذ ما دخلت على الامير فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس
وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ اي عمرا وبينما نحن
بمكان كذا اذ اقبل فلان قد طلع علينا وخرج فاذا زيد بالباب قال

وكنت أرى زيدكما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم
وكل الأصابعي لا يستفصح الأطر حما في جواب بينا وبينما
بينا نحن نرقبه أتانا معلق وضبه وبينا نحن حوله إذ دعانا داعي

وأما لاله ويجاب الشرط بإذا ما يجاب بالفاء قال الله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عندانك تقول عندي كذا لما كان في ملكك حضرتك وقفاب نفسك ولدي كذا لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدي ولدن ولد ولدن بحذف نونيه ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولد ولد بحذف نونيهما وحكمها أن يجر بها على الإضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصب العرب بها غدوة خاصة فقالوا

لدن غدوة حتى إذا ما تجلتها بقية منقوص من الظل قالص

تشبيها لها بالتنوين لما أدوها انتزع عنها وثبت قط ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وتبنى وقعت في أول الخوالبا بالباء واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وما يتضمنان

معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى كان ذاك ومتى يكون وتقول أيان تضرب العدو أضربه وأين كنت وأين تجلس أجلس وتقول بهما الفرقة فيزيد ما إبهاما والفعل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين وأيان معنى متى إذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمر وفي متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وتميم يعربونهما إعراب ما لا ينصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته منذ أمس فما

لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا

قط وعوض وهما لزمان المضي والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان إلا في موضع النفي

وسمعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق

وفيها قط بضم القاف وقط مخففة الطاء وعوض مضمومة

فصل وكيف جار يجري الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد معناه على أي حال هو وفي معناه أني

قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم ؟

أنى ومن أين آبك الطرب

إلا أنهم يجازون ما أتى دون كيف ؟ لـــــــــــ

فاصحت أني تأتها تتبين بها

وحكى قطرب عن بعض العرب انظر الى كيف تصنع

وبنى على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان معا وضرب

لا يقتضي تركيبه إلا بسبب الاول منهما فمن الضرب الاول تركيب العشرة

مع ما يليها الى الثانى عشر وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته

كفة كفة وبحر بحر وهو جارى بيت بيت ووقع بين بين

وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر وشذ مذر

وجذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وجاف باف ومنه الخبر

باز الضرب الثانى نحو قولهم أفعل هذا بادي بدي وذهبوا أيدي

سبا ونحو معدي كرب وبعلبك وقالي قلا ونحو والذي

يفصل بين الضربين أن ما تضمن ثانيه معنى حرف بنى شطراه لوجود

معنى البناء فيهما معا اما الاول فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة

من عجزها والثاني فلأنه تضمن معنى الحرف وملخلا مانيه من

التضمن أعرب وبني صدن ... الأصل في العدد البناء

على العشرة أن يعطف الثاني على الاول فيقال ثلثة وعشر فمزج

الاسمان وصيرا واحدا وبنيا لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين

فيقول أحد عشر اخرا سابن على الحركات في كلة وجعل الزجاج

والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الأحد عشر والتسعة عشر

وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان حق الاخفش فيه الاعراب

إذا أضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر

كان فيه الاعراب والبناء على الفتح ... وذلك لاصل

وقعوا في حيص وبيص اي في فتنة تموج بأهلها متداخلون ومتقبضون

ولقيته كفة وكفة اي ذوي كفتين كفة بن اللاقي وكفة

بن الملقي لان كل واحد منهما في وهلة الثلاثي كاف لصاحبه

أن يتهادوه ... بحرة وبحر أي ذوي بحرة وبحرة اي انكافا فاتباع

لا ستر بيننا ويقال أخبرته بالخبر بحر بحر وبحرة بحرة ويقولون بحر بحر

بحرة فلا يثنون ولا يجمعون لانه جواب لثلثة أشياء وهو جاري بيت بيت

أَوْ بَيْتُ لَبِيتٍ أَيْ مُوَجَارِي مُلَاصِقًا وَوَقَعَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ هَذَاهُ

فَأَمَّا

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وَآتِيكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَيَوْمًا وَيَوْمًا أَيْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكُلَّ يَوْمٍ وَتَفَرَّقُوا شَغَرًا وَبَغَرًا أَيْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْبِلَادِ هَا جِينَ مِنْ أَشْغَرَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ أَيْ فَشَتْ وَانْتَشَرَتْ وَبَغَرَ النَّجْمُ هَاجَ بِالْمَطَرِ

فَأَمَّا

بَغَرَةُ نَجْمٍ فَلَجَ لَيْلًا فَأَنْكَدَرْ

وَشَذَرًا وَبَذَرًا مِنَ الشَّذْرِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَالتَّبْذِيرِ وَاللَّيْمُ فِي هَذَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْمَاءِ وَجَذَعًا وَبَذَعًا أَيْ مُنْتَشِرِينَ مِنَ الْجَذْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ مَذَاعٌ أَيْ كَذَّابٌ يُفْشِي الْأَسْرَارَ وَيَنْشُرُهَا وَحَيْثًا وَبَيْثًا مِنْ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ يَسْتَحِيثُ وَيَسْتَبِيثُ أَيْ يَسْتَبِيحُ وَيَسْتَبِيرُ

فَصْلٌ

وَفِي خَازِبَازٍ سَبْعُ لُغَاتٍ وَلَهُ خَمْسَةُ مَعَانٍ فَاللُّغَاتُ خَازِبَازِ وَخَازَبَازَ وَخَازِبَازٍ وَخَازِبَاءُ كَقَاصِعَاءَ وَخِزْبَازٌ كَقِرْطَاسٍ وَالْمَعَانِي ضَرْبٌ

مِنَ الْعُشْبِ فَأَمَّا

وَالْخَازِبَازُ الشَّيْءُ الْمَجْهُولُ

وَذُبَابٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ فَأَمَّا

وَجِنُّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا

وَصَوْتُ الذُّبَابِ وَدَاءٌ فِي اللَّهَازِمِ فَأَمَّا

بِالْخَازِبَازِ أُرْسِلَ اللَّهَازِمَا

وَالْبَنُّورُ فَعَلَى إِفْعَلَ مِنْ بَادِي يَدَا بَادِي يَدِي أَصْلُهُ بَادِئُ يَدِئٍ وَبَادِئُ بَدْءٍ فَخُفِّفَ بِطَرْحِ الْهَمْزَةِ وَالْإِسْكَانِ وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَاهُ مُبْتَدِئًا بِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَهْمُوزًا وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَادِي بَدْءٍ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ

فَصْلٌ

يُقَالُ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَأَيَادِي سَبَا أَيْ مِثْلَ أَيْدِي سَبَا بْنِ يَشْجُبَ فِي تَفَرُّقِهِمْ وَتَبَدُّدِهِمْ فِي الْبِلَادِ حِينَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَالْأَيْدِي كِنَايَةٌ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَالْأُسَرِ لِأَنَّهُمْ فِي التَّقَوِّي وَالْبَطْشِ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْدِي

فَصْلٌ

فِي تَعْدِيدِ كُرَبِ لُقْمَانَ لِأَخِيهَا

التركيب ومنع الصرف والثانية الإضافة فإذا أضيف جاز
في المضاف إليه الصرف وتركه تقول هذا معدي كرب
ومعدي كربٍ ومعدي كربَ وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك
وتظاهرهما [illegible] وفي كم وكذا وكيت
وذيت فكم وكذا كنايتان عن العدد على سبيل الإبهام وكيت
وذيت كنايتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن
عن الأعلام والأجناس تقول كم مالك وكم رجلٍ عندي وله
كذا وكذا درهمًا وكان من القصة كيت وكيت وذيت
وذيت [illegible] وكم عليّ وجهين استفهامية وخبرية
فالاستفهامية تنصب مميزها مفردًا كمميز أحد عشر
والخبرية تجر مفردًا أو مجموعًا كمميز الثلثة والمائة تقول
كم رجلٍ عندي وكم رجالٍ كما تقول ثلثة أثواب ومائة ثوب
[illegible] وتقع في وجهيه مبتدأة ومفعولة ومضافًا إليها
تقول كم درهمًا عندك وكم غلام لك على تقدير أي عددٍ
من الدراهم حاصل عندك وكم من الغلمان كان لك وتقول

كم منهم شاهد على فلان وكم غلامًا لك ذاهب تجعل لك صفة
للغلام وذاهبًا خبرًا لكم وتقول في المفعولية كم رجلًا رأيت
وكم غلام ملكت وفي الإضافة رزق كم رجلًا أطلقت وعلى كم
جذع بنى بيتك وانفق كم رجلٍ أنفقت وبكم رجلٍ مررت
[illegible] وقد يحذف المميز تقول كم مالك أي كم درهمًا
أو دينارًا مالك وكم غلمانك أي كم نفسًا غلمانك وكم درهمك
أي كم درهمًا انفاد درهمك وكم عبد الله مالك أي كم يومًا أو
شهرًا وكذلك كم مرة ضربت وكم جاءك فلان أي كم مرة وكم
مرة أو كم في سنة وكم مرة [illegible] وتميز الاستفهامية
مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانًا المميز فيه محذوف والغلمان
منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسًا
لك غلمانًا [illegible] وإذا فصل بين الخبرية وتميزها نصب
تقول كم في الدار رجلان [illegible]

كم نالني منهم فضلًا على عدمٍ [illegible]
تؤم بنانًا وكم دونه من الأرض مجهولة قاتلها

وقد جا الجر في الشعر مع الفصل

كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

فصل ويرجع الضمير إليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيأ فصل وتقول كم عبيد لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم عبيد مثلك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه فصل وقد تستعمل

بيت

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

على ثلثة أوجه النصب على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم من حلبت على عشارك فصل والخبرية مضافة إلى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف إليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من قرية وكم من ملك كانت نونهما في التقدير كنون الكثير من القبيلة من الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا فالمجرور بعدها بالفتحة بدل من التنوين وهي مع ميزها كأي وهي مركبة من كاف التشبيه وأي والأكثر ان تستعمل مع من قال الله تعالى وكأي من قرية أهلكناها ومن لغاتها كأي وكاء بوزن كلع وكئ بوزن كبع وكاي بوزن كعي وكاء بوزن كاع وكيت وذيت تختصان بحكاية وذية وكثير من العرب يستعملونها على الأصل ولا يستعملان الا مكررتين وتدخل فيهما الفتحة والكسرة والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

بيت

وهو ما لحقت لجرد زيادتان الف أولاهما مفتوح ما قبلها وتون مكسورة لتكون الأولى علما للضم والجر والثانية للوحدة وأجروا الأخرى مجرى ابن لالحاقهم التنوين الثابتين في الواحد ومن شابهه إذا لم يكن مثنى منقوصا ان تبقى صيغة المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تا التأنيث الا في كلمتين خصيان وألبان

بيت

كأن خصيه من التدلدل

تَرَنُّحُ الْيَاءِ أَوِ انْجِلَاحُ الْوَاوِ

وَتَسْقُطُ نُونُهُ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ غُلَامَا زَيْدٍ وَثَوْبَيْ عَمْرٍو وَأَلِفُهُ بِمُلَازَمَةِ سَائِرِ كَقَوْلِكَ الْتَقَتْ حَلْقَتَا الْبِطَانِ ۞ وَلَا تَخْلُو الْمَنْقُوصُ مِنْ أَنْ تَكُونَ أَلِفُهُ ثَالِثَةً أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً وَعُرِفَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ رُدَّتْ إِلَيْهِ فِي التَّثْنِيَةِ كَقَوْلِكَ فَتَوَانِ وَعَصَوَانِ وَفَتَيَانِ وَرَحَيَانِ وَإِنْ جُهِلَ أَصْلُهَا نُظِرَ فَإِنْ أُمِيلَتْ ظَهَرَتْ يَاءً كَقَوْلِكَ مَتَيَانِ وَبَلَيَانِ فِي مُسَمَّيَيْنِ بِمَتَى وَبَلَى وَإِلَّا قُلِبَتْ وَاوًا كَقَوْلِكَ لَدَوَانِ وَإِلَوَانِ فِي مُسَمَّيَيْنِ بِالَى وَلَدَى وَإِنْ كَانَتْ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ لَمْ تُقْلَبْ إِلَّا يَاءً كَقَوْلِكَ أُعْشِيَانِ وَمُلَيَّانِ وَجُلَيَّانِ وَجُحَارِيَانِ وَأَمَّا بِذَرَوَانِ فَلِأَنَّ التَّثْنِيَةَ فِيهِ لَازِمَةٌ كَالثَّابِتِ فِي شَقَاوَةٍ ۞ فَصْلٌ وَمَا آخِرُ مَنْ لَا تَخْلُوا مَرْتَبَتُهُ مِنْ أَنْ تَسْبِقَهَا أَلِفٌ أَوْلَا فَالَّتِي تَسْبِقُهَا أَلِفٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ أَصْلِيَّةٌ كَقُرَّاءٍ وَوُضَّاءٍ وَمُنْقَلِبَةٌ عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ كَرِدَاءٍ وَكِسَاءٍ وَزَائِدَةٌ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ كَعِلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ وَمُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَحَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ فَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ تُقْلَبُ وَاوًا لِلْأَخِيرِ كَقَوْلِكَ

حَمْرَاوَانِ وَصَحْرَاوَانِ وَالْبَاقِي فِي الْبَوَاقِي لَا تُقْلَبُ وَقَدْ أُجِيزَ الْقَلْبُ أَيْضًا وَالَّتِي لَا أَلِفَ قَبْلَهَا فَبِهَا التَّصِحُّ كَرِشَاءٍ وَجِزَاءٍ ۞ وَالْمَحْذُوفُ الْعَجُزِ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ وَلَا يُرَدُّ فَيُقَالُ أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ وَيَدَانِ وَدَمَانِ وَفَمَانِ يَدَيَانِ وَدَمَيَانِ وَفَمَيَانِ

يَدَيَانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ بَعْلِهِمْ

وَفِي

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

وَقَدْ يُثَنَّى الْجَمْعُ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ

لَنَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ

وَفِي الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ ۞

لَا مَسْحَ إِنْ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الْإِنَاءِ بِهِ فِي الْمَاءِ جَالِبَيْنِ

وَقَالُوا الْفَكَّانِ سَوْدَاوَانِ وَهُمَا

بَنُو مَاجِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ

وَيُجْعَلُ الْاثْنَانِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِذَا كَانَا مُتَّصِلَيْنِ كَقَوْلِكَ مَا أَحْسَنَ رُؤُوسَهُمَا وَفِي التَّنْزِيلِ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ أَيْمَانَهُمَا مِنْ فِيهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَقَالَ

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

فَاسْتَعْمَلَ هَذَا وَالْأَصْلَ مَعًا وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْمُنْفَصِلَيْنِ أَفْرَاسُهُمَا وَلَا عِظَامُهُمَا وَقَدْ جَاءَ وَضِعَارِجَالُهُمَا وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَا صَحَّ فِيهِ وَاحِدُهُ وَمَا كُسِّرَ فَالْأَوَّلُ مَا آخِرُهُ وَاوٌ وَيَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أَوْ أَلِفٌ وَتَاءٌ فَالَّذِي بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَمْ يَعْلَمْ فِي صِفَاتِهِ وَأَعْلَامِهِ كَالْمُسْلِمِينَ وَالزَّيْدِينَ الْأَمَاجِدِ مِنْ نَحْوِ ثُبُونَ وَقُلُونَ وَأَرْضُونَ وَحَرُّونَ وَإِوَزُّونَ وَالَّذِي بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لِلْمُؤَنَّثِ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ كَالْمَنْدَابِ وَالتِّمْرَابِ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالثَّانِي يَعُمُّ مَنْ يَعْلَمُ وَغَيْرَهُمْ فِي أَسْمَائِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ كَرِجَالٍ وَأَفْرَاسٍ وَجِمَالٍ وَظِرَابٍ وَحِيَالٍ وَحُكْمُ الزِّيَادَتَيْنِ فِي مُسْلِمُونَ نَظِيرُ حُكْمِهِمَا فِي مُسْلِمَاتٍ الْأَوَّلُ عَلَمُ الْمُذَكَّرِ فَصَاعِدًا إِلَى الْوَاجِدِ وَالثَّانِيَةُ عِوَضٌ مِنَ التَّثْنِيَةِ

وَتَسْقُطُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ وَقَدْ أُجْرِيَ الْمُؤَنَّثُ فِي الْمَنْعِ فِي النَّصْبِ بَيْنَ لَفْظَيِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فَقِيلَ رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ كَمَا قِيلَ رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ

وَيَنْقَسِمُ الْجَمْعُ قِلَّةً وَجَمْعَ كَثْرَةٍ فَجَمْعُ الْقِلَّةِ الْعَشَرَةُ فَمَا دُونَهَا وَأَبْنِيَتُهُ أَفْعُلٌ أَفْعَالٌ أَفْعِلَةٌ فِعْلَةٌ كَحَافِظِينَ وَأَثْوَابٍ وَأَجْرِبَةٍ وَغِلْمَةٍ وَمِنْهُ مَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَلِفِ وَالتَّاءِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ جُمُوعُ كَثْرَةٍ

فَصْلٌ وَقَدْ يُجْعَلُ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ بِالْعَكْسِ فَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي النُّونِ وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ وَيَلْزَمُ الْيَاءَ إِذَا ذَاكَ مَا لَزِمَهَا إِذَا أُنِّثَ عَلَيْهِ بِنْتٌ وَقَالَ

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعَبْنَ بِنَا شِيبًا وَشَيَّبْنَ مُرْدًا

وَقَالَ

وَمَا ذَا يَدَّعِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

فَصْلٌ وَلِلثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ إِذَا كَمُلَ عَشَرَةُ أَمْثِلَةٍ أَفْعَالٌ فُعُولٌ فِعَالٌ فِعْلَانٌ أَفْعُلٌ فُعْلَانٌ فِعْلَةٌ فَعْلٌ فُعْلٌ فَأَفْعَالٌ أَعَمُّهَا تَقُولُ أَفْرَاخٌ وَأَجْمَالٌ وَأَرْكَانٌ

وَجِمَالٌ وَأَعْجَازٌ وَأَعْنَاقٌ وَأَفْخَاذٌ وَأَعْنَابٌ وَأَرْطَابٌ وَأَبْلٌ
ثُمَّ فِعَالٌ تَقُولُ ذِئَادٌ وَقِدَاحٌ وَجِفَافٌ وَجِمَالٌ وَذِبَاعٌ وَسِبَاعٌ
ثُمَّ فُعُولٌ وَفِعْلَانٌ وَمِمَّا مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ نُفُوسٌ وَعُرُوقٌ
وَجُرُوحٌ وَذُكُورٌ وَثُمُودُ وَثُعْلَانٌ وَصِنْوَانٌ وَعِيدَانٌ
وَجِرْبَانٌ وَصِرْدَانٌ ثُمَّ أَفْعُلٌ تَقُولُ أَفْلُسٌ وَأَرْجُلٌ وَأَدْمُنٌ
وَأَضْلُعٌ ثُمَّ فِعْلَانٌ وَفِعَلَةٌ وَمِمَّا مُتَسَاوِيَانِ تَقُولُ بِطْنَانٌ
وَدُؤْبَانٌ وَحِمْلَانٌ وَجِرْدَةٌ وَقِرْدَةٌ وَقِرْطَةٌ ثُمَّ فُعَلٌ
تَقُولُ سُقُفٌ وَقُلَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ وَفُعْلٌ تَقُولُ جِنَّةٌ وَثُمُرٌ
وَمَا لَحِقَتْهُ مِنْ ذَلِكَ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَأَمْثِلَةُ تَكْسِيرِهِ
فِعَالٌ فَعُولٌ أَفْعُلٌ فِعَلٌ فُعَلٌ فُعْلٌ نَحْوُ قِصَاعٍ وَلِقَاحٍ
وَبَرَامٍ وَرِقَابٍ وَبُدُوٍّ وَحُجُورٍ وَأَنْعُمٍ وَأَبْقٍ وَبُدْنٍ
وَلِقَحٍ وَتُبَّعٍ وَمِعًى وَثُوَبٍ وَبُرَقٍ وَنُجُمٍ وَبُدُنٍ فَصْلٌ
وَأَمْثِلَةُ صِفَاتِهِ كَأَمْثِلَةِ أَسْمَائِهِ وَبَعْضُهَا أَعَمُّ مِنْ بَعْضٍ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ أَنْيَابٌ وَأَبْلَاقٌ وَأَحْرَارٌ وَأَبْطَالٌ وَأَجْنَابٌ
وَأَبْيَاطٌ وَأَبْعَادٌ وَأَعْدٌ وَأَجْلَفُ وَصِعَابٌ وَجِسَانٌ

وَجِيَاعٌ وَضِيفَانٌ وَإِخْوَانٌ وَغِدَانٌ وَذُكْرَانٌ وَكُهُولٌ
وَطُلَّةٌ وَشِيخَةٌ وَوُرَّدٌ وَسُجَّلٌ وَنُصَّفٌ وَخُشُنٌ وَسُمَّعٌ
فِي جَمْعِ سَمِيعٍ وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِيمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ
لِلْعُقَلَاءِ الذُّكُورِ غَيْرَ مُمْتَنِعٍ كَقَوْلِكَ صَعْبُونَ وَصُعُبُونَ
وَحَسَنُونَ وَحُسُنُونَ وَجِدْرُونَ وَنُدُسُونَ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ
مِنْهَا بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ فَلَمْ يَجِئْ غَيْرُ ذَلِكَ نَحْوُ عَلَّاتٍ وَطُلَّاتٍ
وَجِدَّاتٍ وَيَقْظَاتٍ إِلَّا الْأَمْثَالَ فَعْلَةٍ فَإِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى فِعَالٍ
كَجَعَادٍ وَكِمَاشٍ وَجِمَالٍ وَقَالُوا أَعْلُجٌ فِي جَمْعِ عِلْجَةٍ
فَصْلٌ وَالْمُؤَنَّثُ الشَّائِعُ الْخَلْوُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا
أَوْ صِفَةً فَإِذَا كَانَ اسْمًا تُرِكَتْ عَيْنُهُ فِي الْجَمْعِ إِذَا صَحَّتْ بِالْفَتْحِ
فِي الْمَفْتُوحِ الْفَاءِ كَجَمَرَاتٍ وَبِهِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْمَكْسُورِ كَالْبِدَرَاتِ
وَبِهِ وَبِالضَّمِّ فِي الْمَضْمُومِ كَغُرُفَاتٍ وَقَدْ تُسَكَّنُ فِي الضَّرُورَةِ
فِي الْأَوَّلِ وَفِي التِّسْعَةِ فِي الْبَاقِيَيْنِ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ فَإِذَا اعْتَلَّتْ
فَالْإِسْكَانُ كَبَيْضَاتٍ وَجَوْزَاتٍ وَدِيمَاتٍ وَدُولَاتٍ إِلَّا
فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ فَإِنَّهُمْ

أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبُ

وَتُسَكَّنُ عَيْنُ الصِّفَةِ لَا غَيْرُ وَإِنَّمَا حُرِّكَتْ فِي جَمْعِ حُجْبَةٍ وَرُبَعَةٍ لِأَنَّهُمَا
كَأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ أَسْمَانِ وُصِفَ بِهِمَا كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ وَلَيْلَةٌ غَمَّ
وَيَوْمٌ [illegible] وَحُكْمُ الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ الْمُذَكَّرِ لَا فِيهِ كَالَّذِي فِيهِ التَّاءُ
قَالُوا أَرْضَاتٌ وَأَهْلَاتٌ فِي جَمْعِ أَرْضٍ وَأَهْلٍ [illegible]

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَقَالُوا عِرْسَاتٌ وَعِيرَاتٌ فِي جَمْعِ عِرْسٍ وَعِيرٍ [illegible]

عِيرَاتُ الْفَعَّالِ وَالْمُسَوَّدُ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَحْكَامِ

وَاسْتَغْنَوْا فِيمَا أُعِلَّتْ عَيْنُهُ مِنَ الْفِعْلِ وَقَدْ شَذَّ
نَحْوُ أَقْوَسَ وَأَثْوَبَ وَأَعْيَنَ وَأَنْيَبَ وَاسْتَغْنَوْا فِي الْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ
مِنْ فُعُولٍ كَمَا اسْتَغْنَوْا فِي الْيَاءِ دُونَ الْوَاوِ مِنْ فِعَالٍ وَقَدْ شَذَّ
نَحْوُ فُوُوجٍ وَسُوُوقٍ [illegible] وَتَقُولُ فِي أَفْعُلٍ وَفُعُولٍ
مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ أَدْلٍ وَأَيْدٍ وَدُلِيٌّ وَدُمِيٌّ وَقَالُوا نَحْوٌ وَقُتُوٌّ
وَالْقَلْبُ أَكْثَرُ وَقَدْ يُكْسَرُ الصَّدْرُ فَيُقَالُ دِلِيٌّ مَنْحِيٌّ وَقَوْلُهُمْ قِسِيٌّ
كَأَنَّهُ جَمْعُ قِسْوٍ فِي التَّقْدِيرِ [illegible] وَذُو التَّاءِ مِنَ الْمَحْذُوفِ

الْعَجُزِ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مُغَيِّرًا أَوَّلَهُ كَسُنُونَ وَقُلُونَ وَغَيْرِ مُغَيِّرٍ
كَثُبُونَ وَقُلُونَ وَبِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ مَرْدُودًا إِلَى الْأَصْلِ كَثُبَاتٍ
وَعِضَوَاتٍ وَغَيْرِ مَرْدُودٍ كَثُبَاتٍ وَهَنَاتٍ وَعَلَى أَفْعُلٍ كَأُمٍّ
وَهُوَ نَذِيرُ أُكُمٍ [illegible] وَيُجْمَعُ الرَّابِعُ أَسْمَاسُنَ وَصِفَةُ
مُجَرَّدًا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ أَوْ غَيْرَ مُجَرَّدٍ عَلَى مِثَالِ وَاجِدٍ وَهُوَ فَعَالِلُ
كَقَوْلِكَ ثَعَالِبُ وَسَلَاهِبُ وَدَرَاهِمُ وَقَمَاقِمُ وَبَرَاثِنُ وَجَرَائِضُ
وَشَمَاطِطُ وَسَبَابِرُ وَصَفَادِعُ وَخَضَارِمُ وَأَمَّا الْكَمَأَةُ فَلَا يُكَسَّرُ
إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَلَا يُتَجَاوَزُ بِهِ هَذَا الْمِثَالُ يُعَدُّ حَذْفُ خَامِسِهِ
كَقَوْلِهِمْ فِي فَرَزْدَقٍ فَرَازِدُ وَفِي خِنْدِفٍ خَنَادِفُ وَيُقَالُ دَشَمُونَ
وَهِجَرْعُونَ وَمَفْصَلُونَ وَخِنْظَلَاتٌ وَبُقْعَلَاتٌ وَسَفَرْجَلَاتٌ
وَخِمْرِشَاتٌ [illegible] وَمَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ ثَالِثَةً مُدَّ فَلَا يُسَمَّى
فِي الْجَمْعِ أَحَدَ عَشَرَ مِثَالًا أَفْعِلَةٌ فِعْلٌ فِعْلَانٌ فَعَالِلُ فَعْلَانٌ
فَعَلَةٌ أَفْعَالٌ فِعَالٌ فُعُولٌ أَفْعُلٌ أَفْعُلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ أَزِمَّةٍ
وَأَجْمِرَةٍ وَأَعِنَّةٍ وَأَرْغِفَةٍ وَأَعْمِدَةٍ وَقَدَلٍ وَخُمُرٍ وَقُرُدٍ وَكُتُبٍ
وَزُبُرٍ وَعِنَبَانٍ وَصِيرَانٍ وَغِلْمَانٍ وَظِلْمَانٍ وَقِنْوَانٍ وَأَفَائِلُ

وَذِئَابٍ وَشِمَالٍ وَزِقَاقٍ وَقُضَبَانٍ وَغُلْمَةٍ وَصِيَةٍ وَأَيْمَانٍ وَغُلَامٍ
وَفِصَالٍ وَعُنُوقٍ وَأَنْيَابٍ وَأُنُسٍ وَلَا تَجْتَمِعُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلَّا الْمُؤَنَّثَ
خَاصَّةً نَحْوَ عَنَاقٍ وَأُعُنُقٍ وَعُقَابٍ وَأُعْقُبٍ وَذِرَاعٍ وَأَذْرُعٍ
وَأَمْكِنَةٍ مِنَ الشَّوَاذِّ وَلَمْ يَجِئْ فُعْلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَلَا الْمُعْتَلِّ اللَّامِ
وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ ذُبٍّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ وَلِمَا لَحِقَتْهُ التَّاءُ مِنْ ذَلِكَ
بِمِثَالَيْنِ فَعَائِلُ فُعْلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ صَحَائِفَ وَرَسَائِلَ وَحَمَائِمَ
وَدَوَابَّ وَجَمَائِلَ وَسُفُنٍ وَلِصِفَاتِهِ تِسْعَةُ أَمْثِلَةٍ فُعَلٌ
فُعَلٌ فِعَالٌ فُعْلَانٌ فِعْلَانٌ أَفْعَالٌ أَفْعِلَاءُ أَفْعِلَةٌ فُعُولٌ
وَذَلِكَ نَحْوُ كَرِيمَةٍ وَجُهَنَاءَ وَسُبُحَاءَ وَوُدُدَاءَ وَنُذُرٍ وَصُبُرٍ
وَصُنُعٍ وَكُنُزٍ وَكِرَامٍ وَجِيَادٍ وَهِجَانٍ وَثِنْيَانٍ وَسُبُحَانٍ
وَخِصْيَانٍ وَسُجَّانٍ وَأَشْرَافٍ وَأَعْدَاءٍ وَأَجِزَّاءٍ وَأَنْجِذَةٍ
وَظُرُوفٍ وَيُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيحِ نَحْوُ كَرِيمُونَ وَكَرِيمَاتٍ
وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَبَابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فَعْلَى كَجَرِيحٍ وَقَتِيلٍ
وَقَدْ شَذَّ قُتَلَاءُ وَأُسَرَاءُ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيحِ فَلَا يُقَالُ جَرِيحُونَ
وَلَا جَرِيحَاتٌ وَلِمُؤَنَّثِهَا ثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ فَعَالٌ فَعَائِلُ فَعَلَاءُ وَذَلِكَ

نَحْوُ صَلَاحٍ وَصَبَائِحَ وَعَجَائِزَ وَخَلْفَاءَ

فَصْلٌ

وَمَا كَانَ عَلَى فَاعِلٍ
اسْمًا فَلَهُ إِذَا جُمِعَ ثَلَاثَةُ أَمْثِلَةٍ فَوَاعِلُ فُعْلَانٌ نَحْوُ كَوَاهِلَ
وَجُحْرَانٍ وَحَيَّانٍ وَلِمُؤَنَّثِهِ مِثَالٌ لَمْ فَوَاعِلُ نَحْوُ كَوَاثِبَ وَقَدْ
تَرَكُوا أَلِفَ التَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَةِ تَائِهِ فَقَالُوا فِي فَاعِلَةٍ فَوَاعِلُ نَحْوُ نَوَافِقَ
وَقَوَاصِعَ وَدَوَامٍ وَشَوَابٍّ وَلِلصِّفَةِ ثَمَانِيَةٌ فُعَّلٌ فُعَالٌ
فَعَلَةٌ فُعَلَةٌ فُعْلٌ فُعَلَاءُ فُعْلَانٌ فِعَالٌ نَحْوُ شُهَّدٍ وَجُمَّالٍ
وَفَسَقَةٍ وَقُضَاةٍ وَيَخْتَصُّ بِالْمُعْتَلِّ اللَّامِ وَبُزُلٍ وَشُعَرَاءَ وَنُجَبَاءَ
وَنِجَادٍ وَقَدْ شَذَّ نَحْوُ فَوَارِسَ وَلِمُؤَنَّثِهِ مِثَالَانِ فَوَاعِلُ فُعَّلٌ
نَحْوُ ضَوَارِبَ وَنُوَّمٍ وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ التَّاءُ وَمَا لَا تَاءَ
فِيهِ كَحَائِضٍ وَحَامِلٍ

فَصْلٌ

وَلِلِاسْمِ تَمَامٌ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ
ثَانِيَةٌ رَابِعَةٌ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ مِثَالَانِ فَعَالَى فَعَالٌ
نَحْوُ صَحَارَى وَإِنَاءٌ وَلِلصِّفَةِ أَرْبَعَةُ أَمْثِلَةٍ فَعَالٌ فُعَلٌ
فُعَلٌ فُعَالَى نَحْوُ عِطَاشٍ وَبِطَاحٍ وَعِشَارٍ وَحُمَيْرٍ وَالصِّغَرِ
حَرَامَى وَيُقَالُ دِفْرِيَاتٌ وَجُلَيَّاتٌ وَالشَّعْرِيَاتُ وَحَمْرَاوَاتٌ
إِذَا أُرِيدَ أَدْنَى الْعَدَدِ وَلَا يُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة فالجر به مجري الاسم وإذا
كانت الألف خامسة جمع بالتاء كقولهم جاريات وسماريات
فصل ولا تفعل إذا كان اسما مثال ولجدا فاعل نحو أجادل
وللصفة تلك مثل فعلان فاعل نحو حمر وحمران
والأصاغر وإنما تجمع بافاعل أفعل الذي مؤنثه فعلى وتجمع
أيضا بالواو والنون قال الله تعالى بالأخسرين أعمالا أما قوله
أماني وعيد الخوص من ألحفن فيا عبد عمرو لو نبشت الأحاديثا
فمنظور فيه إلى الجانبي الوصفية والاسمية فصل وقد جمع
فعلان اسما على فعالين وفعال نحو سلاطين وشراحيل وصفة
على فعالى وفعالى نحو عضاب وسكاري ويقول بعض العرب
كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم فصل وفعل
يكثر على أفعال وفعال وأفعلا نحو أموات وجياد وأبينا
ويقال ميتون وبيتاق فصل وفعال وفعال وفعيل
ومفعول ومفعل ومفعل يستغني فيها بالتصحيح عن التكسير
فيقال شرابون وحسانون وفيشيون ومضروبون

ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواور وملاحين وشاتم
وميامين ومياسير ومقاطير ومناكير ومطافل ومشاذن
فصل وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
كجدول وكوكب وعشير أو لغير الالحاق وليست همزة كأجدل
وتنضب وهدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول
وأجادل وتناضب ومداعس ويلحق بآخره التاء إذا كان أعجميا
أو منسوبا كجواربه وأشاعثة والرباعي إذا لحقته حرف لين
رابع جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان
من الثلاثي ملحقا به كجعفر وجلج وقرطاط تقول قراطيح وقراطيط
وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كما بيح
وأناعيم وبراثيع وكذلك فيعل فصل ويقع الاسم المفرد
على الذكر ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل
وحنظلة وبطيخ وبطيخة وشعر جل وشعر جلة وإنما يكثر
هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة
ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليتين بقياس وعكس تمر وتمرة نخلة

وكرة وجبة وجبء فصل وقد يجئ الجمع مبنيا
على غير واحده المستعمل وذلك نحو أراهط وأباطيل وأحاديث
وأعاريض وأقاطين وأمالي وليالي وأكر فصل وجمع
الجمع فيقال في كل أفعل وأفعلة أفاعل وفي كل أفعال
أفاعيل نحو أكالب وأساود وأناعيم وقالوا جمايل وجملات
ورحال ورجالات وكلاب وكلابات وبيوتات وحمرات
وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات ودورات معاذير
وحشابين فصل ويقع الاسم على الجميع لم يكسر
عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وجلن وجليل
وباقر وسراة وقومة وضأن وغنم وتؤام ورخال فصل
ويقع الاسم الذي فيه علامة التانيث على الواحد والجميع بلفظ
واحد وذلك نحو حنوة وسمى وطرفا وحلفا فصل ويجعل
الشئ على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وطلحى
وموتى وجرحى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى وادغى
ونحرها بسما هو فعيل بمعنى مفعول وكذلك أيامى ويتامى

يجمعون على وجاعى وجباطى فصل والمحذوف يرد عند
التكسير وذلك قولهم في جمع شفة وأست وشاة ويد شفاه
وأستاه وشياه وأيد ويدى فصل والمذكر الذي لم
يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم الزرافات وجمال
سبحلات وسبطرات ولم يقولوا لجوالف حين قالوا لجوالق
وقد قالوا بوانات مع قولهم بونة فصل وما
في أوله زيادة للتانيث أو للمبالغة فانما دل على شئ بعينه وهو
على خمسة أضرب العلم الظاهر المضمر المبهم وهو شيآن
اسما الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف
والمضاف إلى أحدها ولا إضافة حقيقية وأعرفها المضمر
ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف وانما
المضاف يعتبر أمره بما يضاف إليه وأعرف أنواع المضمر
ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب والمكن مما شاع
في أمته كقولك جاءني رجل وركبت فرسا وأنسا
المذكر ثم المؤنث المذكر مما لا من العلامات

التَّاءُ وَالْأَلِفُ وَالْأَلِفُ فِي نَحْوِ أَرْضٍ وَجَبَلٍ وَحَمْرَاءَ وَهَاذِي
وَالْمُؤَنَّثُ مَا وُجِدَ فِيهِ إِحْدَاهُنَّ وَالتَّأْنِيثُ عَلَى ضَرْبَيْنِ حَقِيقِيٍّ
كَتَأْنِيثِ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا لِمَاءِ زَايِهِ ذَكَرٌ فِي الْحَيَوَانِ
وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ كَتَأْنِيثِ الظُّلْمَةِ وَالنَّعْلِ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْوَضْعِ
وَالِاصْطِلَاحِ وَالْحَقِيقِيُّ أَقْوَى وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ فِي حَالِ السَّعَةِ
جَاءَهِنْدٌ وَجَازَ طَلَعَ الشَّمْسُ وَإِنْ كَانَ لِلْخَبَرِ طَلَعَتْ فَإِنْ وَقَعَ
فَصْلٌ أَنْتَ بَيْنَ نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَضَرَ الْقَاضِيَ الْيَوْمَ امْرَأَةُ فُلَانٍ
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
وَلَيْسَ بِالْوَاسِعِ وَقَدْ رَدَّهُ الْمُبَرِّدُ وَاسْتَحْسَنَ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ هَذَا إِذَا كَانَ
الْفِعْلُ مُسْنَدًا إِلَى ظَاهِرٍ لَا اسْمٍ فَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرٍ فَالْحَاقُ
الْعَلَامَةِ
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا
مَتَأَوَّلٌ
فَصْلٌ وَالتَّاءُ تُثْبَتُ فِي اللَّفْظِ وَتُقَدَّرُ وَلَا تُطْرَحُ إِلَّا
أَنْ تُقَدَّرَ فِي اسْمٍ ثُلَاثِيٍّ كَعَيْنٍ وَأُذُنٍ أَوْ فِي رُبَاعِيٍّ كَعَنَاقٍ
وَعَقْرَبٍ فَفِي الثُّلَاثِيِّ يَظْهَرُ أَمْرُهَا بِتَثْنِيَتِهِ بِالْإِسْنَادِ وَالتَّصْغِيرِ

وَفِي الرُّبَاعِيِّ بِالْإِسْنَادِ [illegible] وَدُخُولُهَا عَلَى وَجْهٍ لِلْفَرْقِ
بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الصِّفَةِ كَضَارِبٍ وَمَضْرُوبَةٍ وَجَمِيلَةٍ
وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّائِعُ وَلِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا فِي الِاسْمِ كَامْرَأَةٍ وَشَيْخَةٍ
وَإِنْسَانَةٍ وَغُلَامَةٍ وَرَجُلَةٍ وَجَمَّالَةٍ وَأُسَدَةٍ وَبُرْدُونَةٍ وَهُوَ
قَلِيلٌ وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ أَسْمِ الْجِنْسِ وَالْوَاحِدِ بِهِ كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ
وَضَرْبَةٍ وَقَتْلَةٍ وَلِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ كَعَلَّامَةٍ وَنَسَّابَةٍ وَرَاوِيَةٍ
وَفَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ وَلِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ كَنَاقَةٍ وَلَبُونَةٍ وَلِتَأْكِيدِ مَعْنَى
الْجَمْعِ كَجَمَالَةٍ وَذُكُورَةٍ وَصُقُورَةٍ وَخُؤُولَةٍ وَصَيَارِفَةٍ
وَشَاعِرَةٍ وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّسَبِ كَالْمُقَابِلَةِ وَالْأَشَاعِثَةِ
وَلِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْرِيبِ كَمُوَازِجَةٍ وَجَوَارِبَةٍ وَلِلتَّعْوِيضِ
كَفَرَازِنَةٍ وَجَحَاجِحَةٍ وَيُجْمَعُ مِنَ الْأَوْجُهِ الَّتِي تَدْخُلُ لِلتَّأْنِيثِ
وَشِبْهِ التَّأْنِيثِ فَصْلٌ وَالْكَثِيرُ فِيهَا أَنْ تَجِيءَ مُنْفَصِلَةً
وَقَلَّ أَنْ تُبْنَى عَلَيْهَا الْكَلِمَةُ وَمِنْ ذَلِكَ جَبَايَةٌ وَعُظَايَةٌ وَبِلَادَةٌ
وَشَقَاوَةٌ فَصْلٌ وَقَوْلُهُمْ جَمَالَةٌ فِي جَمْعِ جَمَالٍ بِمَعْنَى
جَمَاعَةِ جَمَالٍ وَكَذَلِكَ بَقَالَةٌ وَجَمَّالَةٌ وَسَايِسَةٌ وَوَارِدَةٌ

وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية ومنه
الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى فمنها ركوبهم وقرئ
ركوبتهم واما حلوبة للواحد وحلوب للجمع فكتمر وتمر
وللبصريين في نحو حايض وطامث وطالق مذاهب
فعند الخليل انه على معنى النسب كلابن وتامر كانه قيل ذات
حيض وذات طمث وعند سيبويه انه متاول بانثى او شيء
حايض كقولهم طعام دسعة وبقعة على تاويل نفس وسلعة وانما
يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة التانيث
تقول حايضة وطالقة الآن وغدا ومذهب الكوفيين بطلة
جرى الطامث على الناقة والجمل والعاشق على المراة والرجل فعل
ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال ومفعيل وفعيل
بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه امراة قتيل بني فلان
ومررت بقتيلتهم وقد نشبه بما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا الحسنة جرند وسمل
وانيث الجمع ليتم بخيتي ولذلك اتبع في ما اسند اليه في الحاق

العلامة وتركها تقول فعل الرجال والمسلمات والايام وفعلت
واما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلك وفعلوا والمسلمات
فعلت وفعلن وكذلك الايام وما

واذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت

وعن ابي عثمان العرب تقول الاجذاع انكرن لانه في العدد ليذهب
انكرت ويقال خمس خلون وخمس عشرة خلت وما ذاك بضربة
لازب وبين النخل والتمر متباينة وبين ولديه التاء
يذكر ويؤنث قال الله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر وقال
خاوية وموتث هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لاباب
الواحد بالجمع وقال يونس فاذا اردوا ذلك قالوا ضاحية ثامرة
وحمامة ذكر
والابنية التي تلحقها الف التانيث
المقصورة على ضربين مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى
وهي تجيء على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر
كالبهمى والحبارى والرؤيا وجروي ومصدر كالبشرى
والرجعى والصفة نحو خيلى وختى ودنيا ومنها فعلى وهي على

بمعنى الوجع

ضربين اسم كأجلى ودقرى وبردى وصفة كحمرى وبشكى
ومرطى ومنها فعلى كسعبى وأربى ومن المشتركة فعلى مالتى
ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين كسلمى ورضوى وعوى
واسم معنى كالدعوى والرعوى والنجوى واللوى وصف مفرد
كالظمأ والعطشى والسلزى وجمع كالجرحى والأسرى والتى
ألفها للالحاق نحو أرطى وعلقى لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فعلى
فالتى ألفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالسيزى والأفلى
والدفرى فمن لم يصرف جمع كالخزلى والظربى في جمع الخزل
والظربان ومصدر كالذكرى والتى للالحاق ضربان اسم كمعزى
ودفرى فمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي يأكل
وحده وعزهى من تعزب وشبويه اثبته صفة لامع التاء نحو
عزهاة وصحراة والألفية التي يلحقها ممدودة فعلاء ومى على
ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء
والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والاشياء ومصدر
كالسراء والضراء والنعماء والبأساء والصفة على ضربين ما هو

تأنيث أفعل وما ليس كذلك فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني
نحو امرأة حسناء ودمية مطلاء وجملة شوكاء والعرب العرباء ونحو
رجحاء ونفساء وبيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء
وبروكاء وعقرباء وخفساء وأصدقاء وكرماء وزيمكاء ولمتاء
فعلاء وفعلاء كعلباء وحرباء وبيضاء وحوراء ومزراء وقوباء
فالفها للالحاق وهو ما زيد في الاسم لمعنى غير
الاسم المتمكن إذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ألفا ساكنة
ثالثة ولم يجاوز ثلثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعيل كقليس ودريهم
ودنينير وما خالف فمن إلى فعيعل وفعيعال وذلك ثلثة أشياء
مجتمع أفعال كأحيمال وما في آخره ألف تأنيث كجعيلى وحميراء
أو ألف ونون مضارعتا كسكيران فإنها ملحقة ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكن كتكسير يشقوط
خامسه فإن صغر قبل له قرزدق قريرد وفي جحمرش جحيمر وشم
من قال قريرق وجحيرش بحذف اليم لانها بمنزلة الزوائد والذال
لشبهها بما هو منها وهو التاء والاول الوجه قال شبويه

لا يزال في سهوله حتى يبلغ الخامس ثم يبتدع فإنما حذف الذي
ابتدع عنده قال الأخفش سمعت من يقول سفيرجل مصغرا
والتصغير والتكبير من واد واحد فصل وكل اسم على
حرفين فإن التحقير يرده إلى أصله حتى يصير على مثال فعيل
ومن على لفظ أضرب ما حذف فاؤه أو عينه أو لامه تقول
في عدة وسنة وكل وجد أسنن وعيدة وسنية وأكيل
وأخيذ وفي مذ وسل أسنن وسنة منيذ وسؤيل وشنيهة
وفي دم وشفة وحر وقل وفم دمي وشفيهة وجريح وقلين
وقوله فعل وما بقي منه بعد الحذف ما كون على مثال
المحقر يرد إلى أصله كقولهم في مبيت وهار وتاب مبيت
وهوير ونويس ولو رد لقيل مبيت وهويير وأبيس
وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني
بتحريك الفاء عن الهمز وفي أخت وبنت وهنت أخيهة وبنيهة
وهنيهة ترد اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة فصل
والبدل غير اللازم يرد إلى أصله كما يرد في التكسير تقول في

ميزان موين وفي متعد ومتيسر موتعد وتيسر وفي فيعل
وتاب قويل وبويب وتيئب وأما البدل اللازم فلا يرد إلى الأصل
تقول في قائل قويئل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاؤ وممن
أدد وتقول في عيد عييد لقولك أعياد فصل والواو
إذا وقعت ثالثة وسطا كواو أسود وجدول فالجمع الوجه
أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول
فصل وكل واو وقعت لاما فصحت أو أعلت فإنها
تنقلب ياء كقولك غزية ورضيا وعتيا وعصية في جمع
ورضوي وعشوا وعصا فصل وإذا جمع مع ياء التصغير
ياء أن حذفت الأخيرة وصار المصغر على مثال فعيل لقولك في
عطاء وإداوة وعطاوي ومعيوية وأجوي عطي وأدية وعويية
ومعية وأحي غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه وكان
أبو عمرو يقول أحي ومن قال أسيود قال أحيو فصل
وألف الثلاثي لا تخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة ثابتة
أبدا والمقدرة تثبت في كل ثان إلى الأناشذ من نحو قرنبى

وعربب ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذ من نحو قديد مة وورية

وأما الألف فمتى ما ذا كانت مقصورة رابعة ثبتت نحو جبلى وسقطت

خامسة فصاعدا كقولك حبجب وقرقر وجوبل في حبنبي

وقرقري وجولا دفضا وكل زايدة كانت مدة في موضع

ياء فعيعيل وجب تقديرها وابدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبح

وكرندس وقنديل في مصباح وكردوس وقنديل وإن كانت

في اسم ثلاثي زيادتان ليست إحداهما إياها أثبتت اذهبهما في

الفايدة وحذفت أختها فتقول في منطلق ومنعلم ومضارب

ومقدم ومهتم ومحجم مطيلق ومعيلم ومضيرب ومقيدم ومهيتم

ومحيجم وإن تساويا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة وجنطى قلينسة

أو قلينسية وجنيط أو جنيطى وإن كرتلا ما والفضل لاجراض

حذفت أخاها فتقول في تعلبس مقيعس وأما الرباعي

يحذف منه كل زايد خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت

عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي أجرنجام جريجم فتمه

ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوايد والتعويض

أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء إلى فعيعيل وذلك

قولك في مغيلم مغيليم وفي مقيدم مقيديم وفي عنيكب عنيكيب

وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

حد

وجمع القلة يحقر على بنايه كقولك في أحلب وأجربة

وأجمال وولدة أكياب وأجيربة وأجيمال وولدة وإنما جمع

الكثرة قلة مذهبان أحدهما أن يرد إلى واحد فيصغر عليه ثم يجمع

على ما يستوجبه من الواو والنون أو الألف والتاء أو إلى بناء جمع

قلة إن وجد له ذلك قولك في فتيان فتيون أو فتية وفي

أذلاء ذليلون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو غليمة وفي دوم

دويرات أو أدير وتقول في شعراء شويعرون في شعوع

شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد تقول في رهط وود

وفيه وأبيلة وغنيمة وسا من الصغرات ما جاء على

غير واحد كأنيسيان وذويجل وأتيك مغيربانا وعشيانا

وعشيشية ومنه قولهم أفيلة وأصيبة في صبية وغلمة

وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك

قول ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذ من نحو قديد مة وورية

قول وأما الألف فمتى ما ذا كانت مقصورة رابعة ثبتت نحو جبلى وسقطت

قول خامسة فصاعدا كقولك حبجب وقرقر وجوبل في حبنبي

قول وقرقري وجولا دفضا وكل زايدة كانت مدة في موضع

قول ياء فعيعيل وجب تقديرها وابدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مصيبح

قول وكرندس وقنديل في مصباح وكردوس وقنديل وإن كانت

قول في اسم ثلاثي زيادتان ليست إحداهما إياها أثبتت اذهبهما في

قول الفايدة وحذفت أختها فتقول في منطلق ومنعلم ومضارب

قول ومقدم ومهتم ومحجم مطيلق ومعيلم ومضيرب ومقيدم ومهيتم

قول ومحيجم وإن تساويا كنت مخيرا فتقول في قلنسوة وجنطى قلينسة

قول أو قلينسية وجنيط أو جنيطى وإن كرتلا ما والفضل لاجراض

قول حذفت أخاها فتقول في تعلبس مقيعس وأما الرباعي

قول يحذف منه كل زايد خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت

قول عنيكب وفي مقشعر قشيعر وفي أجرنجام جريجم فتمه

قول ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوايد والتعويض

قول أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء إلى فعيعيل وذلك

قول قولك في مغيلم مغيليم وفي مقيدم مقيديم وفي عنيكب عنيكيب

قول وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه على فعيعيل لم يكن التعويض

قول حد

قول وجمع القلة يحقر على بنايه كقولك في أحلب وأجربة

قول وأجمال وولدة أكياب وأجيربة وأجيمال وولدة وإنما جمع

قول الكثرة قلة مذهبان أحدهما أن يرد إلى واحد فيصغر عليه ثم يجمع

قول على ما يستوجبه من الواو والنون أو الألف والتاء أو إلى بناء جمع

قول قلة إن وجد له ذلك قولك في فتيان فتيون أو فتية وفي

قول أذلاء ذليلون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو غليمة وفي دوم

قول دويرات أو أدير وتقول في شعراء شويعرون في شعوع

قول شسيعات وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد تقول في رهط وود

قول وفيه وأبيلة وغنيمة وسا من الصغرات ما جاء على

قول غير واحد كأنيسيان وذويجل وأتيك مغيربانا وعشيانا

قول وعشيشية ومنه قولهم أفيلة وأصيبة في صبية وغلمة

قول وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء وليس مثله كقولك

هو أصغر منك إنما أردت أن تقلل الذي بينهما وهو دون ذلك
وفوق هذا ومنه أسيد أي لم يبلغ السواد وتقول العرب أحدث
منه مثل ما تيا ومثل ماذيا فعل وتصغير الفعل ليس
بقياس وقولهم ما أميلحه قال الخليل انما يغون الذي تصغه
بالملح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي يلفظ به وأنث
تعني شيئاً آخر نحو قولك بنو فلان يطؤهم الطريق ويصيدهم
يومان فصل ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغراً
وبرك تكبير لانه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت
وكميت وقالوا جملان وكعتان وكميتان فجاءوا بها مجمع على المكبرة
كأنها جمع جمل وكعب وأكمت فصغر والاسماء
المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وخميسة
وخميسة عشر وثنيا عشر فصل وتحقير الترخيم
أن تحذف كل شيء زيد في بناء الثلثة والأربعة حتى تصير
الكلمة على حروفها الأصول ثم يصغر على قولك في حارث
حريث وفي أسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس

الخفيدد المسرع وهو من صفات الظليم والظليم
في النعام ويوصف بها الوحش للسرعة ايضا

ثنيا تصغير اثنين كما تقول في ثلثة
ثليثة وربما حذفوا الياء كما حذفوا
من مليحة

فعيعس وفي قرطاس قريطس فصل ومن الاسماء ما لا
يصغر كالضمائر وأين وحيث وعند ومع وغير وجنب
ومن وما وأمس وغد وأول من أمس وأبارح وأيام الاسبوع
والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيداً فصل
والاسماء المبهمة خولف تحقيرها تحقير ما سواها بأن تركت
أوائلها غير مضمومة وأدخلت بأواخرها الفات فقالوا في ذا وتا
ذيا وتيا وفي ألا وألاء ألياً والتاء وفي الذي والتي اللذيا
واللتيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات فصل
ثم للمنسوب هو الاسم الملحق بآخره ما مشددة
مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة
للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث
إلى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثراً
في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي
ودرجي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده فكذلك
الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس والنسبة بما

الذي وقع في النسخ البرودي بضم الباء وهو صوب من جود النسخ
فحص القاموس في ديوان الادب وأما البرديّ بفتح الباء
فهو بيت معروف بحلة من الجص

طرق على الاسم تغييرات ستة لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك

فصل فمن الجارية على قياس كلامهم حذف هم التأنيث وتوني التثنية والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة وهندان وزيدون اسمين ومن ذلك قضبي وبصي وبري فمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله معتقب الاعراب قال قضيبي وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا

وجاءني خليلان اثنا رجل وعلم وقد جاء مثله

الا ابا دارا بحي بالسبعان

فصل وتقول في نمر وشقرة نمري وشقري وذؤلة بالفتح فياس مثلبة ومنهم من يقول ثبري وثعلبي بفتح والتابع الكسر

فصل وتحذف الياء والواو من كل فعلة وفعلة فيقال فيهما فعلي نحو حنفي وشنئي الا ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو حنفي وعقلي

حروفه ان عنى عاص وبرب ماضيا التاء المثلثة وكسر الراء وعند اليمامة ما ليس موضع آخر مثال له يثرب بالثاء المثناة وبفتح الراء واختلف في قوله

وعدت وكان الخلف منها حبيبها مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

فقيل عرقوب رجل من العالقة والموضع يثرب بالثاء المثناة وفتح الراء وقيل من الاوس والخزرج والموضع يثرب بالثاء المثلثة وكسر الراء وهي مدينة سيدنا رسول الله صلعم

وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل الآخر بالياء ان مدغمة اجدلها نحو قولك في اسيد وحمير وسيد وميت اسيدي وحميري وسيدي وميتي قال سيبويه ولا اظنهم قالوا الواطاء بي الا في ازار ابن طيبي وكان القياس طيبي ولكنهم جعلوا الالف مكان الياء واما مهيم تصغير مهوم فلا يقال فيه الا مهيمي فاما التعويض والقياس في مهيم من مهيمة مهيمي بالحذف

وتقول في فعل وفعلة وفعيلة وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك غوي وغزوي وقصوي وأسوي وقال بعضهم أميتي وقالوا في بجيتي بجوي وفي فعولة فعولي كقولك في عدو عدوي وفي سنونية سنوية وفي فعولة فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنيء ولم يفترق المبرد وقال فيما فعولي والالف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة او زائدة أو خامسة فصاعدا فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي ورحوي وملهوي ومرموي واعشوي وفي الزائدة

ثلثة أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك جلي وذهي والقلب
وأن تفصل بين الواو والياء بألف كقولك دنبوي ودنياوي
وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مراي وجاري
وقعشري وحمري في حكم جاري ومما والياء المكتوب
ما قبلها في الأخر لا تخلو من أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة
فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموي وشجوي وفي
الرابعة وجهان الحذف وهو أحسنهما والقلب كقولك قاضي
وجاني وقاضوي وجانوي
وكيف لنا بالشرب إن لم نكن لها دراهم عند الجانوي ولا نقد
وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستقي
وقالوا في محي محوي ومحتي كقولك أموي وأمتي
وتقول في غزو وظبي غزوي وظبتي والفرق
بينما الجفنة التأنيث فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال
يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي
وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان الخليل

يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاز
أن تقول قروي وذنوي في قرية وذنية وتقول في ملحق وليحة
طلوي ولوي وفي جثة جثوي وفي دوة دوي وكوة كوي
وتقول في مرمي مرمي تشبيها بقولهم في تميمي
وهجري وشافعي تميمي وهجري وشافعي ومنهم من قال
مرموي وفي نحاتي أنهم رجل نحاتي وما في آخره ألف
ممدودة إن كان منقلبا فكبناء ودعاء وبناء وجزاء قيل
كساءي وبناءي والقلب جائز كقولك كساوي وإن لم
ينصرف فالقلب كحمراوي وخنفساوي ومعيوراوي
وذكرياوي
وتقول في سقاية وعظاية سقائي
وعظائي في سقاوة شقاوي وفي راية رائي وداية دائي
وكذلك في آية وثاية ونحوهما
وما كان عارضا فيه
على ثلثة أضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران
فالأول نحو ابوي وأخوي وضعيوف ومنه سنهي في أنت
والثاني نحو عدي ودمي وكذا الباب إلا ما أعل لامه نحو شية

فإنك تقول فيه وشوى وقال أبو الحسن وشيتي على الأصل
وعن ناس من العرب عدوي ومنه سهى في سهي والثالث
نحو غدي وغدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي وجري
وجرجي وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فتقول غدوي
ويدي ومنه أبني وبنوي وأسمي وسموي بتحريك الميم وقياس
قول الأخفش إسكانها فعلى وتقول في بنت وأخت
بنوي وأخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي وأختي
وتقول في كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين
وينسب إلى الصدر من المركبة فيقال معدي وحضري وخمسي
في خمسة عشر اسما وكذلك أثني أو ثنوي من اثني عشر اسما
ولا ينسب إليه وهو عدد ومنه تابط شرا وبرق نحره تقول
تأبطي وبرقي والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم
يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى
كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى كامرئ
القيس وعبد القيس فالنسب إلى الضرب الأول زيتي وكراعي

ومسلمي وبكري والى الثاني عبدي ومرئي
ويذهب بينهما المرئي لغوا
وقد يصاغ منهما اسم فينسب إليه كعبدري وعبقسي
وإذا نسب إلى الجمع رد إلى الواحد كقولهم
مسمعي ومسلمي وفرضي وصحفي وأما الأنصاري والأنباري
والأعرابي فلجريها مجرى القبائل كأنماري وضبابي وكلابي ومنه
المعافري والمذابي
ومن المعدول له عن القياس
قولهم عدوي وبصري وعلوي وطلائي ومسلمي وذمري
وأموي وثقفي وخزاني وصنعاني وقرشي وحذلي
حذلية تدعو إذا هي قرحت أبا حذليا من غطارفة نجد
وقفعي ومليحي وزبابي وحبدي وجذمي في قفعم كبانة ومليح
خزاعة وزبينة وبني عبدة وجذيمة وخزابي وخزيي وتاح
خزي وجلولي وجزوري في جلولاء وجزورا وبعراني وزوجاني
في بعرا وزوجا وخزيي في خزيمة ومسلمي وعميري في سلمة
من الأزد وعمير كلب وسليقي لرجل يكون من أصل السليقة

وقد بنى على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من
غير إلحاق الياءين كقولهم بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر
ودارع ونابل والفرق بينهما أن فعالا لذي صنعة يزاول لها ويديم عليه
اسما كالخزاز وفاعل لمن يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل إنما قالوا
عشة راضية أي ذات رضى ورجل طاعم كاسر عاذا

فصل اسم العدد من هذه الاسماء أولها
اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد إلى العشرة والمائة والألف وما عداها
من أسامي العدد فمشتبه منها وعامتها تشفع بأسماء المعدودات
ليدل على الأجناس ومقاديرها فقولك ثلثة أثواب وعشرة دراهم
وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ملحلا
الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم
بل تلفظ باسم الجنس مفردا وبه شيء كقولك رجل ورجلان فتحصل
لك الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض
مرزوا

فصل وقد بلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد
والاثنين فقيل ولد واثنان أو ثنتان وخولف عنه في الثلثة إلى العشرة
فألحقت التاء بالمذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثماني
نسوة وعشر رجال وعشر نسوة

فصل والمميز على ضربين
مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز
المائة والألف والمجموع مميز الثلثة إلى العشرة والمنصوب مميز
أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا مفردا أيضا
شذ عن ذلك قولهم ثلث مائة أجنز والملفظ الواحد عن الجمع

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص

وقد رجع إلى القياس

ثلث مئين للملوك وفي بعاد ي وجلت عن وجوه الأهاتم

وقد قالوا ثلثة أثوابا

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وقوله عز وجل ثلث مائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة
أسباطا قال أبو إسحق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكون

قد لبثوا تسع مائة سنة ... وحق مميز العشر فما
دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلثة أفلس وخمسة
أثواب وثمانية أخربة وعشرة أظلة الا عند هؤلاء جمع القلة
كقولهم ثلثة شسوع لفقد السماع في أشسع وأشساع وقد روي
عن الأخفش انه أثبت اشسعا وقد يستعار جمع الكثرة لموضع
جمع القلة كقوله عز وعلا ثلثة قروء ... وأحد عشر
إلى تسعة عشر مبني الا اثني عشر وجلهم آخر شطريه حكم
نون التثنية ولذلك لم تضف إضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا
عشرك كما قيل هذه أحد عشرك ... وتقول في تأنيث هذه
المركبات احدى عشرة واثنتا عشرة أو ثنتا عشرة وثلث عشرة
وثمانى عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما
منزلة شيء واحد وتعرب التنيف كما أعربت الاثنين وثنتين
العشرة يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب
على فتح الياء من ثماني عشرة ومنهم من يسكنها ... وما
لحق بآخر الواو والنون من العشرين والثلثين يستوي فيه المذكر

والمؤنث وذلك على حد قبل التغليب ...

دعني أخطها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الأخوان

والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان
ثلثة لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف
التهجي وما شاكل ذلك إذا عددت بعديدا فإذا ثنيت هذا ولدت
ورأيت ثلثة للاعراب كما تقول هذه كاف وكنت جمعا
والهمزة في أحد واحدي منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد والهمزي
في الأعداد إلا في المنتفية ... وتقول في تعريف
الأعداد ثلثة الأثواب وعشرة الغلمة وأربع الأدور وعشر
الجواري والأحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والواحدي
عشرة والأحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار
وثلث مائة الدرهم وألف الرجل وروي الكسائي الخمسة الأثواب
وعن أبي زيد أن قوما من العرب يقولونه غير مضاف ...
وتقول الأول والثاني والثالث والأولى والثانية والثالثة إلى
العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وبنوها

والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد الثالث عشر
الى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

فصل وإذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم
تحل من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله تعالى ثاني اثنين وثالث
ثلاثة أو إلى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم
وقوله ومخامسهم وسادسهم فهو في الاول بمعنى واحد من الجماعة
المضاف هو إليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه
وهو من قولهم ربعتهم وخمستهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا
الوجه الاول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثني عشر وثالث
ثلثة عشر ومنهم من يقول حادي عشر أحد عشر وثالث عشر
ثلثة عشر وهم أسماء مبنية المقصور والممدود
المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحى والممدود ما في آخره
همزة قبلها ألف كالرداء والبكاء وكلاهما منه ما طريق
معرفته القياس ومنه ما لا يعرف إلا بالسماع والقياس طريق
معرفته أن تنظر إلى تثنيه من الصحيح فإن انفتح ما قبل آخره فهو مقصور

وإن وقعت قبل الهمزة ألف فهو ممدود **فصل** فأما
المعتل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو مغطى
ومشتري ومسلقي مقصورات لكون نظائرهن مفتوحات ما
قبل الآخر كمخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى
وملهى لقولك مخرج ومدخل ونحو العصا والصدا والقوى لأن
نظائرها الحول والفرق والعطش والغراب في مصدر غرى فهو غرٍ
شاذ هكذا أثبته سيبويه ومن الفراء مثله والأصمعي يقصره
ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو غرى وحرى في غروة وجرية
فصل والإعطاء والرماء والاشتراء والاجتناء وما
شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الألف قبل الآخر في
نظائرهن من الصحيح كقولك الإكرام والطلاب والافتتاح والإخراج
وكذلك العواء والثغاء والدعاء وما كان صوتا كقولك النباح
والصراخ والصياح وقال الخليل مدوا البكاء فإذا والوا قصروه
جعلوه كالبغاء والعواء كالصوت نحو النداء ونظيرهن القماص
ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قفاء وأقفية وكساء وأكسية كقولك

اشتراه الثوب
بزيادة من الناسخ

لان فعلة لا تكون صحيحا والصحيح الذي ينبغي ان يعلل
والاعلال الذي نذكره له وانما يعلل ما كان معتلا
والمعتل وانما فتاء كتاب كبر

قَدَالٌ وَأَقْدِلَةٌ وَجِمَارٌ وَأَجْمِرَةٌ وَقَوْلُهُ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ

فِي النُّدُودِ كَأَنْجُدَةٍ فِي جِسْمِ نَجْدِيَّةٍ

وَأَمَّا النَّاعِتُ فَنَحْوُ الرَّجَاوِيِّ وَالرَّحَيِّ وَاللِّقَاءِ وَالْإِبَاءِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُصْرَفْ إِلَى الْقَبَائِلِ سَبِيلٌ

وَمِنْ أَصْنَافِ الِاسْمِ الْأَسْمَاءُ الْمُتَصَلَةُ بِالْأَفْعَالِ هِيَ ثَمَانِيَةٌ الْمَصْدَرُ اسْمُ الْفَاعِلِ اسْمُ الْمَفْعُولِ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ التَّفْضِيلِ اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ اسْمُ الْآلَةِ الْمَصْدَرُ ابْتِدَاءً مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ يَبْقَى مَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْهَا إِلَى أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ بِنَاءً وَهِيَ فَعْلٌ فِعْلٌ فُعْلٌ فَعَلَةٌ فِعَلَةٌ فُعَلَةٌ فَعْلَى فِعْلَى فُعْلَى فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانُ فَعَلٌ فِعَلٌ فُعَلٌ فَعَلَةٌ فَعِلَةٌ فَعَالٌ فِعَالٌ فُعَالٌ فَعَالَةٌ فِعَالَةٌ فَعُولٌ فَعِيلٌ فُعُولَةٌ مَفْعَلٌ مَفْعِلٌ مَفْعِلَةٌ مَفْعَلَةٌ وَذَلِكَ نَحْوُ قَتْلٍ وَفِسْقٍ وَشُغْلٍ وَرَحْمَةٍ وَنَشْدَةٍ وَكُدْيَةٍ وَدَعْوَى وَذِكْرَى وَبُشْرَى وَلَبَّانٍ وَجِرْمَانٍ

وَغُفْرَانٍ وَتَرْوَانٍ وَطَلَبٍ وَخِبَبٍ وَصَغِيرٍ وَهُدًى وَغَلَبَةٍ وَسَرِقَةٍ وَذَهَابٍ وَصِرَافٍ وَسُؤَالٍ وَزَهَادَةٍ وَدِرَايَةٍ وَدُخُولٍ وَقَبُولٍ وَوَجِيفٍ وَصُهُوبَةٍ وَمَدْخَلٍ وَمَرْجِعٍ وَمَحْمَدَةٍ

فَصْلٌ وَتَجِيءُ بِأَكْثَرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِيهِ وَالرُّبَاعِيِّ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي أَفْعَلَ إِفْعَالٌ وَفِي افْعَلَّ افْعِلَالٌ وَفِي افْعَلَّ افْعِلَالٌ وَفِي افْعَنْلَلَ افْعِنْلَالٌ وَفِي افْعَوْعَلَ افْعِوْعَالٌ وَفِي افْعَوَّلَ افْعِوَّالٌ وَفِي افْعَوْعَلَ افْعِيعَالٌ وَفِي افْعَلَلَّ افْعِلَالٌ وَفِي تَفَاعَلَ تَفَاعُلٌ وَفِي افْعَلَلَّ افْعِلَالٌ وَقَالُوا فِي فَعَّلَ تَفْعِيلٌ وَتَفْعِلَةٌ وَعَنْ مَا بِيَنَ الْعَرَبِ فَعَّالٌ قَالُوا كَلَّمْتُهُ كِلَامًا وَفِي التَّنْزِيلِ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَفِي فَاعَلَ مُفَاعَلَةٌ وَفِعَالٌ وَمَنْ قَالَ كِلَامٌ قَالَ قِتَالٌ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي قِتَالٍ كَانَ مَصْدَرَ حُذِفَتْ أَلِفُهُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ أَوَّلِهِ كَمَا حُذِفَتْ أَلِفُ قِتَالٍ وَنَحْوِهَا وَقَدْ قَالُوا مَا رَيْتُهُ مِرَاءً وَقَاتَلَهُ قِتَالًا وَفِي تَفَعَّلَ تَفَعُّلٌ وَتَفَيْعَالٌ فَمَنْ قَالَ كِلَامٌ قَالُوا تَكَلَّمَهُ تَكَلُّمًا وَقَالَ

تَلَهَّ أَجَابٍ فَغَبَّ عَلَاقَةً وَجَبَّ تَمَلَّأَ وَجَبَّ هُوَ الْفَتْلُ

وفي فِعْلَلَ فِعْلَلَةٌ وفِعْلَالٌ قالَ رُؤْبَةُ أَيْمَا بِسِرْحَانٍ

وقالوا في المضاعف قَلْقالٌ وزِلْزالٌ بالكسر والفتح وفي تَفَعْلَلَ

تَفَعْلُلٌ فصلٌ وقد يَرِدُ المصدرُ على وزنِ اسمِ الفاعلِ وللمفعولِ

كقولِكَ قائمًا وقولُه ولا خارجًا مِنِّي زورُ كلامِ

وقولُه كفى بالنأيِ مِن أسماءَ كافِ

ومِنهُ الفاضلةُ والعافيةُ والكاذبةُ والدالّةُ والمعسورُ

والميسورُ والمرفوعُ والموضوعُ والمعقولُ والمجلودُ والمفتونُ

في قولِه تعالى بأيِّكُمُ المفتونُ ومِنهُ المكروهةُ والمصدورُ وقولُ الشاعرِ

ولم يثبتْ سيبويهِ الواردَ على وزنِ مفعولٍ والصحيحَ والمبنيَّ للمجرَّدِ

والمفاعلِ والمتحاملِ والمدحرجِ قالَ

الحمدُ للهِ ممسانا ومصبحنا بالخيرِ صبحانا ربي ومسانا

وقالَ وعلمُ بيانِ المرءِ عندَ المجرَّبِ وقالَ

فإنَّ المنديَّ جلةٌ فركوبُ ∴ وقالَ

إنَّ الموفَّى مثلُ ما وفيتُ ∴ وقالَ

أقاتلُ حتى لا أرى لي مقاتلًا ∴ ومافيهِ متحاملٌ وقالَ

كأنَّ صوتَ الضبِّ في مُعْلَعِلَةٍ ∴

فصلٌ والتفاعلُ كالتهدارِ والتلعابِ والترداد

والتجوالِ والتقاتلِ والتيسارِ بمعنى العهدِ واللعبِ والردِّ

والجولانِ والقتلِ والسيرِ مما بُنِيَ لتكثيرِ الفعلِ والمبالغةِ

فيهِ فصلٌ والتفعيلُ كذلكَ تقولُ كانَ منهم ربيئًا

وفي الترابي الكثيرُ والمجيري والمغيثي كثيرُ المجرِّ والجلبِ

والدليلي كثيرُ العلمِ بالدلالةِ والرسوخِ فيها والتغيمي كثيرُ

النِّعمةِ فصلٌ وبناءُ المرةِ من المجرَّدِ على فعلةٍ تقولُ ثبتُّ

ثَبَةً وشربتُ شَرْبَةً وقد جاءَ على المصدرِ المستعملِ في قولِه

أتيتُهُ إتيانةً ولقيتُهُ لقاءةً وهو مما عداهُ على المصدرِ المستعملِ

كالإعطاءةِ والانطلاقةِ والابتسامةِ والتزويجةِ والتقبلةِ

والتفاعلةِ وأما ما في آخرِهِ تاءٌ فلا يتجاوزُ بهِ المستعملَ بعينِهِ تقولُ

قاتلتُهُ مقاتلةً واحدةً وكذلكَ الاستعانةُ والدحرجةُ

وتقولُ في القربِ من الفعلِ فوحسنَ الطعمةِ والركبةِ والجلسةِ

والقعدةِ وقتلتُهُ قتلةَ سوءٍ وبئسَ المشيةُ والعِدْنَ الضربُ

من الاعتدار فصل وقالوا فيما أعلت عينه من أفعل واعتلت
لامه من فعل إجارة وإطافة وتعزية وتسلية معوضين الكاف
العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في أفعل دون
فعل قال الله تعالى وإقام الصلاة وتقول أريته إراءً ولا تقول
تسليًا ولا تعزيًا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال

فمي تيري لوها تبريا كما تتري شملة صبيا

فصل ويعمل المصدر إعمال الفعل مفردًا كقولك عجبت من
ضرب زيد عمرًا ومن ضرب عمرًا زيد ومضافًا إلى الفاعل أو
إلى المفعول كقولك عجبني ضرب الأمير اللص ودق القصار الثوب
وضرب اللص الأمير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر
الفاعل والمفعول في الإفراد والإضافة كقولك عجبت من ضرب زيد
ونحوه قوله عز اسمه أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيمًا ومن
ضرب عمرو ومن ضرب زيد اي من أن ضرب زيد أو ضرب
ونحوه قوله تعالى ومم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرفًا باللام كقوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

قوله كرف فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فصل وبيت الكتاب

قد كنت دائب بهجتا مخافة الإفلاس والليانا

إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول
كما جاء الجر في الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقب حقه المظلوم ، اي كما يطلب المعقب للمظلوم
حقه فصل ويعمل ماضيا وآن أو مستقبلا تقول أعجبني ضرب
زيدا أمس وأريد الآن عمرو لحاه غدا فصل ولا يتقدم
عليه معموله فلا يقال زيدا ضربت بكر لأنه كما لا يقال زيدا أن تضرب

اسم الفاعل

هو ما جري على يفعل من نحو ضارب كضارب
ومنطلق ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير
والإظهار والإضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا
مكرم وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا قال سيبويه
وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان
على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ونحار وانشد الأخفش

أخا الحرب لباسا إليها هلالها ... وليس يهاج الحرب إلا أفلها

ولابي طالب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها ... وحكى عن العرب إنه لمجاور بوابيكها وأما العلز فاناشراب

وأنشد

كم نرزؤوس الدابرين ضروب ... وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الإبل فصادها

بني مدلك وجمع مصحها أو مكرا يعمل عمل المفرد كقولهم لما بابها

بيدا ونحن ضاربون عمرا وهم قطان مكة ومن حج بيت الله

وعواقد حبك النطاق ... وقال

أو قائما مكة من ورق الحجر ... وقال صرفه

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر ... وقال

شم مهاوين أبدان الجزور مخاميص البطان لاخور ولا قزم

فصل

ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال

أو الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا خشي فانا أخبره

يوم أجد بإستعمال ذلك على الإضافة إلا إذا أريد حكاية الحال

الماضية كقوله عز اسمه وكلبهم باسط ذراعيه أو أدخلت عليه

الالف واللام كقولك القارب زيدا أمس

فصل

ويشترط اعتماده على مبتدإ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف

نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بائع أدبه أمس غير أن تعتمد

بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر لذبت باتباع قايم أخواك.

أنواع المفعول

هو الجاري على ما فعل من فعله نحو مضروب

لان أصله مفعل ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل

تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج

بيده الحجر وأمن على نحو من أمر اسم الفاعل في اعماله مشاه ويحسن عدم

وشرط الزمانين والاعتماد الصفة المشبهة وهي التي

ليست من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث

وتثنى وتجمع نحو كريم وكريمة وحسن وحسنة وصعب وصعبة ولذلك تعمل عمل فعلها

فتقول زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

فصل

وفي تدل على معنى ثابت فان قصدت الحدوث قيل هو طاهر الان

وغدا كارم وطايل ومنه قوله تعالى وضايق به صدرك وتضاف

الى فاعلها نحو قولك كريم الحسب وحسن الوجه وانما الفاعل والمفعول

جريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجايله الوشاح ومعمود الذراع
ومؤدب للخدام قصد في مسئلة حسن وجهه سبعة أوجه حسن
وجهه وحسن الوجه وحسن وجهًا له أن يسئله
منها مثيله عجز امدبرة مخطوطة جدلت شبابًا انيابًا
وحسن الوجه قال الثاني
وناخر بعد بدنا بعيش أجب الظهر ليس له سنام
وحسن وجهه قال الثالث
أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
وحسن وجهه قال الرابع
كوم الذرى وادقة سراتها
افعل التفضيل قياسه ان يصاغ من كل فعل ثلاثي غير مزيد فيه بناء
ليس لون ولا عيب لا يقال في أجاب وانطلق ولا في سمر وعور وهو
أجوب منه وأطلق منه ولا أسمر منه ولا أعور ولكن سوصل الى التفضيل
في نحو هذه الافعال بأن يصاغ افعال منه يصاغ منه ثم يبين مصادرها فاذا قلت
هو أجود منه جوابًا وأسرع انطلاقًا وأشد سمرة وأفبح عورًا فعلى
وبما شذ من ذلك هو لغاطهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف

وأنت أكرم ابن زيد اي اشد إكرامًا وهذا المكان أقفر من غيره اي اشد
إقفارًا وهذا الكلام لخصر وفي امثالهم أظلم من ابن المذلق وأحمق من
هبنقة وقد جاء افعل منه ولا فعل له قالوا أجنك الثابين
وآدل العيرين ومن امثالهم أبل من حنيف الحناتم
والقياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم أشغل
من ذات النحيين وأنهى من ذيك وهو أعدر منه وألوم منه وأشهر
واعرف وأنكر وارجع وأخوف وأهيب وأحمد وأنا بهذا أسر منك قال
سيبويه وهم بيانه اغنى فضل وتقول جاءني فلان مشاة ثان
لزوم التكبير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مقارنتها
فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل لذلك مشوا
وجمعها لا يقال افضلي ولا افضلان ولا افضلون ولا أفاضل ولا افضلات
ولا افضل بل الواجب تعريفه باللام او الإضافة كقولك الافضل والافضل
وأفضل الرجال وفضلى النساء فد
وما دام منجرًا بمن استوا
فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع فاذا عرف باللام او اضيف جيء به
وإذا أضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى لابراهيم فجئ بها وقال تعالى

ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ذليلة وأزمة
مهينة أحسن التقلين جدا وسالفة ولحسنه قذالا ❊
فصل ومما حذف منه من وفي مقدمة قوله تعالى يعلم
السر وأخفى أي وأخفى من السر وقول الشاعر
يا ليتها كانت لأهلها إذ هلكت في جنب عام أولا ❊
أي أول من هذا العام وأول من أفعل الذي لا فعل له كأبل وأجمال
يدل على أنه أفعل قولهم الأول والأول ومما حذف منه
قولك الله أكبر وقراءة بعضهم
ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول ❊
فصل ولآخر شان ليس لأخواته وهو أنه التزم فيه حذف
من في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به
بآخر ولم يستوف فيه ما استوفى في أخواته حيث قالوا مررت
بآخرين وأخرين وأخرى وأخريين وآخر وأخرات وأخر
وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال مجاشع
في سعي دنيا طال ما قد مدت لانها غلبت فاخلفت

بالاسما يجوز ما جلب في قوله وان دعوت الى جلى ومكرمة ❊
وأما حسني فمن قرأ وقولوا للناس حسنى وسوى نحو أشد
ولا يحزن من حسن يسوي فليتا بانيث أجن وأسوأ
بما منعته ان كالاجنبي والبشري وقد خطئ ابن هانئ في
قوله ان صغري وكبري من فواقعها ❊
فصل وقول الأعشى ولست بالاكثر منهم حصى ❊
ليست من فيه بالتي نحن بصدد ما بل هي نحو من في قولك انت منهم
الفارس الشجاع اي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل لانه ليس
جاريا عليه ولا له قوة الشبه بالجاري على الفعل لم يجز وامرت
برجل افضل منه أبوه ولا خير منه ابن بل وقع افضل لخير الا بناء
وأضرب بها بالسيوف القوانسا ❊
العامل فيه مضمر وهو نضرب المدلول عليه باضرب اسما
مفتوح العين ومكسورها فالاول بناؤه من كل فعل دائت عين
مضارعه مفتوحة كالمشرب والمذهب والمذهب او مضمومة كالمقدم

والمقتل والمقام إلا أحد عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت
والمشرق والمغرب والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمطلق والمرقب
والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمجلس
والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها إلا ما كان منه معتل الفا
أو اللام فان المعتل الفاء مكسورا بدا كالموعد والمورد والموضع والموجل
والموجل والمعتل اللام مفتوح أبدا كالمأتى والمرمى والمأوى والمترب
وذكر الفراء انه قد جاء ما وي الإبل بالكسر فصل وقد تدخل
على بعضها تاء التانيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشربة والمرقعة
والطابقة وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشربة والمزرعة
فاسما غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل وما بني من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار
قوله مغار ابن همام على حي خثعما
وقولهم فلان كريم المركب والمقابل والمضطرب والمنقلب والمتحلل
والمدخل والمخرج والمحتجم قال العجاج
مخرنجم للحابل والنوي
فصل وإذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح فقال أرض

مسبعة ومأسدة ومذأبة ومجياة ومفعاة ومقطاة ومبطخة قال
سيبويه ولم يجئ ما نظير هذا فيما جاوز ثلثة أحرف من نحو الثعلبية
والثعلبية كراهة أن يثقل عليهم لانهم قد يستغنون بأن يقولوا الكثير
الثعالب فصل ولا يعمل شيء منها والجر في قوله البابغة
كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
مصدر بمعنى الجر وقبله مضاف محذوف تقديره كان أثر مجر الرامسات
ومن الآلة وهو اسم ما يعالج به وينقل ويجيء على مفعل
ومفعلة ومفعال كالمقبض والمخلب والمكنسة والمصفاة والمقراض
والمفتاح فصل وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل
والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه إنه ليس
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعية وما أضاف
الاسم إليه ثم للمجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم
وبرد وجمل وإبل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد والمزيد فيه
أبنية كثيرة ولعل الامثلة التي أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها فصل
والزيادة إما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالالف الثانية من قعدد

ومَهْدٍ او من غير جنسها كهمزة أكل وأحمر وللإلحاق كواو جوهر
وجدول أو لغير الإلحاق كألف كاتب وغلام ـــ والزيادة
المجانسة لا تخلو من أن تكون بتكرير العين كخفيد وقنب أو اللام
كخفيدد وجدب او للفاء والعين كمرمريس ومرمريت أو للعين
واللام كصمحمح ـــ وهذه وما عداها من الزوايد حروف سألمونيها
ـــ والزيادة تكون واحدة وثنتين وثلثا وأربعا ومواقعها أربعة
ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا
تخلو من أن تقع مفترقة أو مجتمعة ـــ فالزيادة الواحدة قبل
الفاء في نحو اجدل وإثمد وإصبع وأصبع وألبر وأكلب وتنضب وتدراء
وتنفل وتجلع ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس ومنخار ومصحف ومنجنيق ومنسلع
عند الاخفش ـــ وما بين الفاء والعين في نحو كلبناة وخاتم
وشأمل وضيغم وقنبر وجندب وعنصل وعوسج
وما بين العين واللام نحو شمأل وغزال وحمار وغلام وبعير وعشير وعلبب
وعرند وتنوفد وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب ـــ وما
بعد اللام في علقى ومعزى وبهمى وسلمى وذكرى وجلى وذفرى وشعبا

ودرغش وفربس وبلغز وقوقد وشربب وعندد ورمدد ومعيوط
وجبن وبلنط ـــ والزيادتان المفترقتان بينهما الفا في نحو أداب
وأجادل وأنجح وألندد وذينك افعل ومقاتل ومقاتيل ومساجد وتابل
ويرامع ـــ وبينهما العين في نحو قاول وساباط وطومار
وخيتام وديماس وتوراب وقيصوم ـــ وبينهما اللام في
نحو قصيري وقرنبى والجلذى وبلنهى وجاري وخفيدد وجرنبة
ـــ وبينهما الفا والعين نحو اعصار وإخريط وأسلوب
وإدرون ومفتاح ومضروب ومنديل ومغرود ومثال وترداد
ويربوع ويعضيد وتجبيب وتدنوب وتنوط وتبشير وتنبط
ـــ وبينهما العين واللام نحو خيتلى وخيزرى وخيطاء
ـــ وبينهما الفا والعين واللام في نحو لجعلى واسرج
وارزب ـــ والمجتمعان قبل الفاء نحو مستطيل ومستنبع
ومنطراق وانقحل وانقعر ـــ وبين الفاء والعين نحو
جواجو وغيالم وجنادب ودوابر وصنبم ـــ وبين
العين واللام في نحو كلأ وخطاف وجناء وجلواخ وجزابل

وَعَصْوَادٍ وَهَبَيَّخٍ وَكَدْيُونٍ وَبَطِيخٍ وَقُسْطٍ وَقَيَّامٍ وَصُوَّامٍ وَعَفَنْقَلٍ
وَعَنْوَتِلٍ وَعَجُولٍ وَسُبُوحٍ وَمُرَيْقٍ وَحَطَايِطَ وَدَلَامِصَ

فصل

وَبَعْدَ اللَّامِ فِي نَحْوِ صَهْبَاءَ وَطَرْفَاءَ وَقَوْبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَرُحَضَاءَ وَسِيَرَاءَ وَحَنْفَاءَ
وَسَعْدَانَ وَكَرْوَانَ وَعُثْمَانَ وَسِرْحَانَ وَظَرْبَانَ وَالسَّبُعَانِ وَالسُّلْطَانِ وَعُرْمَانَ
وَدَرْقَيٍّ وَحِبَرِيَّةٍ وَسَبَنْتَةٍ وَقَرْنُوَةٍ وَعَنْصُوَةٍ وَجَرْوَبٍ وَقُسْطَاطٍ وَجِلْبَابٍ
وَجِلْتِيتٍ وَصَمْحَحٍ وَذَرْحَرَحٍ

فصل

وَالثَّالِثُ الْمُفْتَرِقَةُ فِي نَحْوِ
الْهِجْرِيِّ وَمَحَارِيقَ وَتَمَاثِيلَ وَيَرَابِيعَ

فصل

وَالْمُجْتَمِعَةُ قَبْلَ
الْفَاءِ فِي مُسْتَفْعِلٍ

فصل

وَبَيْنَ الْعَيْنِ فِي مَعَالِيمَ وَقَرَاوِحَ وَقَدَاحِلَ
وَبَعْدَ اللَّامِ فِي صِلِيَّانٍ وَعُنْفُوَانٍ وَعِرْفَانٍ وَتِيفَانٍ وَكِبْرِيَاءَ وَسِيمِيَاءَ وَجَادِلَ
وَقَدِ اجْتَمَعَتْ ثِنْتَانِ وَانْفَرَدَتْ وَاحِدَةٌ فِي نَحْوِ أُفْعُوَانٍ وَاضْمِحْلَالٍ وَأُرْوِنَانٍ
وَأَرْبَعًا وَأُرْبَعًا وَقَاصِعًا وَقَاسِطٍ وَسَرَاحِينَ وَثَلْثًا وَمَثَلَّامَانَ وَقَرَاسِيَةٍ
وَقَلَنْسُوَةٍ وَخُنْفُسَاءَ وَبَيْجَانٍ وَعُمْدَانٍ وَمَلْكَعَانٍ

فصل

وَالْأَرْبَعَةُ
فِي نَحْوِ اشْهِيبَابٍ وَاحْمِيرَارٍ وَمِنْ زِيَادَاتِ الِاسْمِ لِزِيَادَةٍ
لِلْمُجَرَّدِ مِنْهُ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ أَمْثِلَتُهَا جَعْفَرٌ وَدِرْهَمٌ وَتُرْسٌ وَبُرْجٌ وَقِنْدِيلٌ
وَيُحَاطُ بِأَمْثِلَةِ الْمَزِيدِ فِيهِ الْأَمْثِلَةُ الَّتِي أَذْكُرُهَا وَالزِّيَادَةُ فِيهِ تَرْقَى إِلَى الثَّلَاثِ

وَ**فصل** فَالزِّيَادَةُ الْوَاحِدَةُ قَبْلَ الْفَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي نَحْوِ مُدَحْرِجٍ

فصل وَهِيَ بَعْدَ الْفَاءِ فِي نَحْوِ قَنْفَخَرٍ وَكُنَاسِلٍ وَكُنَهْبِلٍ

فصل وَبَعْدَ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ عِذَافِرٍ وَسَمَيْدَعٍ وَقَدَوْكَسٍ
وَجَابِرٍ وَجَرَنْبَلٍ وَقَرَنْفُلٍ وَعِلْكِدٍ وَشَمَخَّرٍ وَمُشَمْعِلٍ

فصل

وَبَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى فِي نَحْوِ قَنْدَوِيلٍ وَزَبَنْتُوٍ وَعَرَنْدَسٍ وَقَرْدَوَسٍ
وَقَرَبُوسٍ وَكَنَهْوَرٍ وَحِلْصَامٍ وَسِرْدَاحٍ وَشِمَلَّالٍ وَصَفَنْدَدٍ

فصل

وَبَعْدَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي نَحْوِ جَرَوَّسٍ وَحَجَنْبَلٍ
وَهِبَنْدَى وَهِنْدَبَى وَسِبَطْرَى وَسَمَلَّقٍ وَقِرْشَبٍ وَطِرْطِبٍ

فصل

وَالزِّيَادَتَانِ الْمُفْتَرِقَتَانِ فِي نَحْوِ جَوَكَرَى
وَخَيْتَعُورٍ وَمَنْجَنُونٍ وَكَنَأْبَلٍ وَحَنْبَارٍ

فصل

وَالْمُجْتَمِعَتَانِ فِي نَحْوِ قَنْدَوِيلٍ وَقَسْعَمُودَةٍ وَسَلْجَفِيَةٍ وَعَنْكَبُوتٍ
وَعَرَنْدَلٍ وَطِرِمْتَاحٍ وَعَفَرْنًى وَهِنْبَأٍ وَشَعْشَعَانٍ وَعُقْرُبَانٍ
وَجُلَّنَارٍ

فصل

وَالثَّلَاثُ فِي نَحْوِ عَبُوثَرَانٍ وَعَرَيْقَصَانٍ
وَحُلَادَبَا وَبُرَنَاسَا وَعُقْرُبَانٍ

فصل

لِلْمُجَرَّدِ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ أَمْثِلَتُهَا سَفَرْجَلٌ وَخُنْدِفٌ

وقد عمل وجرد خل والمزيد فيه حمسة ولا تجاوز الزيادة فيه واحدة
وأمثلتها خندريس وخرعبيل وعضرفوط ومنه يستعوذ وقرطبوس
وقبعثري ❊ تم القسم الاول من كتاب المفصل في صنعة الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والثناء للكتاب زينها وشرف الأفعال
اللهم اني أسئلك المعونة بفضلك وصل على محمد عبدك ورسولك
الماضي فهو ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول
قد وحرفي الاستقبال والجوازم وتحوق المتصل البارز من الضمائر
وتاء التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف
يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت وما أشبه
الفعل الماضي وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل
زمانك وهو مبني على الفتح الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو
ضمه فالسكون عند الاعلال وتحرق بعض الضمائر والضم مع
واو الضمير ومن ضمائر
في صدر المتكلم والنون والتاء واليا وذلك قولك للمخاطب والغائبة
تفعل وللغايب يفعل وللمتكلم أفعل وله إذا كان معه غيره
واحدا او جماعة نفعل وتشمل الزوايد الاربع ويشترك فيه المضارع
والمستقبل واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخلصة للحال كالتي

أَوْ سَوْفَ لِلِاسْتِقْبَالِ وَيَدْخُلُ لِمَا عَلَيْهِ قَدْ ضَارِعَ الِاسْمَ فَأُعْرِبَ
بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ مَكَانَ الْجَرِّ ـــ أَوْ هَذَا إِذَا كَانَ
فَاعِلُهُ ضَمِيرَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ أَوْ مُخَاطَبٍ مُؤَنَّثٍ لَحِقَتْهُ مَعَهُ فِي حَالِ
الرَّفْعِ نُونٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ أُخْتِهَا كَقَوْلِكَ
هُمَا يَفْعَلَانِ وَإِنَّمَا تَفْعَلَانِ وَهُمْ يَفْعَلُونَ وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ وَأَنْتِ
تَفْعَلِينَ وَجُعِلَ فِي حَالِ النَّصْبِ كَغَيْرِ الْمُتَحَرِّكِ فَقِيلَ لَنْ يَفْعَلَا
وَلَنْ يَفْعَلُوا كَمَا قِيلَ لَمْ يَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلُوا ـــ فَصْلٌ وَإِذَا اتَّصَلَتْ
بِهِ نُونُ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ حُمِّ مَبْنِيًّا فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ الْعَوَامِلُ لَفْظًا
وَلَمْ تُسْقِطْ كَمَالَا تُسْقِطُ الْأَلِفَ وَالْوَاوَ وَالْيَاءَ الَّتِي هِيَ ضَمَائِرُ لِأَنَّهَا مَعَهُنَّ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَمْ يَضْرِبْنَ وَلَنْ يَضْرِبْنَ وَبُنِيَ لِاتِّصَالِ نُونِ التَّوْكِيدِ
كَقَوْلِكَ لَا تَضْرِبَنَّ وَلَا تَضْرِبَنْ ذِكْرُ وُجُوهِ
إِعْرَابِ الْمُضَارِعِ هِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَيْسَتْ هَذِهِ
الْوُجُوهُ بِإِعْلَامٍ عَلَى مَعَانٍ كَوُجُوهِ إِعْرَابِ الِاسْمِ لِأَنَّ الْفِعْلَ فِي الْإِعْرَابِ
غَيْرُ أَصِيلٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الِاسْمِ بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ مِنَ الِاثْنَيْنِ فِي
مَنْعِ الصَّرْفِ وَمَا ارْتَفَعَ بِهِ الْفِعْلُ وَانْجَزَمَ غَيْرُ مَا انْتَصَبَ بِهِ الْإِعْرَابُ

وَهَذَا بَيَانُ ذَلِكَ الْمَرْفُوعُ هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ بِعَامِلٍ مَعْنَوِيٍّ بِتَجَرُّدِ
الْمُبْتَدَإِ وَخَبَرِهِ وَذَلِكَ الْمَعْنَى وُقُوعُهُ بِحَيْثُ يَصِحُّ وُقُوعُ الِاسْمِ كَقَوْلِكَ
زَيْدٌ يَضْرِبُ رَفَعْتَهُ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْمُبْتَدَإِ مِنْ مَكَانِ صِحَّةِ وُقُوعِ الِاسْمِ
وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ يَضْرِبُ الزَّيْدَانِ لِأَنَّ مَنِ ابْتَدَأَ كَلَامًا مُسْتَقِلًّا
إِلَى النُّطْقِ عَنِ الصَّمْتِ لَمْ يَلْزَمْهُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا
اسْمًا أَوْ فِعْلًا بَلْ مُبْتَدَأٌ كَلَامُهُ مَوْضِعٌ خَبَرٌ فَأَيُّ قَبِيلٍ شَاءَ
ـــ وَقَوْلُهُمْ كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ وَجُعِلَ يَضْرِبُ وَظَنَنْتُ أَكُلُّ
الْأَصْلِ فِيهِ أَنْ يُقَالَ قَائِمًا وَضَارِبًا وَأَكِلًا وَلَكِنْ عُدِلَ عَنِ الِاسْمِ إِلَى
الْفِعْلِ لِغَرَضٍ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ الْأَصْلُ فِيمَنْ رَوَى بَيْتَ حُمَاسَةَ

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا ۞ الْمَنْصُوبُ

انْتِصَابُهُ بِأَنْ وَأَخَوَاتِهَا كَقَوْلِكَ أَرْجُو أَنْ يُعْفِرَ اللَّهُ لِي وَلَنْ أَتْرُكَ
الْأَرْضَ وَجِئْتُكَ كَيْ تُعْطِيَنِي وَإِذًا أُكْرِمَكَ فَصْلٌ وَتَنْتَصِبُ
بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ حَتَّى وَاللَّامُ وَأَوْ بِمَعْنَى إِلَّا وَأَوِ
الْجَمْعِ وَالْفَاءِ فِي جَوَابِ الْأَشْيَاءِ السِّتَّةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالنَّفْيِ
وَالِاسْتِفْهَامِ وَالتَّمَنِّي وَالْعَرْضِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا

وحيتك لئلا تهيني ولا لزمتك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب
اللبن وايتني فاكرمك ولا تطيعوا فيه فيحل عليكم غضبي وما
تاتينا فتحدثنا وهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا وما ليتني كنت تميم
فافوز والا تنزل فتصيب خيرا **فصل** ولقولك ما تاتينا تحدثنا
معنيان احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا ولا
ما تاتينا ابدا الام تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك
وهذا تفسير سيبويه **فصل** ويمتنع اظهار ان مع هذه
الاحرف الا اللام اذا كانت لام كي فان الاظهار جايز معها
وواجب ان كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه لا لقولك
ليلا تعطيني واما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار
فصل وليس بحتم ان تنصب الفعل في هذه المواضع بل للعدول
به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب متسع فاذا بعدت
حالتان هو في احداهما مستقبل او في حكم المستقبل فنصب وفي
الاخرى حال او في حكم الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها
وحتى ادخلها تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد كانك قلت

سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يامر لي
بشيء او كان متقضيا الا انه في حكم المستقبل من حيث انه في وقت
وجود السير المفعول من اجله كان مترقبا ورفع اذا كان الدخول بوجد
في الحال كانك قلت حتى انا ادخلها الان ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه
وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه او تقضي الا انك تحكي الحال
الماضية وقرئ قوله عز وجل وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا
ومرفوعا وتقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان
زدت امس وطفت بمكان او قلت سيرا متعبا اوارادت كان الله
جاز فيه الوجهان وتقول امرت حتى تدخلها بالنصب وانهم سائرون حتى
يدخلها بالرفع والنصب **فصل** وقرئ قوله تعالى فقالوا نعم
او يسلمون بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشراك في يسلمون
وتقاولهم او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون وتقول هو قاتلني
او افتدي منه وان شئت ابتدانه على اواتا افتدي وقال سيبويه

في قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ❁

ولو رفعت لكان عرياً جاز لي وجهين على أن تشرك بين الأول والآخر
كأنك قلت إنما أحاول أو إنما أموت وعلى أن تكون مبتدأ مقطوعاً عن الأول
يعني أو نحن ممن يموت **فصل** ويجوز في قوله تعالى ولا
تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق أن يكون تكتموا منصوباً ومجزوماً
كقوله ولا تتم الموالي وتبلغ أذانه
ونصل ذري وأذوك بالنصب يعني لجمع الزمانين كقول ربيعة بن
فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان
وبالرفع تعني زيارتك على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني
ولا أعود فإن أردت الأمر أدخلت اللام فعلت ولأزرك والآ فلا
يجمل أن تقول زرني وأزرك وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي
وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي يقول
النصب والرفع وقال تعالى لنبين لكم ونقر في الأرحام أي ونحن نقر
ويجوز في ما ذكرنا فتحتنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت ما أتيناك فما
فتحتنا ونظيره قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون على الابتداء كأنك
قلت ما أتيناك فأنت تجعل أمرنا ومثله قول العنبري

غير أن لم يأتنا بيقين فنرجي ونكثر القالة

أي فنحن نرجي **وقال**

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

قال سيبويه لم يحمل الأول بسبب الآخر ولكنه جعله ينطق على كل
حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ابنتي فلانة تأتيها إما
من يحمدك على كل حال وتقول وذا ولديه فتحمده والرفع جيد
كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا
وقال ابن أحمر

يعالج عاقراً أعيت عليه ليلتها فبرأها وحواراً

كأنه قال يعالج فيبرأها وإن شئت على الابتداء **فصل** وتقول ائتني
أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخيل في قول عروة العذري
وما هو إلا أن أراها فجأة فأبهت حتى ما أكاد أجيب
بين الرفع والنصب في فأبهت وما جاء منقطعاً قول أبي الأسلم الثعلبي
على الحكم المأتي يوماً إذا قضى قضيته الأجور ويقصد
أي عليه غير الجور وهو يقصد ما تقول عليه الأجور ويقتضي كذا

قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال والجزوم تعمل فيه حروف واسما نحو قولك لم يخرج ولما يضرب
وليضرب ولا تفعل وان تكرهني اكرهك وما تصنع اصنع وايا نضرب اضرب
وممن تمر امرر به **فصل** وتجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا للامر
او النهي او الاستفهام او التمني او العرض نحو قولك ائتني اكرمك ولا تفعل
يكن خيرا لك والا تأتني لجدتك وائتني تأتك وألا تأتني اشرب به والتقدير
عند من يجد ثناه ولا تنزل تصب خيرا وجواز اظهارها لدلالة هذه الشيا
عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم في الجواب
فصل وما فيه معنى الامر والنهي ممتنع لما في ذلك تقول اتق الله
امرؤ ويفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحبذا زيد من
الناس **فصل** وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان
تقول لاتذن من الاسد ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات
ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم تقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على
القطع كأنك قلت لا تذن من الاسد فانه ياكلك وان ادخلت
الفاء نصبت فمن **فصل** فان لم تقصد الجزاء رفعت كان للرفع

على احد ثلثة اوجه اما صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
او حالا كقوله تعالى قد ضلوا في طغيانهم يعمهون او قطعا واستينافا فالقطع كقوله
لا تذهب به تغلب عليه وتم يدعوك ومنه بيت الكتاب
وقالوا ايهم اوسوا ثراولها وكل خفف ابزى يجري لغدار
ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذر بقول ذاك ومن يحضرها
وقول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمروا نهما
وقوله عز وجل واضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فصل وتقول ان تاتني تمشي اتمش معك ترفع المتوسط منه فول
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقد قال عبيد الله بن الحر
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا وارا تأججا
فجزمه على البدل **فصل** وتقول ان تاتني اتك فاحدثك بالجزم ويجوز
الرفع على الابتداء وكذلك الواو ثم قال الله تعالى من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم وقال تعالى وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقال تعالى وان تقاتلوكم يولوكم

الادبار ثم لا ينصرون فصل وسأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل
رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا
كقول عمرو بن معديكرب
دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا ٭ وكقوله
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ٭
اي كما جزموا الثاني لان الاول يكون بجزوما ولا فافيه فكأنه مجزوم
فصل وتقول والله ان اتيتني لا أفعل بالرفع واما والله ان تاتني
لا أتيك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط ومن اضاف
الفعل مثال الامر وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل
المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا بان تشرع الزيادة فتقول في نصر
نصر وفي ضارب ضارب وفي بدحرج دحرج ونحوها بهما او لا تبتدئ
فان تكن زدت ليلا تبتدئ بالساكن همزة وصل فتقول في يضرب اضرب
وفي تنطلق انطلق وفي تستخرج استخرج والاصل في تكرم تكرم
كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم فصل واما ما ليس للفاعل فانه
يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخول لام كقولك لتضرب انت وليضرب
زيد ولأضرب أنا وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد
ولأضرب أنا فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف
ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا فصلوا وهو
مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون هو مجزوم
باللام مضمرة وهذا خلف من القول ومن اضاف الفعل
المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي على ثلثة اضرب متعد الى
مفعول به والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك ضربت زيدا ٭
والثاني نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل
كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك فصل وللتعدية اسباب
ثلثة وهي الهمز وتثقيل الحشو وحرف الجر تصل ثلاثتها غير المتعدي
فتصير متعديا او المتعدي الى مفعول واحد فتصير ذا مفعولين
كقولك اذهبته وفرحته وخرجت به واخرجته واحزنته غيرا
وعلمته القرآن وخصصت عليه الضيعة وتثقل الهمز بالمتعدي الى
اثنين فتنقله الى ثلثة نحو علمت فصل والافعال المتعدية الى

ثلثة على ثلثة أضرب ضرب متعد بالتضمن من المتعدي الى مفعولين وهو
فعلان اعلمت وأريت وقد زاد الاخفش أطننت وأحسبت وخلت وأرى
وضرب متعد الى مفعول واحد قد أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معنى
فعدي تعديته وهو خمسة أفعال انبأ ونبأ وأخبر وخبر
وحدث قال الحرث بن حلزة من حدثوه له علينا الولاء

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك اعطيت عبد
الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة وبين النحويين من
أبى الاتساع في الظرف في الأفعال ذات المفعولين فعدى والتعدي
وغير المتعدي سيان في نصب ما عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة
وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن فكما ينصب ذلك بنحو ضرب وكتب
وعلم ينصبه بنحو ذهب وقرب ومن اصناف الفعل المبني
للمفعول هو ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه وأسند
اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويستعمل فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل
سواء في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت
والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وبني سير شديد

ويسير يوم الجمعة ويسير في سخان فصل واذا كان الفعل غير متعد
فبنيه لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي زيد درهما وظلم فلان
منطلقا وظلم زيد عمرا خير الناس فصل والمفعول به المتعدى اليه
بغير حرف من الفضلات يأتي ما ينبغي له انه متى ظفر به في الكلام فتسع
ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك خمس مائة فرع
المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك قليلا
دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمس مائة خرجت عن كلام العرب ولكن
ان قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى
زيد وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا
يوم الجمعة ولا أمام الامير بل ترفعه وتنصبهما واما سائر المفاعيل
فسنوبيه الأقدام لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان اثباتها
بثبت صحيح غير ممتنع تقول استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة
أمام الامير ان اسندت الى الجائع المجرور وكذلك ان تسند لا يوم الجمعة
او الى غيره وتترك ما عداه منصوبا فصل وكذلك في المفعولين
المتعاديين ان تسند لاثنيهما تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو

جُبَّةً. وأعطى درهمٌ زيدًا وكسيت جبةُ عمرًا. الا أن الإسناد
الى ما هو في المعنى فاعل الحسن وهو زيد لانه غاطٍ. وعمرو لأنه
مكتسٍ. ومن اصناف الفعل افعال القلوب
وهي سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايته ووجدت
إذا كنّ بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك
كريمًا. ووجدت زيدًا ذا المحافظ. ورايته جوادًا. تدخل على
الجملة من المبتداء والخبر اذا قصد إنشاؤها على الشك او اليقين
فتنصب الجزءين على المفعولية وتمامها على ترابطهما وأحوالهما في
اعلمها فصل ويستعمل أربعة استعمال ظننت فيقال
أربعت زيدًا منطلقًا. وأرى عمرًا ذاهبًا. واين تري بشرًا جالسًا
ويقولون في الاستفهام خاصة. متى تقول زيدًا منطلقًا. وأتقول
عمرًا ذاهبًا. وأكل يوم تقول عمرًا منطلقًا بمعنى تظن وقال

أجهالا تقول بي لؤيّ لعمر أبيك أم متجاهلينا

وقال عمرو بن لبيعة

أما الرحل فدون بعد غدٍ فمتى تقول الدار تجمعنا

وبنو سليم يجعلون باب قلت اجمع مثل ظننت **فصل**
ولها ما خلا جبت وخلت وزعمت معان أخر ولا تجاوز ظنيها مفعولا
واحدًا وذلك قولك ظننته من الظنة وفي التهمة. ومنه قوله عز
وعلا وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى عرفته. ورايته بمعنى
ابصرته. ووجدت الضالة اذا أصبتها. وكذلك أريت التي بمعنى
ابصرته او عرفته. ومنه قوله عز وجل وأرنا مناسكنا. وأتقول
ان زيدًا منطلق اي أتقوه بذلك **فصل** ومن خصايصها أن
الاقتصار على احد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت بمنا بقايا
مفعولا غير ممتنع تقول اعطيت زيدًا ولا تذكر ما أعطيته وأعطيت
درهمًا ولا تذكر من اعطيته. وليس لك أن تقول حسبت زيدًا
ولا منطلقًا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان مع
فلا يمكنك ان تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن
السوء. وفي امثالهم من يسمع يخل. واما قول العرب ظننت ذاك
بذاك إشارة الى الظن كما تم قالوا ظننت فاقصروا. وتقول
ظننت به اذا جعلته موضع ظنك كما تقول ظننت في الدار فإن

جعلت الآن إيذانًا بمنع لبنها في ألفي بيد لم يجز السكوت عليه فصل
ومنها أنها إذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الإعمال والإلغاء متوسطة
ومتأخرة قال

ألا ارجيزا يا بن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

ويلغى المصدر النائب عن الفعل فيقال متى زيدٌ ظنك ذاهبٌ وزيدٌ ظني مقيمٌ
وزيدٌ أخوك ظني وليس ذاك في سائر الافعال فصل ومنها أنها
تعلق ذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت
لزيدٌ منطلق وعلمت أزيدٌ عندك أم عمرٌو وأيهم في الدار وعلمت ما زيدٌ
بمنطلق ولا يكون التعليق في غيرها فصل ومنها أنك تجمع فيها
بين ضميري الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقًا ووجدتك فعلت كذا
ورأيته عظيمًا وقد اجترأ العرب عليه وقد مضت مسائل منها قولهم أعتبني
وقد تبني قال جرأن العود

لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح

ولا يجوز ذلك في غيرها فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي
وضربت نفسك ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة

وهي كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح
وما انفك وما فتئ وما دام وليس تدخل دخول أفعال القلوب
على المبتدإ والخبر إلا أنها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وتسمى المرفوع اسمًا
والمنصوب خبرًا وتقصانها من حيث إن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ
مرفوعه وهما ولا تمام ما خذ المنصوب مع المرفوع لم يكن كلامًا
فصل ولم يذكر سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس
ثم قال وما كان نحو من الفعل مما لا يستغني عن الخبر ومما يجوز
أن يلحق بها آض وعاد وغدا وراح وقد جاءت بمعنى صار في قول
العرب ما جاءت حاجتك وبطين قعد في قول الاعرابي أرعف شفرته
حتى قعدت كأنها حبة فصل وحال الاسم والخبر مثلها في
باب الابتداء في أن كون المعرفة اسمًا والنكرة خبرًا جد الكلام
ونحو قول الشماخ ولا أيكم موقف منك الودائعا
وقول حسان يكون مزاجها عسل وماء
ومتن الكتاب أظبي كان أمك أم حمار
من القلب الذي يجمع فيه أن الإنسان يجيء بين معرفتين معلومتين

والخبر مفردًا وجملةً متفاوتهما **فصل** وكان على أربعة أوجه بالقصد
لما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن
وقوله لكن يكون وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيدًا وقال

جاد بني لي كرم تسامى ... على كان المسومة العراب

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الحملة من بني عبس
لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن ، وقوله عز وجل لمن كان
له قلب يتوجه على الاربعة **وقيل** في قوله

بنتها قضب المطي كانها ... قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

إن كان فيه بمعنى صار **فصل** ومعنى صار الانتقال وهو في
ذلك على استعمالين أحدهما قولك صار الغني فقيرًا والطين خزفًا
والثاني صار زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر إلى الزوال

فصل وأصبح وأمسى وأضحى على ثلثة معان أحدها ان تقرن
مضمون الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى
طريقه كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات
كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة يستمك على مرفوعها قال

عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلاتي أنني حين أهري ... إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها

والثالث ان تكون بمعنى صار كقولك اصبح زيد غنيا وامسى فقيرا

قال عدي

ثم أصبحوا كأنهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

فصل وظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة
بالوقتين الخاصين على ظهر فيه كان والثاني كينونتهما بمعنى صار
ومنه قوله عن اسمه ، واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا

فصل والتي في أولها الحرف الثاني في معنى الجحد وهو استمرار
الفعل متعاطيه في زمانه ، ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجرى كان
في كونها للايجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا مقيما وحي
ذو الرمة في قوله

جرى بيج ما شك الأماعة ... يجيء محدوفا منها حرف النفي قال امرأة سالم بن دختنوس

تزال جمال مبرمات أعدها ... وقال امرؤ القيس فقلت لها والله ابرح قاعدا

وقال تنفك تسمع ما حييت بها ... حتى تكونه

في التنزيل تالله تفتؤ تذكر يوسف فصل ومادام توقيت للفعل

في قولك أجلس ما دمت جالسا كأنك قلت أجلس دوام جلوسك نحو

قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مقتضرا لا تشفع

بكلام لأنه ظرف لابد له مما يقع فيه فصل وليس معناه نفي

مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس قائما

غدا والذي يصدق به فعل الخوف الضمائر وتاء التأنيث ساكنة

به وأصله ليس كصيد البعير فصل ومن هذه الأفعال ما تقدم

خبرها على ضربين فالذي في أولها ما يتقدم خبرها على اسمها لا غير ها وما

عدا ما يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس فجعل من الضرب

الأول والأول هو الصحيح فصل وفصل بعضهم في تقديم

الظرف وتأخيره بين اللزومية والمستقر فاستحسن تقديمه إذا

كان مستقرا نحو قولك ما كان فيها أحد خيرا منك وتأخيره إذا كان

لغوا نحو قولك ما كان أحد خيرا منك فيها ثم قال وأهل الحجاز يقولون

ولم يكن كفواله أحد ومن أصناف الفعل الأفعال

المقاربة بنيا عمي ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب

فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون

أن مع الفعل تارة ولا بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب

زيد الخروج كما أن الله تعالى عسى الله أن يأتي بالفتح والثاني أن تكون

بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا أن مرفوعها أن مع الفعل في

تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال

الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم فصل ومنها

كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلا مضارعا

تارة ولا بد فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل

وما كدت أيأس كما جاء عني الغوث أبو عذرة

فصل وقد شبه عسى بكاد من قال

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وكاد يعسي من قال فكاد من طول البلى أن يمصحا

فصل وللعرب في عسى ثلثة مذاهب أحدها أن تقول عسيت

أن أفعل وعسيتما أن تفعلا وعسيت وعسينا والثاني الأيجاوزوا

عسى ان يفعل وعسى أن يفعلا وعسى أن يفعلوا والثالث ان يقولوا
عساك ان تفعل الى عساكن وعساه أن يفعل الى عسافن وعساني أن
أفعل وعسانا افعل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت أفعل
الى كدتن وكدت أفعل الى كدنا وبعض العرب يقول كدت للقوم
افعل والفصل بين معنى عسى وكاد أن عسى لمقاربة الامر على
سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله أن يشفي مريضك فبذلك قرب
شفاءه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل
الوجود والحصول تقول كاد الشمس تغرب تريد أن قرب بين
الغروب حصل فصل وقوله عز وجل اذا اخرج يده لم يكد يراها
معناه نفي مقاربته للرؤية وهو ابلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قولك
إذا غير الهجير المجبين لم يكد رسيس الهوى من حبة يبرح
فصل ومنها أوشك تستعمل استعمال عسى في معنييها واستعمال
كاد تقول يوشك زيد ان يجيء ويوشك زيد يجيء قال
يوشك من فرة من منيته في بعض غراته يوافقها
فصل ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعمل استعمال

كاد تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك وأخذ يقول قال الله
عز وجل وطفقا يخصفان ومن اضداد الفعل فعلا الذي
هو أم صانعهم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيما
أربع لغات فعل بوزن حمد وهو أصلهما قال

نعم الشاعرون في الامر المبين

وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفعل بكسرها
وكذلك كل فعل أوسطه حرف حلقي كشهد وشهد
ويستعمل نعم استعمال بئس قال الله تعالى مثلا القوم الذين
كذبوا بآياتنا فصل وفاعلهما إما مظهر معرف باللام او مضاف
إلى المعرف باللام وإما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك
أما مرفوع وهو المخصوص بالمدح أو الذم وذلك قولك نعم الصاحب
او نعم صاحبا زيد وبئس الغلام وبئس غلام الرجل بشر
ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر فصل وقد تجمع بين الفاعل
الظاهر وبين المميز توكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد وان جر
تردد مثل زاد ابيك غنى نعم الزاد زاد ابيك زادا

ابيات لامية بن ابي الصلت
وبعده
مزاحيت عن ذات الاله ورجسها
لعمرك ما سعي الفتى وهو داخل
شرح المفصل

فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند إلى الفاعل المضمر
ومبين ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير نعم شيأ هي
فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ
وخبره ما تقدمه من الجملة كأن الاصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون
خبر مبتدإ محذوف، تقديره نعم الرجل هو زيد والاول في كلام
والثاني على كلامين فصل وقد تحذف المخصوص إذا كان
معلوما كقوله عز وجل نعم العبد أي نعم العبد أيوب وقوله فنعم
الماهدون أي فنعم الماهدون نحن فصل وتؤنث الفعل
وتثني الاسمان وتجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت
نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما هن البلد الدار كقولهم
من كانت أمك وقال ذو الرمة

أو جن عيطل نبهاء محفرة ... دعائم الزور نعمت زورق البلد

وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان
هندو دعد ونعمت النساء بنات عمك فصل ومن حق المخصوص
أن يجانس الفاعل فقوله عز وجل ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا

ثم حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم ونحو قوله تعالى بئس مثل القوم
الذين كذبوا أي مثل الذين كذبوا وزعم أن يكون مثل الذين نحروا
صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس مثل القوم المكذبين
مثلهم فصل وجدا مما يبنى هذا البناء ومعنى جد صار ذا جد
جدا وفيه لغتان فتح الجيم وضمها وعليهما روي قوله

وحبها مقتولة حين تقتل

وأصلها جيب وهو مسند إلى اسم الاثنين إلا أنهما جريا بعد التركيب
مجرى الامثال التي لا تغير ثم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا
غير من أسماء الاثنين بل التزمت فيها طريقة واحدة وهذا الاسم
في مثل الضمير في نعم ومن ثم فسرها ما بعدها فقيل جدا زيد جلا
زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فصل على المفسر بل استغنوا
معه عن المفسر فقيل جدا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولا يستعمان
لا ينفصل المخصوص من الفاعل في نعم وينفصل في جدا وهو من
أصناف الفعل في غلبة التعجب منها قولك ما أكرم زيدا
وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويوصل

إلى التعجب مما لا يجوز بناؤه مما منه بمثل ما توصل به إلى التفضيل الا ما
شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أنتنه
وذكر سيبويه انهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قايلة كما
استغنوا بترك عن وذرق فصل ومعنى ما أكرم زيدا أي جعله
كريما كقولك أمره أقعده عن الخروج ونهيته أخصه عن كذا يريد أن
قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لامره الا أن هذا النقل من كل فعل خط
استثني منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يحملوا البعض الابواب
شاناً ليس لغيره :: وأما أكرم بزيد فمثل أصله أكرم زيدا أي
صار ذا كرم كأعد البعير اذا صار ذا عدة الا أنه أخرج على لفظ
الامر ما معناه الخبر ما أخرج لي لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم
رحمه الله والباء مثلها في كفى بالله :: وفي هذا ضرب من التعسف
وعندي أن السهل منه ما أخذ أن يقال انه أمر لكل أحد ان يجعل زيدا
كريما اي بأن يصفه بالكرم :: والباء مزيدة مثلها في ولا تلقوا بأيديكم
للتاكيد والاختصاص :: أو بأن يصير ذا كرم والباء للتعدية هذا
أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الوحدة في قولك يا رجلا

أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد فصل واختلفوا فيما هي عند
سيبويه غير موصولة ولا موصوفة وهي مبتدأ ما بعدها خبر وهي
عند الاخفش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ محذوف الخبر وعند
بعضهم قبلها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه فصل
ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال عند
الله ما أحسن ولا ما عند الله أحسن ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن في الدار
زيدا ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز المبرد الفصل وعضد به اصحابنا
وينصرهم قول القايل ما الحسن الا أن يصدق فصل ويقال ما
كان أحسن زيدا للدلالة على المضي وقد جاء ما أصبح أبردها وما أمسى
أدفأها :: والضمير للغداة فصل
للمجرد منه ثلثة أبنية فعل وفعل وفعل فكل واحد من الاولين
على وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بناء من مضارع فعل على
يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل :: والثالث على وجه واحد
وهو يفعل :: فمثال فعل ضرب يضرب وجلس يجلس ومثله نقل وقعد
يقعد :: ومثال فعل شرب يشرب :: وفرح يفرح :: ومثله نهق

وَوَثِقَ يَثِقُ، وَمِثَالُ فَعَلَ كَرُمَ يَكْرُمُ. وَأَمَّا فَعَلَ يَفْعَلُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ
وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجِئِ الْأَمْثُوطَا فِيهِ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ أَحَدَ حُرُوفِ
الْحَلْقِ الْهَمْزَ وَالْهَاءَ وَالْحَاءَ وَالْعَيْنَ وَالْخَاءَ وَالْغَيْنَ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ
أَبَى يَأْبَى وَذَكَرَ يَذْكَرُ وَأَمَّا فَعِلَ يَفْعَلُ نَحْوَ فَضِلَ يَفْضَلُ وَمِتُّ تَمُوتُ
فَمِنْ تَدَاخُلِ اللُّغَتَيْنِ وَكَذَلِكَ فَعُلَ يَفْعُلُ نَحْوَ كَدُتَ تَكَادُ وَلِلْمُذَكَّرِ
فِيهِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً تَمُرُّ فِي أَثْنَاءِ التَّقَاسِيمِ بِعَوْنِ اللهِ وَالزِّيَادَةِ
لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ جِنْسِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا كَمَا
ذُكِرَ فِي أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ **فَصْلٌ** وَأَبْنِيَةُ الْمَزِيدِ فِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ
مُوَازِنٌ لِلرُّبَاعِيِّ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْحَاقِ وَمُوَازِنٌ لَهُ عَلَى غَيْرِ سَبِيلِ الْإِلْحَاقِ
وَغَيْرُ مُوَازِنٍ لَهُ فَالْأَوَّلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ مُلْحَقٌ بِدَحْرَجَ نَحْوَ شَمْلَلَ وَجَوْرَبَ
وَبَيْطَرَ وَجَهْوَرَ وَقَلْنَسَ وَقَلَنْسَى وَمُلْحَقٌ بِدَحْرَجَ نَحْوَ تَجَلْبَبَ وَتَجَوْرَبَ
وَتَشَيْطَنَ وَتَرَهْوَكَ وَتَمَسْكَنَ وَتَفَاعَلَ وَتَكَلَّمَ وَمُلْحَقٌ بِاخْرَنْجَمَ
نَحْوَ اقْعَنْسَسَ وَاسْلَنْقَى وَمِصْدَاقُ الْإِلْحَاقِ اتِّحَادُ الْمَصْدَرَيْنِ وَاتِّفَاقُ
نَحْوِ أَخْرَجَ وَجَرَّبَ وَقَائِلُ مُوَازِنِ دَحْرَجَ غَيْرُ أَنَّ مَصْدَرَهُ مُخَالِفٌ لِمَصْدَرِهِ
وَالثَّالِثُ نَحْوُ انْطَلَقَ وَاقْتَدَرَ وَاسْتَخْرَجَ وَاشْهَابَّ وَاشْهَبَبَ وَاعْدَوْدَنَ

وَأَعْلَوْطَ **فَصْلٌ** فَمَا كَانَ مِنْ فَعَلَ نَحْوَ عَلَى مَعَانٍ لَا تَنْضَبِطُ كَثْرَةً وَسَعَةً
وَبَابُ الْغَالِبَةِ مُخْتَصٌّ بِفَعَلَ يَفْعَلُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ كَارَمَنِي فَكَرُمْتُهُ أَكْرُمُهُ
وَكَاثَرَنِي فَكَثَرْتُهُ أَكْثُرُهُ وَكَذَلِكَ مَا زَنِي فَعَزَزْتُهُ وَخَاصَمَنِي
فَخَصَمْتُهُ وَهَاجَانِي فَهَجَوْتُهُ إِلَّا مَا كَانَ مُعْتَلَّ الْفَاءِ كَوَعَدَ أَوْ مُعْتَلَّ
الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ كَبِعْتُ وَرَمَيْتُ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ افْعَلْهُ
بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ خَافَنِي فَخِفْتُهُ أَخَافُ. وَعَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ اسْتَثْنَى
أَيْضًا مِمَّا فِيهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ افْعَلْهُ بِالْفَتْحِ وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ سَاءَرْتُهُ أَشْعُرُهُ وَفَاخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ بِالضَّمِّ. وَلَيْسَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا الْأَرَبِيَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ نَازَعَنِي فَنَزَعْتُهُ
اسْتَغْنَى عَنْهُ بِغَلَبْتُهُ. وَفَعِلَ يَكْثُرُ فِيهِ الْأَمْرَاضُ مِنَ الطُّولِ وَالْأَلْوَانِ
وَأَضْدَادِهَا كَهُمْ. وَمَرِضَ وَحَزِنَ وَفَرِحَ وَجَذِلَ وَأَشِرَ وَالْأَلْوَانُ
كَأَدْمَ وَشَهِبَ وَسَوِدَ. وَفَعُلَ لِلْخِصَالِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَشْيَاءِ
كَحَسُنَ وَقَبُحَ وَكَبُرَ وَصَغُرَ **فَصْلٌ** وَتَفَعْلُلُ نَحْوَ تَمَادَعَ
فَعْلَلَ نَحْوَ جَوْرَبَهُ فَتَجَوْرَبَ وَجَلْبَبَهُ فَتَجَلْبَبَ. وَبِنَاءٌ مُقْتَضًى كَتَرَهْوَكَ
وَتَرَهْوَكَ **فَصْلٌ** وَتَفَعْلُلُ نَحْوَ تَمَادَعَ نَفْعَلُ نَحْوَ كَرَّرْتُهُ فَتَكَرْكَرَ وَقَلْقَلْتُهُ

تقطع ، ومعنى التكلف نحو تشجع ، وتصبر ، وتحلم ، وتمترا

قال حاتم

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

قال سيبويه وليس هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب أن يصير جاهلا ومنه تقدس ، وتنزر ، ومعنى استفعل كتكبر ، وتعظم وتعجل الشئ ، وتيقنه ، وتقصاه ، وتثبته وتبينه ، وللعمل بعد العمل في مثل قولك تجرعه وتحساه ، وتعرقه ، وتفوقه ، ومنه تفهم وتبصر وتسمع ، ومعنى اتخاذ الشئ مثل تمندل المكان وتوسدت التراب ، ومنه تبناه ، ومعنى التجنب كقولك تحوب وتأثم وتحرج أي تجنب الحوب والاثم والمحوج والحرج

فصل وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربوا وتضاربوا ، ولا تخلو من أن يكون من فاعل المتعدي إلى مفعول ، أو المتعدي إلى مفعولين ، فإن كان من المتعدي إلى مفعول كضارب لم يتعد ، وإن كان من المتعدي إلى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته البغضاء تعدي

إلى واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجئ له يتك الفاعل اثنة في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت

قال

إذا تخازرت وما بي من خزر

وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاعست وتجاوز العلة ومطاوع فاعلت نحو باعدته فتباعد

فصل وأفعل للتعدية في الاكثر نحو أجلسته وأمكنته ، وللتعريض للشئ وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته إذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأسقيته وأسقيته إذا جعلت له قبرا وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الهبة او نحوها ، ولصيرورة ذا كذا نحو أغد البعير إذا صار ذا غدة ، وأجرب الرجل إذا صار ذا جرب ، وأجال وأجاز وجاز في ماله ، ومنه ألام ، وألأب وألام النخل وأحصد الزرع وأجد ، ومنه أبشر وأقطف وألب ، وأقشع الغيم ، ولوجود الشئ على صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا ، وأحيث الارض أي وجدتها خبيثة

النبات وفي كلام عمرو بن معدي كرب لجماشع التلبي
لله دركم يا بني سليم فاتلناكم فما اجبناكم وسألناكم
فما ابخلناكم وهاجيناكم فما افحمناكم والتلب نحو
أشكيته وأعجمت الكتاب إذا أزلت الشكاية والعجمة
ويجئ بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته
وأشغلته وبكر وأبكر فصل وفعل يواخي افعل
في التعدية نحو فرحته وغرمته ومنه خطأته وفقفته
وزينته وجدعته وعقرته وفي السلب قرعته وقذيت
عينه وحلأت البعير وقردته اي أزلت القرع والقذى
والجلد والقراد وفي كونه بمعنى فعل كقولك زلته
وزللته وعضته وعوضته ومزته وميزته ويجيئه
للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت
الابواب وهو يجول ويطوف اي يكثر الجولان والطواف
وبرك النعم وربض الشاء وموت المال ولا يقال للواحد
فصل وفاعل لأن يكون من غيرك إليك ما كان
منك إليه كقولك ضاربته وقاتلته فإذا كنت الغالب
قلت فاعلني ففعلته وبجئ بمعنى فعلت كقولك ساقرت
وبمعنى أفعلت نحو ما فاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعلت
نحو ضاعفت وناعمت فصل وانفعل لا يكون الا مطاوع
فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم إلا ما
شذ من قولهم لقمته فانقمع وأطفته فانطاق وأصفقته
فانصفق وأزعجته فانزعج ولا تقع إلا حيث يكون علاج
وتاثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته
فانقال لان القايل تعمل في تحريك لسانه فصل
وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم
وشويته فاشتوى ويقال اغتم واشتوى ويكون بمعنى
تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وانتقوا وبمعنى الاتخاذ
نحو ادخر واطبخ واشتوى إذا اتخذ دبسة وطبيخا
وشواء لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمنزلة فعل نحو
قرأت واقترأت وخطف واختطف وللزيادة في معناه

كقولك اكتسب اي كسب واعتمل في عمل قال
سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت وأما اكتسبت
فنحو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب تقول
واستفعل لطلب الفعل تقول استحقه واستعمله واستوعمله
اذا طلب حقه وعمله وعجله ومر مستعجلا اي مرتطبا
ذلك بين نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته اي لم ازل
اتلطف واطلب حتى خرج او للتحول نحو استتيست الشاة
واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث بارضنا
يستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته واستضخمته
واستجدته اي اصبته عظيما وضخما وجيدا وبمنزلة
فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه فصار
واقعا عليه بالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت
الارض واحلولى الشيء مبالغات في خشن واعشب
وجلا قال الخليل في اعشوشب انما يريد ان يجعل ذلك
عاما قد بالغ ومن اصناف الفعل الرباعي

للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو دحرج
الحجر وسرهف الصبي وغير متعد نحو دحرج وبهم
وللمزيد فيه بناء ان افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر
وفعلل وكلا بناءي المزيد فيه غير متعد وهما
في الرباعي نظيرا انفعل وافعل وافعال في الثلاثي
قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير
انفعلت في بناب الثلاثة زادوا نونا والف وصلكما
زادوهما في هذا وقال ليس في الكلام افعللته ولا
افعالله وذلك نحو احرنجمت واشهابت ونظير ذلك
من بناف الاربعة اطمأننت واشمازت ثم القسم

الثاني من كتاب المفصل للشيخ
العالم فخر خوارزم الزمخشري
على القسم الثالث وهو قسم الحروف من كتاب الفعل
بحمد الله تعالى وحسن عونه ومنه
وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الكتاب ومن سمي الحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم يشتق من اسم او فعل ينبئ
الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى
مجرى العوض نحو قولهم نعم وبلى وإي وإنه ويا زيد وقد في
قوله وكأن قد ومن اضناف تعرف حروف الإضافة
سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضي معاني الأفعال الى الاسماء
وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء ومتى علمته
أضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كاين اسما وحرفا وضرب كاين
حرفا وفعلا فالأول تسعة أحرف من وإلى حتى وفي والباء واللام
ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف
ومذ ومنذ والثالث ثلثة أحرف حاشى وخلا وعدا فصل
فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها متبعضة
في نحو اخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان
ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع إلى هذا ولا تزاد عند سيبويه

الا في النفي والاستفهام بجواز الزيادة في الواجب وستقف على برهان
عز وجل بعض لكم من ذنوبكم فصل والى معارضه لزيد الى
على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى
المصاحبة في نحو قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالهم الى أموالكم
راجع الى معنى الانتهاء فصل وحتى في معناها الا انها تفارقها
في أن مجرورها يجب أن يكون آخرا من الشيء او مما يلاقي آخرا
منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان تقضي ما تعلق به شيأ
شيأ حتى يأتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى رأسها
ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول
الى نصفها والى ثلثها ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها ففي
مثلة السمكة والبارحة قد أكل الرأس ونام الصباح ولا
تدخل على مضمر فتقول جئته كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ
ما بعدها في نحو قول امرئ القيس

وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

ويجوز في مثلة السمكة الوجوه الثلثة فصل وفي معناها

التعريفية كقولك زيد في أرضه والركن في الميدان ومنه نظرت في الكتاب وسعي في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل ولأصلبنكم في جذوع النخل إنما معناه على عمل على الظاهر والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه

فصل واللام معناها الإلصاق كقولك به داء أي التصق به وخامر وهو مرت به وارد على الإتباع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم وبحرت بالقدوم وتوقيت الوجوب بفلان أصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر واشتري الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وقوله تعالى بأيكم المفتون وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله كفى بالله شهيدا ويجيء زيد

ولبعض أمراء القيس

الآمل أنا ما والحوادث جمة بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

فصل واللام للاختصاص كقولك المال لزيد فالسرج للدابة وجاءني أخ له وابن له وقد تقع موقع إلى قال الله تعالى بأن ربك أوحى لها وقد تقع موقع عند قال الله تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس وقد تقع موقع بعد كقولهم كتبته لخمس خلون وقد تقع موقع في كقولهم ما أشبه الليلة بالبارحة وقد تقع موقع على كقولهم لا يجوز لزيد أن يفعل كذا أي لا يجوز عليه أن يفعل كذا ومنها لام العلة التي تسلطه على الاسم يجب لأنه فعلها وانه بحيث يجوز فيها الجر كما جاز مع الباء في أشكر لله

ولبعض الأعشى

رب رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقلال

فهرقته ومن معشر متعلقان لهرقته وأسرى والفعل مختلف فيها فلم وجب أن تكون ناصبة تقول رب رجل كريم شاهدته لا يجوز لأنها لا تقع ولا ألفين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما يقوم في الدار قال الأعشى

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

وهمزة الوصل وضم الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة
او مسكنة وربّ الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة وربّت
بالتاء والباء مشددة او مخففة **فصل** وواو القسم مبدلة عن الباء
الإلصاقية في اقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء
مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روي الاخفش ترب الكعبة
والباء لإلصاقها تدخل على المظهر والمضمر تقول بالله وبك لأفعلن
والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من
المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو وقولهم الله لأفعلن أصله
من اقسموا من ربي انك لانت فحذفت النون لكثرة الاستعمال
وقيل اصله أيمن ومن قالوا من ربي بالضم ولي بعضهم
ان تكون الميم بدلا من الواو ولقرب المخرج **فصل** وعلى للاستعلاء
تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله عز وجل فاذا
انت ومن معك على الفلك وتقول على الاتساع مررت عليه
اذا جزته وهو اسم في قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

اي من فوقه **فصل** ومن للبعد والمجاورة كقولك رميت من
القوس لانه يقذف عنها بالسهم وبعده واطعمه من الجوع
وكساه من العري لانه جعل الجوع والعري متباعدين عنه
وجلس عن يمينه اي متزاحيا عن جليسه في المكان الذي يحاذي
يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره ومن
اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانبها **فصل**
والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك ومن اسم
في قوله

يضحكن عن كالبرد المنهم

ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شذ قول
العجاج

أو أم أو مالك كما أو أقربا

فصل ومنذ ومذ مبدلة بتداء الغاية في الزمان كقولك
ما رأيته منذ يوم الجمعة ومذ يوم السبت وكونهما اسمين
ذكر في الاسماء المبنية **فصل** وحاشى معناها التنزيه قال
حاشى أبي ثوبان إن به ضنا عن الملة والشتم

وهو عند المبرد يكون فعلًا في نحو قولك هجم القوم حاشى زيدًا
بمعنى جانب بعضهم زيدًا فاعل من الحشى وهو الجانب . وحكى
ابو عمرو الشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع
حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وقوله تعالى حاشى لله
بمعنى براءة لله من السوء وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء
فصل وكي في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى لمه تفعل
وتحذف حروف الجر فتنصب الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا وقوله

مما التقى الخميس الرجال سماحة وقوله

امرتك الخير فافعل ما امرت به

وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان
وان كثيرا اسمها فصل ويضمر قليلا ومما جاء من ذلك
اضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة خير اذا قيل له كيف
اصبحت واللام في لامة أنوك معنى لله ابوك ومن اضناف
الحرف الحروف المشبهة بالفعل وهي إن وأن ولكن وكأن

وليت ولعل ولحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل وتهيئها
الكلام قال الله عز وجل انما الهكم اله واحد وقال
انما ينهاكم الله وقال ابن كيسان
تجلل وبلغ ذات نفسك وانظرا اجعل لعلما انت جالر

وقال

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ومنهم من يحمل ما بمنزلة ولعلها الا ان الا تعمل في كأنما ولعلما
وليتما اكثر منه في انما وانما ولكنما هو الذي يجيء
كأن الا ليتما هذا الحمام لنا

على الوجهين فإن وأن وما يؤكدان مضمون الجملة وتحقيقه
الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة
تقلبها الى حكم المفرد تقول إن زيدا منطلق وشككت لما سكت
على زيد منطلق وتقول بلغني ان زيدا منطلق فلا تجد بدا من هذا
الضمير كما لا تجد مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة
المصدر حيث تقعها فاعلة ومفعولة ومضافا اليها في قولك

بلغني أن زيدا منطلق وسمعت أن عمرا خارج وعجبت من أن بكرا واقف
ولا تصدر بها الجملة كما تصدر بإخواتها بل إذا وقعت في موقع المبتدأ
التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق محصل والذي
يميز بين موقعيهما أن ما كان منطقة للجملة وقعت فيه المكسورة
كقولك مفتتحا إن زيدا منطلق وبعد قال لأن الجمل تحكى
بعده وبعد الموصول لأن الصلة لا تكون إلا جملة وما كان
منطقة المفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان القاعد وللمجرور
وما بعد لولا لأن المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لولا أن
تقدير لو أنك منطلق لانطلقت لو وقع أنك منطلق أي لو وقع
انطلاقك وكذلك ظننت أنك ذاهب على حذف ثاني المفعولين
والأصل ظننت ذهابك حاصلا وقد من المواضع ما يحتمل
المفرد والجملة فيجوز فيه إتباع أيتهما شئت نحو قولك أول ما أقول
إني أحمد الله إن جعلتها خبرا للبداءة فتحت كأنك قلت أول مقول
حمد الله وإن قدرت الخبر محذوفا كسرت جاعلا

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم

تكسر لتوفر على ما بعد إذا ما تقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف
الخبر أي فإذا العبودية وحاصلة تحذوقة وتصلفا وتكسرها
بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذاك
حتى إن زيدا يقوله وإن كانت العاطفة أو الجار فتحت فقلت قد
عرفت أمورك حتى أنك صالح وعجبت من أخوالك حتى أنك تفاخر
ولكون المكسورة في الابتداء لم تجامع لامه إلا نادرا
ولكنني من حبها لعميد

على أن الأصل لكن إني بأن أصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي
لكن أنا ولها إذا اجتمعتا ثلثة مذاهب تدخل على الاسم إذا فصل
بينه وبين إن كقولك إن في الدار لزيدا وقوله تعالى إن في
ذلك لعبرة وعلى الخبر كقولك إن زيدا لقائم وقوله تعالى إن الله
لغفور وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدمه كقولك إن زيدا لطعامك
آكل وإن عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى إنهم ليحزنهم
الذي يقولون

إن امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور

ولو أخرت فقلت بل لطعامك أو غير مكفوء لعندي لم تجز لأن
اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر فصل وتقول علمت أن زيدا قائم
فإذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى والله يعلم إنك
لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ومما يحكى من حجته
إلجاجه على الله أن لسانه سبق به في مقطع والعاديات إلى قوله
إن فاسقط اللام فصل ولا تحل المكسورة وما عملت فيه الرفع
جار في قولك إن زيدا ظريف وعمرا وإن شرا راكب لا سعيدا أو بل
سعيدا أن ترفع المعطوف حملا على المحل فا
إن الخلافة والنبوة فيهم والمكرمات وساده أطهار
وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن
تشايع إن في ذلك دون سايرا أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة
مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل إن ربي يقذف بالحق
علام الغيوب وإياه غيره وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة
فإن لم تمض لزمك أن تقول إن زيدا وعمرا قائمان بنصب عمرو لا غير
وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون

ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن بعضهم يجري إنه قائم مجرى
قيل إنه قال لم: ما قال ولا سابق شيئا: قال ولما قوله والصابئون
فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتدأ الصابئون بعد ما مضى الخبر وقد
والأفاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

فصل ولا يجوز إدخال إن على أن فيقال إن أن زيدا في الدار
إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا أن زيدا في الدار فصل
وتخففان فتبطل عملهما ومن العرب من يعملهما والمكسورة أكثر
إعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة
يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدإ والخبر وجوز الأخفش
غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة تعوض عنها
ذهب منهما أحد الأحرف الأربعة حرف النفي وقد وسوف
والسين تقول إن زيدا لمنطلق وقال الله تعالى وإن كلا
لما جميع لدينا محضرون وقرئ وإن كل لما ليوفينهم على الإضمار

وأنشدوا

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق

وقال تعالى وإن كنت من قبله لمن الغافلين وقال وإن نظنك لمن
الكاذبين وقال وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين إذ تلك إذا كفرت
بالله ربك إن قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
ورووا إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهمه وتقول عملت أن زيدا
منطلق والتقدير أنه زيد منطلق وقال تعالى وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين وقال

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل

وعلمت أن لا تخرج زيد وأن قد خرج وأن سوف تخرج وأن ستخرج
قال الله تعالى أيحسب أن لم يره أحد وقال علم أن سيكون منكم
مرضى فصل والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة
أو مخففة يجب أن تشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون أن
الله هو الحق المبين قوله أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا فإن
لم يكن لكن نحو أطمع وأخاف وأرجو فليدخل على أن الناصبة
للفعل كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي وكقولك
أرجو أن يحسن إلي وأخاف أن يسيء إلي وما فيه الوجهان

لطيب وحبيب وجلت قعود داخل عليهما جميعا تقول ظننتان
تخرج وأنك تخرج وأن ستخرج وفي قوله تعالى حسبوا أن لا تكون
فتنة بالرفع والنصب لك وتخرج إن المكون إلى المعنى لحق قال
ويقل شيب قد علاك فقلت إنه وقد كبرت
وفي عبد الله بن الزبير إن وراكبها وتخرج المفتوحة إلى المعنى لعل
كقولهم ائت السوق أنك تشتري لحما وتبدل قيس وتميم فتمرها
عينا فتقول أشهد عن محمدا رسول الله لكن هي للاستدراك
توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وإيجابا فتستدرك بها النفي بالإيجاب
والإيجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني
زيد لكن عمرا لم يجئ فصل والثاني في المعنى يتبع الأول في اللفظ
كقولك فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب
وقوله عز وجل ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن
الله سلم فلما تعني النفي وتضمن ما أراكهم كثيرا فصار ومخفف
فتبطل عملها كما تبطل عمل إن وأن وتقع في حروف العطف على ما
سيجيء بيانه إن شاء الله تعالى هي للتشبيه تركبت الكاف

ومنهم أتبع كما ركبت مع ذا وأي في لذا وكأي وأصل قولك كأن زيدا
الأسد إن زيدا كالأسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة
لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الأصل أنك ها هنا بإزاء
كلامك على التشبيه من أول الأمر وثم بعد ما مضى صدر على
الإثبات فصل وتخفف فيبطل عملها قال

وتحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

ومنهم من يعملها قال

كأن وريديه رشاء خلب ... في قوله

كأن ظبية تعطو إلى ناضر السلم

ثلثه أوجه الرفع والنصب والجر على زيادة أن ليست هي
للتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ويجوز عند الفراء أن تجري مجرى
اتمنى فيقال ليت زيدا قائما كما يقال اتمنى زيدا قائما والكاف
تجيز ذلك على إضمار كان والذي غرهم منها قول الشاعر

يا ليت أيام الصبا رواجعا

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين فصل وتقول ليت أن

زيدا خارج وتسكت لم تمسك على ظننت أن زيدا خارج لأن
هي لترقب مرجو أو مخوف وقوله عز وجل لعل الساعة قريب ولعلكم
تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله لعله يتذكر أو يخشى معناه اذهبا
أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من
قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم فصل وقد أجاز
الاخفش لعل أن زيدا قائم فاسمها على البت رجاء

لعلك يوما أن تلم ملمة ... على اللائي يدعنك أجدعا

قياسا على عسى فصل وفيها لغات لعل وعل وعن وأن
ولأن ولعن ولغن وعند أبي العباس أن أصلها عل زيدت عليها
لام الابتداء ومن أضاف للخفض حروف العطف
العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على
جملة وله عشرة لحروف فالواو والفاء وثم وحتى أتبعتها على جمع
المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد
يقوم ويقعد وبكر قاعد والخبر قائم وأقام بشر وسائر خالد
فجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في الاسناد بما إلى زيد وبين

مضمونى الجملة فى الحصول وكذلك ضربت زيدا فعمرا وذهب
عبد الله ثم أخوه ورايت القوم حتى زيد ثم انها تفترق بعد
ذلك نحو ما قبل الواو وللجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به
داخلا فى الحكم قبل الآخر ولا ان يجمعا فى وقت واحد بل الامران
جايزان وجايز عكسهما نحو قولك جاءنى زيد اليوم وعمرو
امس واختصم بكر وخالد وبسيان قعودك وقيامك وقال الله
تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال بسيونه ولم تجعل
للرجل منزلة بنقدميك اياه يكون بها اولى من الحمار فانك قلت
مررت بهما فصلا وألفا وثم وحتى تقتضى الترتيب الا ان
الفا توجب وجود الثانى بعد الاول بغير مهلة وثم توجبه
بمهلة ولذلك قال بسيونه مررت برجل ثم امراة فالمرور بهما
مرورا ان ونحو قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا
وقوله وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على
انه لما اهلكها علم بان الباس جاءها وعلى دوام الاهتداء وثباته

وحتى الواجب فيها ان يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف
عليه اما افضله كقولك مات الناس حتى الانبياء او اردؤه
كقولك قدم الحاج حتى المشاة وافى وانما وجب هذا لتعلق الحكم باحد المذكورين لا لان او وانما يفعلان فى الخبر
والامر والاستفهام نحو قولك جاءنى زيد او عمرو وجاءنى اما زيد
واما عمرو واضرب ايهما او ظلمك واضرب اما ايهما ظلمك
والبث عبد الله او اخاه والبث اما عبد الله واما
اخاه ولم يلتفت الاول الى الاستفهام اذا كانت متصلة والمنفصلة
تقع فى الخبر ايضا تقول فى الاستفهام ازيد عندك ام عمرو وفى الخبر انها لابل اماشاء فصلا والفصل بين او وام
فى قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك فى
الاول لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسئل عنه وفى
الثانى تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه
بالتعيين فصل ويقال فى او واما فى الخبر انهما للشك وفى
الامر انهما للتخيير والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا او

عمرًا وخذ أما هذا وإما ذاك والإبلاحة لقولك جالس الحسن
أو ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو فصل وبين أو
وإما من الفصل أنك مع أو بمضي أول كلاميك على اليقين ثم
يعترضه الشك ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم
يعد الشيخ أبو علي الفارسي إما في حروف العطف لدخول العامل
عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه وقد قبل ولن
أخواتي في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ما
وجب للأول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للإضراب عن
الأول موجبًا أو منفيًا كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بل
بل خالد ولكن إذا عطف بها مفرد على مثله كانت للاستدراك
بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيدًا لكن عمرًا وأما في عطف
الجملتين فبطيئة بل تقول جاءني زيد لكن عمر لم يجئ وما جاءني زيد
لكن عمرو وقد جاء وهي إحدى حروف النفي
وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لنفي الحال في قولك
يفعل وما يفعل مطلق أو منطلقًا على الغيبة ولنفي الماضي المقرب

من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه أتاها في نفي القول القليل
هو يفعل إذا دل في فعل حال وإذا قال لقد فعل فإن نفيه ما فعل فكذلك
قيل والله ما فعل قد سوف ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل
قال سيبويه وأما لا فتكون نفيًا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل
وينفي بها نفيًا عامًا في قولك لا رجل في الدار وغير عامل في قولك لا رجل
في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الآن في قولك لا
تفعل ويستعمل النهي والدعاء في قولك لا عداه الله وقد يعمل ولما
لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه إلا أن بينهما فرقًا وهو أن لم
يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وفي لم ضمنت إليها ما فارقت
في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها
ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينفعه الندم أي عقبت ندمه ولذا
قلت لما كان على أن لم ينفعه إلى وقته وينكث عنها دون
أخواتها في قولك خرجت ولما تنكث على قد في وكأن قد دخل
ولن لتأكيد ما نفيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم
مكاني فإذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكاني قال

الله تعالى لا أرح حتى ألقى مجمع البحرين وقال لم أزل أرح الأرض حتى
يأذن لي أبي وقال الخليل أصلها لا أن خففت بالحذف وقال الفراء
نونها مبدلة من ألف لا وفي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

فصل وإن منزلة ما وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك
إن قام زيد وإن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى إن كانت إلا
صيحة واحدة وقال إن نظن إلا ظنا وقال إن الحكم إلا لله في
ولا تجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد وهي أقسام

الحرف حروف التنبيه وهي ها وألا وأما تقول ها إن زيد
وها أفعل كذا وألا إن عمرا بالباب وأما إنك خارج وألا لا تفعل
وأما والله لا فعلت قال الراغب

ها إن تاعذ إن لم تكر قبلت فإن صاحبها فتاة في البلد وقال
نحن اقتسمنا الملك نصفين بيننا فقلت لم هذا لها هاؤذا لياؤ وقال
ألا يا أصحابي قبل غارة سنجال وقال
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيى والذي أمره الأمر

فصل وأكثر ما تدخل ها على أسماء الإشارة والضمائر كقولك هاذا

وهاذه وهاأنا ذا وهاهو ذا وهاأنت ذا وهاهي ذه وما
أشبه ذلك **فصل** ويحذفون الألف عن أما فيقولون أم والله
وفي لام مجرس بن كليب أم وسنفي وزنده وذبحي ونصليه وقرب
وأذنيه لا يدع الرجل قائل أبيه وهو ينظر إليه ويبدل بعضهم
عن بعض يقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا فيقول
نما والله وعم والله **الحرف** حروف النداء وهي
يا وأيا وهيا وأي والهمزة وا فالثلاثة الأول لنداء البعيد ومن
هو بمنزلته من نائم أو ساه وإذا نودي بها من هو قريب ظن المنادي
على إقبال المدعو عليه ومقاطنته لما يدعوه له وأي والهمز للقريب
وا للندبة خاصة **فصل** وقول الداعي يا رب ويا الله استعمال
منه لتفهيمه وهضم لها واستبعاد عن مظان القبول والاستماع
وإظهار الرغبة في الاستجابة بالخواتم **الحرف** حروف التصديق
وهي نعم وبلى وأجل وجير وإي وإن فالنعم
تصديق لما استفهمن كلام منفي أو مثبت تقول إذا قال لم يقم
أو لم يقم نعم تصديقا لقوله وكذلك إذا وقع الاستفهام في حرف

الاستفهام إذا قال أقام زيد أو ألم يقم فقلت نعم فقد حققت
ما بعد الهمزة وبلى إيجاب بعد النفي تقول لمن قال ألم يقم زيد بلى
أي قد قام وقال الله تعالى بلى قادرين أي نجمعها وأجل لا يصدق
بها الآبي الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فتقول أجل ولا
تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحو ما يجير الرآء وقد تفتح قال

وقل على الفرد وبل أول مشرب أجل وجير إن كانت إيجاب عاتر ❊

ويقال جير لأفعلن بمعنى حقا وإن كذلك قال

ويقل شب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه ❊

وإي لا تستعمل إلا مع القسم إذا قال لك المستخبر هل كان كذا
قلت إي والله وإي الله وإي لعمري وإي ها الله ذا فصل
وكأنه تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود
رضي الله عنهما قالوا نعم. وحكي أن عمر سأل قوما عن شيء
فقالوا نعم بالفتح فقال عمر إنما النعم الإبل فقولوا نعم فصل
وفي إي الله ثلثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين الساكنين
هي ولام التعريف المدغمة وحذفها وأما حروف

حروف الاستثناء وهي إلا وحاشى وعدا وخلا في بعض اللغات
وأما حروف الخطاب وهي الكاف والتاء
اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذاك وذلك وأولئك وهنالك وهاك
وحيهلك والنجاءك ورويدك وأرنيك وإياك وفي أنت وأنت فصل
ولحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث لحق الضمائر قال الله
تعالى ذانك برهانان من ربك. وقال ذا لكما خير لكم. وقال هذا لكن الذي
لمتنني فيه. وقال إن ذلكم لمن عزم الأمور. وقال فأولئكم جعلنا لكم. وقال
ذلك قال ربك. وتقول أنتما وأنتم وأنتن فصل وفي
الهاء والياء وتثنيتهما وجمعهما في إياه وإياي على مذهب أبي الحسن
وأما حروف الصلة وهي إن وأن وما
ولا ومن والباء في نحو قولك ما إن رأيت زيدا. ودخول إن صلة
أكد معنى النفي قال

ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي أينق وجمال

وعند الفراء إنما حرف نفي فقط وزيد حرف التوكيد في لما زيدا
لقيام. وقد يقال أشغر بي ما إن جلس القاضي أي ما جلس فمعنى ما

جلوسه فصل وتقول في زيادة أن لما أن جاءكرمته وأما والله أن
لو قمت قمت فصل وغضبت من غير ما جرم وجئت لامر ما وإنما
زيد منطلق وأيما تجلس أجلس وبعير ما أرينك وقال الله عز وجل
فبما نقضهم ميثاقهم وقال فبما رحمة من الله لنت لهم وقال عما قليل
وقال أيما الأجلين قضيت وقال وإذا ما نزلت سورة وقال مثل ما أنكم
تنطقون فصل وقال الله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلم وقال
فلا أقسم بمواقع النجوم وقال

العجلي

في بئر لا حور سرى وما شعر

ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
وقال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة فصل ويراد من عند سيبويه
في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ملجأ من الله إلا
ولا بد لي والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال
هل من خالق غير الله وعن الأخفش زيادته في الإيجاب فصل
وزيادة الباء لتأكيد النفي والإثبات في نحو ما زيد بظالم ليحسبن بذلك
وكفى بالله وهي أضعف الحروف حرفا التفسير وما أي وأن

تقول في نحو قوله عز وجل واختار موسى قومه أي من قومه وذلك
قلت تفسيره أو معناه من قومه قال الشاعر

وترميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليني لكنا إياك لا أتقلي

فصل وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول لا حروفه
ناديته أن قم وأمرته أن اقعد وكتبت إليه أن اذهب وبذلك
فسر قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقوله وناديناه
أن يا إبراهيم ومرادنا الحق بالقرآن المستبدل
وما ما وأن في قولك أعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك
وقال الله تعالى وضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي برحبها وقد
فسر به قوله عز وجل والسماء وما بناها وقال الشاعر

يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابها ترحا

وتقول بلغني أن جاء محمد وأريد أن تفعل وإنه لحق أن تفعل وقال
الله تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فصل وتنصب الفعل
برفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وألا تشعرا أحدا

وعن سيبويه أن تمام الرضا بالرفع ومن أضاف الحرف

حروف التحضيض وفي لولا ولوما ولما وألا تقول لولا

زيدا ولوما ضربت زيدا ولما مررت به وألا قمت ترند استطاعة

رجحته على الفعل ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله

تعالى لو ما تأتينا بالملائكة وقال فلولا إن كنتم غير مدينين

ترجعونها وإن وقع بعدها اسم منصوب بأو مرفوع كان بإضمار

رافع أو ناصب كقولك لم ضرب قوما لولا زيدا أي ولا أضرب قال

سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك ولما لا خيرا من ذلك أي ولما

تفعل خيرا قال ويجوز نصبه على معنى ما كان منك خير

أي ترك ذلك وقال حرز

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

فصل ولولا ولوما معنيان آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره

وهما في هذا الوجه داخلان على اسم مبتدأ كقولك لولا علي لهلك

عمر ومن أضاف الحرف حرف التعريب وهو قوله في

الماضي من الحال إذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة

ولا بد فيه من معنى التوقع قال سيبويه ولما قد جواب هل فعل

وقال أيضا جواب لما يفعل وقال الخليل مذ الساعة لقيتهم ينتظرون

الخبر فصل وتكون للتعليل بمنزلة لم تقول ما إذا دخل على المضارع

كقولهم ان الكذوب قد يصدق فصل وتكون النفي بمنزلة

الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمري سافرت

ويكون موضع الفعل بعدها إذا قيل

إذ الرجل ضارب كأنا لما تؤل بمجيء الكلام قد

ومن أضاف الحرف حروف الاستقبال وهي سوف

والسين وأن ولا ولن قال الخليل إن سيفعل جواب لن تفعل كما

أن ليفعلن جواب لا يفعل لما هي لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف

دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوقية كما قيل من أبين أتى

فيقال سأفعل وأن تدخل على المضارع والماضي فيكونان بعده في

تأويل المصدر وإذا دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا لو قلت أريد

أن تخرج ومن ثم لم يكن منها بد في خبر عسى والمضارع الذي في قوله

عسى طبي من طبيء بعدها ستطفى غلاب كالدا المجلح

عما عليه الاستعمال جاء بالتي هي نظيرتها أن فصل وفي معنى ما
ماضيا أو مضارعا بمنزلة أن مع ما في حيزها فصل وتميم وأسد
يجعلون عمر نهايا عنا

أن تشبه من حروف مشبهة

أعن وفي عنعنة بني تميم وقدم الكلام في لن ومن أصناف
الحروف حرفا الاستفهام وما الهمز وهل نحو قولك أزيد
قائم يا وأقام زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمز أم
تقول إذا بان لك أحدهما من صاحبه تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت
وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك مررت بزيد ابن زيد
وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا
وقال أفمن كان على بينة من ربه وقال أثم إذا ما وقع ولا تقع هل في
هذه المواضع فصل وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم رأوا
الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في
قوله سائل فوارس نهشل بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
فصل وتحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل قال

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان

فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في
حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا أوما أشبه ذلك ومن أصناف
الحروف حرفا الشرط وما إن ولو يدخلان على جملتين فتجعلان الأولى
شرطا والثانية جزاءه كقولك إن تضربني أضربك ولو جئتني
لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضيا ولو
تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل في الاستقبال كإن فصل ولا
يخلو الفعل الذي في باب إن من أن يكون مضارعين أو ماضيين أو أحدهما
مضارعا والآخر ماضيا فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك
في أحدهما إذا وقع شرطا فإذا وقع جزاء فيه الجزم والرفع

قال رهير

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

فصل وإن كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا لفظا أو مبتدأ وجب
فلا بد من الفاء كقولك إن أتاك زيد فأكرمه وإن ضربك فلا تضربه

وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم

وقد يجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

وتقدم إذا انتظم الفاء قال الله تعالى إذا هم يقنطون فصل ولا

يستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها ولذلك قبح إن الشمس

البسر كان كذا وإن طلعت الشمس آتيك إلا في اليوم المغيم وتقول

إن مات فلان كان كذا وإن كان موته لا شبهة فيه إلا أن وقته

غير معلوم فهو الذي حسن منه فصل ويجيء مع زيادة ما في

آخر الفعل كقوله تعالى فإما يأتينكم مني هدى وقال

فإما ترين بني اليوم أرجى ظعينتي بعنيزة أو تروف سنا في البلاد وأزمع

فصل والشرط كالاستفهام في أن شيئا في حيز لا يتقدمه جوابه فلا آتيك إن أتيتني وقد سألتك لو أعطيتني أيهما تقدم فيه جزاء المتقدم ولكن كلاما وارد على سبيل الإخبار ولام القسم محذوف وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر فصل ولا بد من أن يليها الفعل ونحو قوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون وإن أمرتك بي اضمار فعل يفسره الظاهر

ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا إن عمرو خارج ولليليها الفعل

وجب في أن الواقعة بعد لو أن تكون خبر فاعلا كقولك لو أن زيدا جاءني

لأكرمته وقال الله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ولقلنا لو

أن زيدا جاءني لأكرمته فصل وقد يجيء لو في معنى الشرط كقولك

لو أتيتني فحدثتني كما تقول ليتك أتيتني وحدثتني فتنصب وترفع

وقال الله تعالى ودوا لو تدهن فهم يدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا

فصل ولما فيها معنى الشرط قلما يقع بعدها إذا قلت أما زيد

فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق لأن الجملة

لازمة لها فصل وإذا جواب وجزاء يقول الرجل أنا آتيك فتقول

إذا أكرهك فقد استغنى الكلام وقد أجبته بما وصفت لك وجزمك الفعل

إيتاء به وقال الزجاج تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت لي أكرهك

وإنما تعمل إذا في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها لا تقول

بقولك أنا أكرهك إذا أتيتك بل إن جئت فلت إذا أتيتك لأنك

ألغيتها لأن الفعل المستقبل ولذلك لا اعتدت بما على شيء أو شرط

أو قسم فلت أنا إذا أكرهك وإن تأتني إذا آتيك والله إذا الأفعل

لم يجز

قال كثير

لبس عباءة وتقر عيني ... أحب إلي من لبس الشفوف

وإذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ضمتها الجحاف قال الله تعالى

وإذا لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك إن تأتني فأكرمك

ثلثة أوجه الجزم والنصب والرفع ومن أصناف الحرف

حرف التعليل وهي كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه

فيقول كي يجبن إلي كيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف

الجر على ما الاستفهامية فحذوا ألفها وجعلت ما كالشكل واختلفت في

إعرابها فمن عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل

كأنك قلت كي يفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيدا من الصواب

فصل وانتصاب الفعل بعدي إما أن يكون بها نفسها أو بأن

أن وإذا دخل اللام فقلت لكي يفعل ففي العامل إذا كانت لام

يفعل فعل جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ومن أصناف الحرف حرف الردع وهو كلا قال سيبويه هو

ردع وزجر وقال الزجاج كلا للردع وتنبيه وذلك قولك كلا لن

لك شيئا تمنيه نحو فلان يتعفك وشبهه إي ارتدع عن هذا

وتنبه على الخطاء فيه قال الله عز وجل بعد قوله إني أمانن كلا

أي ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار

وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للإصلاح ومن أصناف

الحرف اللام وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الواقعة

للقسم ولام جواب لو ولولا ولام الأمر ولام الابتداء واللام

الفارقة بين إن المخففة والنافية فأما لام التعريف

فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه بتعريف

جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من

المرأة أي هذا الجنس من الحيوان المعروف فإن من شاء من أجناسه الأخبار وهذا

الجنس من الحيوان من شاء من أجناسه أو تعريف عهد كقولك

ما فعل الرجل وأنفقت الدنيم الرجل ودنيم معهودين بينك

وبين مخاطبك ومنه اللام وجدها حرف التعريف جندب

والمنن قبلها همزة وصل مختلسة للابتداء بها كما تقدم أبن وأثيم

وعند الخليل أن حرف التعريف ال كهل ولا وإنما استثقلوها
التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس
من امبر امصيام في امسفر وقال
بين يدي ورائي بامسهم ومسلمة
فصل ولام جواب القسم نحو قولك والله لأفعلن وتدخل
على الماضي كقولك والله لقد كذب وقال امرؤ القيس
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث ولا صال
والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج فصل
وتدخل على القسم هي التي في قولك والله لإن اكرمتني لأكرمنك
فصل ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى
ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه أجاجا ويجوز حذف
الجواب اصلا كقولك لو كان لي مال وتسكت أي لانفقته ونحو
وقعلت ومنه قوله تعالى ولو أن قرءانا سيرت به الجبال

وقوله لو أن لي بكم قوة فصل ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد
وهي مكسورة ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله
تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر
وقال
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا
فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق
ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله تعالى لأنتم أشد
رهبة وإن ربك ليحكم بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة وتختص
عند النحاة إن زيدا لسوف يقوم ولا يجيء الكوفيون فصل
واللام الفارقة هي في نحو قوله تعالى إن كل نفس لما عليها حافظ وقوله
وإن كانت عزة واستهم لناظرة وهي لام ما هو الجحد إذا خففت
وهي التي تسمى لام الجحود نحو ما كان الله ليعذبهم وهي الناشئة
ضربت ودخولها للإيذان من أول الأمر بأن الفعل لمؤنث وهي
الكوفة ولتركها في زمننا أثر الالف الناشئة لكونها علما
إلا في لغة رديئة يقول افعلها وما أشبه ذلك

التنوين وهو على خمسة أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل
والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صه ومه وإيه والعوض من
المضاف إليه حينئذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات أوان ولثابت
مناب حرف الإطلاق في إنشادي يا تميم في نحو قوله ح

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي إن أصبت لقد أصابن

والتنوين الغالي في نحو قوله ر

وقاتم الأعماق خاوي المخترق

ولا لحق الإ القافية المقيدة نحو وأو التنوين ساكن أبدا إلا أن يلاقي
ساكنا آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذاب اركض وقرئ بالضم
وقد يحذف كقوله فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا

وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ومن أصناف المرفوض
النون المؤكدة وهي على قسمين ثقيلة وخفيفة والخفيفة تقع في جميع
مواقع الثقيلة التي هي فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول
أضربن وأضربن واضربن وأضربن وأضربن واضربن
وتقول أضربان واضربانِ ولا تقول أضربان ولا اضربان
إلا عند يونس فصل ولا يؤكدها إلا الفعل المستقبل الذي فيه

معنى الطلب وذلك كالأمر والنهي والاستفهام والتحضيض
والتمني كقولك بالله لا فعلن وأقسمت عليك لأفعلن وهل تفعلن
واضربن ولا تخرجن وعل تضرب لا تخرجن وليتك تخرج فصل
ولا يؤكدها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب ولما
قلنا في المؤكد حرفه عاد الكلام إلى ما نحن فيه
من التمثيل وقال فلتاندمن لم فلتبيدن بالجيم التنبيه في
كونها مؤكدة وكذلك قولك حتما لتكونن أنك وجدي لما
بلغن وبعين ما أريتك فلو حذفت لام القسم من الشرط شبهتها
الجزاء بالنفي ومن التشبيه بالنفي دخولها في النفي في قليله من
قولهم ربما يقول ذاك وكثر ما يقول ذاك كما أنع ومن مثل
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

وطرح من النون شائع في كل موضع التي القسم فالتقت ساكنة
وذلك قولك والله لتقومن زيد فحسب وإذا التقتا بأن بنيتها
على حركة فالوجه أن تحركها بالكسر كما حركت التنوين تقول لم أضربنك
وقال لا يبعدن الفقير علك ان ركبت يوما الزمان ندهنده

أي لا تهتش ومن أصناف الحرف ما التبك فهي التي في نحو ما التقل
ما اغنى عني ماله هلك عني سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف فإذا
أدرجت قلت مالي هلك وسلطاني خذه وكل متحرك ليست حركته
إعرابية يجوز عليها الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وإنه وجيئله
وما أشبه ذلك فحصل وصفها أن تكون ساكنة وتحريكها جائز ونحوها
في اصلاح ابن التبكيت من قوله

يا مرحبا بحمار عفراء ٭ ويا مرحبا بحمار ناجيه ٭

بما لا معرج عليه للقياس وأستعمال الفصحاء ومعذور من قال ذلك
انه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء التبكيت بها الضمير ٭
ومن أصناف الحرف الوقف وذلك هي التي إلحقها بكاف
المؤنث اذا وقف من يقول الرمتكش ومررت بكبش وتيس الكتكته
وهي في تميم والكشكشة في بكر وفي لخم قصم بكاف المؤنث سيئا
وعن معوية انه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من حرم وحرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن قراءة العراق وتيا منوا عن كلام
تميم وتباعدوا عن كشكشة بكر ليست فيهم ضمة قصاعة ولا طمطمانية

ومن أصناف حمير قال معوية فمن مضر قال قوهك ومن أصناف
الحرف حرف الإنكار وهي زيادة تلحق الاسم في الاستفهام
على طريقين احدهما أن تلحق وحدها فاصلة كقولك أن يدا فيه
والثاني أن تفصل بينها وبين الحرف التي قبلها إن سيرتدكا التي في
قولهم ما إن فعل فيقال أن يدا فيه نصب ولها معنيان
أحدهما إنكار أن يكون للامر على ما ذكر المخاطب والثاني
إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد
أن يدا فيه منكرا القدوم او بخلاف قدومه وقول من قال
على الامير الا أبيروه قال الاخفش كأنك تعجب أبو وتنكر
تعجب من أن يخلي الامير عن بيضونه وسمغار جلا بن افل الا
قيل له لنخرجن لنخصبن البادية فقال أنا يا نبه منكرا لأن
أن يكون على خلاف أن نخرج ونخصب ولا يخلو الحرف الذي بين
أن يكون متحركا أو ساكنا فإن كان متحركا أثبته في خطه
فيكون ألفا وواوا وياء بحسب المفتوح والمضموم والمكسور كقولك
في هذا عمرو أعمرو وه ورأيت عمران أعمرانا وه وفي مررت بعمرو

أَحَدِهِمَا وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا حُرِّكَ بِالْكَسْرِ ثُمَّ تَبِعَهُ لَفْظُكَ أَزَيْدٌ بِهِ
وَأَزَيْدٌ بِهِمَا فَعَلْتَ وَإِنْ أَجَبْتَ مَنْ قَالَ لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا قُلْتَ
أَزَيْدًا وَعَمْرَيْهِ. وَإِذَا قَالَ ضَرَبْتُ عَمْرًا قُلْتَ أَضَرَبْتَ عَمْرَاهُ وَإِنْ قَالَ
ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ قُلْتَ أَزَيْدًا الطَّوِيلَهُ فَتَحْمِلُهَا فِي مُنْتَهَى الْكَلَامِ فَعَلْتَ
وَتُتْرَكُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي حَالِ الدَّرْجِ فَيُقَالُ أَزَيْدًا يَا فَتَى كَمَا تُتْرَكُ الْحَرَكَاتُ
فِي مَنْ حَيْثُ قُلْتَ مَنْ يَا فَتَى وَمِنْ أَجْلِ الْحَذْفِ حَرْفُ التَّذَكُّرِ
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ يَخْ فَالَ وَتَقُولُ وَمِنَ الْعَامِ قَالَا فَيَمَّدُ فَتْحَةَ
وَتَقُولُ وَمِنَ الْعَامِيَ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ فَعَلْتَ
وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي اتِّبَاعِ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا بِمَنْزِلَةِ الزِّيَادَةِ
الْإِنْكَارِ فَإِذَا سَكَنَ حُرِّكَ بِالْكَسْرِ لِمَا حُرِّكَ ثُمَّ تَبِعَتْهُ تِلْكَ
سِيبَوَيْهِ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ قَدِيَ وَأَنِيَ يَعْنِي فِي قَدْ فَعَلَ
وَفِي الْأَلِفِ وَاللَّامِ إِذَا تَذَكَّرَ الْجَارَّتَ وَنَحْوَ قَالَ وَسَمِعْنَا
مَنْ نُوثَقُ بِهِ يَقُولُ هَذَا سَيْفَنِيَ يُرِيدُ سَيْفٌ مِنْ صِفَتِهِ كَيْتَ
وَكَيْتَ

تَمَّ الْقِسْمُ الثَّالِثُ

مِنْ كِتَابِ الْمُفَصَّلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك

المشترك نحو الإمالة والوقف وتخفيف الهمز وألفا الساكنين
وظاهر ما يتوارد فيه الأضرب الثلثة أو اثنان منها وأما
أحد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الأقسام الثلثة
فمتعذر لتعذر التوفيق من نحو بنا من الحول والقوة إلا بالله

ومن أصناف المشترك الإمالة تشترك فيها الاسم والفعل
وهو أن تنحو بالألف نحو الكسرة ليتمكن الصوت كما اشتهت
الصاد صوت الزاي لقربها وسبب ذلك أن تقع بعد الألف
كسرة أو ياء أو تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة
بها وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم ومسال وشيبان
وكتاب ومخاف وناب ورمى ودعا لقولك دمي ومعزى
وحبلى لقولك معزيان وحبليان

فصل وإنما تؤثر الكسرة
قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد أو بحرفين أولهما ساكن
فإذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلثة أحرف كقولك أكلت عنبا

وقلت فلم لم تؤثر وأما قولهم بين بين أن تنحاها ويقربها منها وقلما
عندها ولد بن تمار فشاذ والذي سوغه أن حيثه لم تعتد بها

فصل وتنحو الألف المنقلبة نحو الياء المنقلبة نحو الكسرة
العارضة نحو الأصلية حيث قالوا رددت عما ورأيت زيدا
ومررت بمابه وأخذت من قاله

فصل والألف المنحوة نحو
من أن تكون في اسم أو فعل وأن تكون ثالثة فوق فما التي
في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم إن لم يقع بعد
الياء إلا تمام ثالثة وتمال رابعة وما أشبهت التي تقع بعد الياء
فصل المتوسطة إن كانت يا أشبهت وإن كانت واو لم تمل

فصل وقد
يجوز أن يقال فيه فعلت نحو خفت وهبت

فصل وقد
أمالوا الألف لإمالة قبلها فقالوا رأيت عمادا ومررت بمال
فصل وتمنع الإمالة تسعة أحرف وهي الصاد والقاف والطاء
والغين والخاء والقاف إذا ولين الألف قبلها أو بعدها
إلا في الهاء ربي وباع فإنك تقول فيها طاب وخلق وصفي ذبي
وذلك صاعد وطامع وغائب وضائن وخاتم وظالم

وَظَلِيمٍ وَنَاطِلٍ وَغَابٍ وَوَاغِلٍ وَحَامِدٍ وَنَاجِلٍ وَقَاعِدٍ وَنَاقِعٍ
أَوْ وَتَعْقُبُهَا بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ كَنَامِسٍ وَمَقَارِبَ وَعَارِضٍ
وَمَعَارِيضَ وَنَاشِطٍ وَمَنَاشِيطَ وَبَاهِظٍ وَمَوَاعِيظَ وَنَابِغٍ وَمَبَالِيغَ
وَمَلِيحٍ وَمَلَايِيحَ وَنَافِقٍ وَمَعَالِيقَ وَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ الْآخِرِ بِحَرْفٍ وَلِيٍّ
سَاكِنٍ أَوْ سَاكِنَيْهِ بَعْدَ مَكْسُورٍ لَمْ تَمْنَعْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ نَحْوَ صَاحِفٍ وَمِفْتَاحٍ
وَصَحَائِفَ وَمَفَاتِيحَ وَطَلَاحِبَ وَمَطَافِيرَ وَظَلَائِمَ وَظَلَائِمَ وَغَلَائِبَ
وَمَغَالِيبَ وَجَحَافِلَ وَإِجَافِلَ وَقَفَافِيَ وَمَقَالِيتَ فَصْلٌ قَالَ
سِيبَوَيْهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا زَيْدٌ فَأَمَالُوا وَقَالُوا أَرَادَ
أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلَ فَتَصِيرُ الْأَلِفُ وَذَلِكَ مَرْوَتْ بِمَالِ فَاهِمٍ وَبِمَالِ لَاهٍ
فَصْلٌ وَالْآخِرُ الْمَكْسُورُ إِذَا وَلِيَتِ الْإِبِلَ مَنَعَتْ مَعَ الشَّغْلِيَّةِ
تَقُولُ رَاشِدٌ وَهَذَا حِمَارُكَ وَرَأَيْتُ حِمَارَكَ عَلَى التَّفْخِيمِ وَالْمَكْسُورُ
أَمَرُّهَا بِالصَّدِّ مِنْ ذَلِكَ بِمَالٍ لَهَا مَا لَا يُمَالُ مَعَ غَيْرِهَا تَقُولُ لِهَادٍ
وَهَادِمٍ وَتَغْلِبُ غَيْرَ الْمَكْسُورِ كَمَا تَغْلِبُ الشَّغْلِيَّةُ فَتَقُولُ مِنْ قَرَارِكَ
وَقُرَيٍّ مِنْ قَوَارِيرَ فَإِذَا بَاعَدَتْ لَمْ تُؤَثِّرْ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ فَأَمَالُوا صَادَ
كَافِرٌ وَلَمْ يُمِيلُوا مَرَرْتُ بِقَادِرٍ وَقَدْ فَخَّمَ بَعْضُهُمُ الْأَوَّلَ وَأَمَالَ الْآخِرَ

فَصْلٌ وَقَدْ شَذَّ عَنِ الْقِيَاسِ قَوْلُهُمُ الْحَجَّاجُ وَالنَّاسُ مَمَالَيْنِ وَعَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ مَذَامَالٌ وَنَابٌ وَقَالُوا الْعَشَا وَالْمَكَا وَالْبَكَا وَأَمَالُوا
مِنَ الْوَاوِ وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الرِّبَا لِأَجْلِ الرَّاءِ فَصْلٌ وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ جَادَّ
وَجَوَادٌ نَظَرًا إِلَى الْأَصْلِ كَمَا أَمَالُوا مَذَا لِمَا شَرَعَ فِي الْوَقْفِ فَصْلٌ
وَقَدْ أُمِيلَ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَمَنْ مِنَ الْوَاوِ لِانْشَاكُلِ الْجُلَّ مَا يَغْشَاهَا
فَصْلٌ وَقَدْ أَمَالُوا الْفَتْحَةَ فِي قَوْلِهِمْ مِنَ الْمَرِّ وَمِنَ الْكَبِيرِ وَمِنَ الصَّغِيرِ
وَمِنَ الْمَاذِ فَصْلٌ وَالْحُرُوفُ لَا تُمَالُ نَحْوَ حَتَّى وَإِلَى وَعَلَى وَأَمَّا
وَإِلَّا إِلَّا إِذَا سُمِّيَ بِهَا وَقَدْ أُمِيلَ لَمَّا وَلَا فِي لُغَةٍ وَمَا فِي الْقَلِيلِ عَلَيْهَا
عَنِ الْخَلِيلِ وَالْأَسْمَاءُ غَيْرُ الْمُمَكَّنَةِ يُمَالُ مِنْهَا الْمُسْتَقْبَلُ نَحْوُ مَتَى
وَمَتَى وَأَنَّى وَلَا يُمَالُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلٍ نَحْوُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةِ أَوِ الشَّرْطِيَّةِ
أَوِ الْمَوْصُولَةِ وَنَحْوُ إِذَا قَالَ الْمُبَرِّدُ وَأَمَالَهُ عَنِّي جَيِّدٌ وَمِنْ
أَصْنَافِ الْمَسْئَلَةِ لِكُلِّ الْوَقْفِ تَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَضْرُبُ الثَّلَاثَةُ
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتِ الْإِسْكَانِ الصَّرِيحِ وَالْإِشْمَامِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ
بَعْدَ الْإِسْكَانِ وَالرَّوْمِ وَهُوَ أَنْ تَرُومَ التَّحْرِيكَ وَالتَّضْعِيفُ وَلَمَّا
فِي الْخَطِّ عَلَامَاتٌ فَلِلْإِسْكَانِ الْخَاءُ وَلِلْإِشْمَامِ نُقْطَةٌ نَحْوَ الرَّفْعِ خَطٌّ

بين مدي الحرف والتضعيف الشين بمثل ذلك هذا حكم
وجعفر وخالد وفرج والإتمام مختص بالمرفوع ويشترك في
المجرور والمنصوب غير المنون والمنون بدل من تنوينه ألف فتقول
رأيت فرجا وزيدا ورشأ وكساء وقاضيا فلا متعلق به لهذه
اللغات والتضعيف مختص بما لين همزه من الصحيح المتحرك ما قبله
فصل وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه من كثرته
على الساكن دون الفتحة في غير الهمز فيقول هذا بكر ومررت ببكر
تجعفرها الأوتار والأيدي الشعر والنبل ستون كأنها الجمر
يريد الشعر والجمر ونحو قولهم اضرب به وضربته قال

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

وقال ابو النجم

فقبر ثن هذا وهذا رجله

ولا تقول رأيت البكر وفي الهمز تحول منه جميعا فتقول هذا الجوء
ورأيت الخبأ ومررت بالخبئ وكذلك البطو والردؤ ومنهم
من يقادي وهم ناس من تميم من أن يقول هذا الردؤ ومن البطئ
فيضر الى الإتباع فيقول من البطؤ بضمتين وهذا الردئ بكسرتين
فصل وقد يبدل من الهمز حرف لين تحرك ما قبله أو سكن
فتقول وقد يبدل من الهمز حرف لين تحرك ما قبله أو سكن
فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا
والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم
من يقول هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون
الكلا في الأحوال الثلاث لأن الفتح يمكنها الوقف وما قبلها
مفتوح فوكد أيس وعلى هذا البعض يقولون في الكمء الكمو
وفي الفتئ الفتي كقولهم هنيئة ومريئة وإذا انفصل
الاجر وما قبله ساكن كالخبء ظبي ودلو فهو كالبعير والمنجل
ما قبله إن كان ياء قد اسقطها التنوين في نحو قاض وغاز وجوار
فالاكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وغاز وجوار وقوم يعيدون
ويقفون عليها فيقولون قاضي وغازي وجواري وإن اسقطها
التنوين في نحو القاضي والغازي ورأيت جواري فالامر بالعكس
ويقال ما بسري لا غير وان كان ألفا قالوا في الاكثر الاعرف هذه
عصا وجبلة ويقول ناس من قزاره وقيس خلوا بالياء وبعض طيئ

جعلوا بالواو وهم من سوى في القلب بين الوصل والوقف وهم الخليل
أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه خبؤ ورأيت خبأ ومررت بخبإ
وألف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجر هي
المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في الأحوال الثلاث
فصل الوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت
لامه بإثبات أو الجر نحو يغزو ويرمي ويخشا وعلى المجزوم والموقوف
منه بالحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه
ولخشه وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم الا ما أفضى به
ترك الهاء إلى حرف واحد فانه يجب الإلحاق نحو قه وره نصا
وكل واو أو ياء لا تحذف تحذف في الفواصل والقوافي كقوله تعالى
الكبير المتعال ويوم التناد والليل إذا يسر قال ذو الرمة

ولا تهدي ما خلقت ... وبغض القوم خلق ثم لا يفر

وإن شئت سكنت فقلت

لا يبعد الله إخوانا تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنعوا

أي صنعوا فعل وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف
نحو غرفه وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال

بل جوز تيها كظهر الحجفت

وهما في إن جعل مفردا وقف عليه بالهاء والألف بالتاء ومثله في
احتمال الوجهين استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم فصل وقد
يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله مثل الزريق وانف الناقة
ولا تختص بحال الضرورة يقولون ثلثه أربعه وفي التنزيل الكبا
هو الله ربي ويقول في الوقف على غير المتحركة أنا
بإلاف وأنه بالهاء وهو بالإسكان وهو بالحاق الهاء وهاهنا
وهاهناه وهاؤلا وهاؤلاه إذا قصرا والكرتك والكرتكه
وغلامي وضربني وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فمن
حرك في الوصل وغلام وضربن فمن أسكن في الوصل وفي قراءة
ابي عمرو وربي اكرمن وأهانن قال
ومن شانئيك كهيعص وجهه اذا ما انتسبت لذ فأنكرن
وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالإسكان فمن
الحق وصلا أو حركه وهو فيمن قال هذا هي أمه الله وجاءهم فيهم

وَجَامَهُ وَنِمْهُ بِالْإِمْكَانِ وَالْمَاءِ وَمِثْلُهُ فِي مَجِيءِ مَجِيئَتِ وَمِثْلِ
مَ أَنْتَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرُ **فَصْلٌ** وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ تُبْدَلُ أَلِفًا عِنْدَ الْوَقْفِ
تَقُولُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ لَنَسْفَعَا قَالَ الْأَعْشَى

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا.

وَتَقُولُ فِي هَلْ تَضْرِبُنَّ يَا قَوْمِ هَلْ تَضْرِبُونَ بِإِعَادَةِ وَاوِ الْجَمْعِ وَمِنْ
أَصْنَافِ الْمُشْتَرَكِ الْقَسَمُ يَشْتَرِكُ فِيهِ الِاسْمُ وَالْفِعْلُ
وَمُوَجَّلَةٌ فِعْلِيَّةٌ أَوِ اسْمِيَّةٌ تُؤَكَّدُ بِهَا جُمْلَةٌ مُوجَبَةٌ أَوْ مَنْفِيَّةٌ نَحْوُ
وَلَكَ حَلَفْتُ بِاللَّهِ وَاضْمَتْ وَأَلَيْتَ وَعَلِمَ اللَّهُ وَيَعْلَمُ اللَّهُ وَلَعَمْرُكَ
وَلَعَمْرُ أَبِيكَ وَيَمِينُ اللَّهِ وَأَيْمُنُ اللَّهِ وَإِيمُ اللَّهِ وَأَمَانَةُ اللَّهِ وَعَلَيَّ
عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ أَوْ لَا أَفْعَلُ وَمِنْ شَأْنِ الْجُمْلَتَيْنِ أَنْ تَتَنَزَّلَا مَنْزِلَةَ
جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ كَجُمْلَتَيِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَتَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِيَةِ هُنَا
عِنْدَ الدَّلَالَةِ جَوَازَ ذَلِكَ ثَمَّةَ فَالْجُمْلَةُ الْمُؤَكَّدُ بِهَا هِيَ الْقَسَمُ وَالْمُؤَكَّدَةُ
هِيَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهَا وَالِاسْمُ الَّذِي يَلْصَقُ بِهِ الْقَسَمُ لِيُعَظَّمَ بِهِ وَتُفْخَمَ
هُوَ الْمُقْسَمُ بِهِ وَقَدْ كَثُرَ الْقَسَمُ فِي كَلَامِهِمْ كَثْرَةً وَاتَّسَعُوا
فِيهِ وَتَوَخَّوْا رُوَيْمًا بِمَا مِنَ التَّخْفِيفِ مِنْ ذَلِكَ حَذْفَ الْفِعْلِ فِي بِاللَّهِ

وَالْجَرِّ فِي لَعَمْرُكَ وَأَخَوَاتِهِ وَالْمَعْنَى لَعَمْرُكَ مَا أُقْسِمُ بِهِ وَنُونُ أَيْمُنُ
وَمُنَرِّيهِ فِي الدَّرْجِ وَنُونُ مِنْ وَمُنْ وَحَرْفُ الْقَسَمِ فِي اللَّهِ وَاللَّهِ تَعِيسُ
جُوصُ وَيَجُوصُ فِي هَا اللَّهِ وَاللَّهِ وَأَفَا اللَّهِ وَالْإِبْدَالُ غَنْهَتَا فِي
نَا اللَّهِ وَإِيثَارُ الْفَتْحَةِ عَلَى الضَّمَّةِ الَّتِي هِيَ أَعْرَفُ فِي الْعَمْرِ
وَيَتَلَقَّى الْقَسَمُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ بِاللَّامِ وَبِإِنْ وَبِحَرْفِ النَّفْيِ لَكَ لَأَفْعَلَنَّ
لَأَفْعَلَنَّ وَإِنَّكَ لَتَلُومُ وَمَا فَعَلْتُ وَلَا أَفْعَلُ وَقَدْ حُذِفَ حَرْفُ
النَّفْيِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ

نَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُنْتَقِلٌ مِنْ نَاقَةِ الْمَرْءِ وَبَاعٍ سَنَّةٌ غَرِدُ

فَصْلٌ وَقَدْ أَوْقَعُوا مَوْقِعَ الْبَاءِ بَعْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ الَّذِي الصِّفَةُ
بِالْمُقْسَمِ بِهِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفِ الْوَاوَ وَالتَّاءَ وَحَرْفَيْنِ مِنْ حُرُوفِ لِيُزُونِهَا
اللَّامَ وَمِنْ فِي قَوْلِكَ لِلَّهِ لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ وَمِنْ بَقِيَ لَأَفْعَلَنَّ وَهُمَا
لِلِاخْتِصَاصِ وَفِي التَّاءِ وَاللَّامِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَرُبَّمَا جَاءَتِ التَّاءُ فِي غَيْرِ
التَّعَجُّبِ وَاللَّامُ لَا يَجِيءُ إِلَّا فِيهِ وَأَشَدُّ مَا يَجِيءُ فِي الْقَسَمِ
لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ مُمَنَّعٌ لَيْسَ يَرْقَاهُ الظِّبَاءُ وَلَا الْأُسُ
وَنَعَمُ أَيْمُنُ مِنْ فَيُقَالُ مُنْ رَبِّي إِنَّكَ لَأَثِرٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَلَا تَدْخُلُ النُّونُ

في من الا ما هنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل
الا على ربي كما لا تدخل الباء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل ايمن
الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربي ولا احلفت
نونها فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس
من زعم انها من ايمن فصل والباء الصاقها تستبد عن غيرها
بثلثة اشياء بالدخول على المضمر كقولك به لا غيرك وبك لا وثنك
بيتك وقال

فلا بك ما أبالي

ويظهر العمل معها كقولك حلفت بالله. وبالحلف على الرجل على سبيل
الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك لخبرني وان ممرمة
بالله ربك ان دخلت فؤاده ابن هرمة واقفا بالباب

قال وقال

بدينك هل ضممت نعمى

وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال

الا ادب من قلبي له الله ناصح وقال

فقلت يمين الله أبرح قاعدا وقال

اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد

وقد روي رفع اليمين والاصلية على الابتداء محذوفي الخبر وتضم تاء
اللام في لاه ابوك فصل وتحذف الواو ويعوض منها جر الذي
في مولعمر لاها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقطع همزة الوصل
في افالله وفي لاها الله ذا لغتان حذف الف ها واثباتها وفيه
قولان احدهما قول الخليل أن ذا مقسم عليه وتقديره لا والله للامر
ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز ان تقاس عليه
فيقال ما الله أخرج على تقدير ما الله لهذا أخرج والثاني وهو
قول الاخفش أنه من جملة القسم توكيد له كأنه قال ذا قسمي قال
والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجعلون المقسم
عليه بعد فصل والواو الاولى في نحو والليل اذا يغشى للقسم
وما بعدها للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لا تفعل
وقد يجيء اذن في لغة لمن يشبه تخفيف المنون فيه الا ترى
الثلثة ولا تخفف المنون اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها نحو والله
ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلثة أوجه
الابدال والحذف وأن تجعل بين بين اي بين بين وتخلص الحرف

الذي منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف الذي منه
حركة ما قبلها تقول كأس وقرأت وإلى الهدى انتهى وبير وجيت
والبئيس ولوم وسوط ويقولون واما أن تقع متحركة ساكنا ما
قبلها فيطرح إلى الساكن فإن كان حرف لين نظر فإن كانا أو واوا
مدتين زائدتين أو ما يشبه المد كياء التصغير قلبت إليه وادغم
فيها تقول خطية ومقروة وأفيس وقد التزم ذلك في نحو دويبة
وإن كان الصاحب بين بين كقولك سأل وتسأل وقائل وإن
كان حرفا صحيحا او واوا أو ياء أصليتين او مزيدتين لمعنى ألقيت عليه
حركتها وحذفت كقولك مسلة ولحب ومن بوك ومن بلك
وجيل وحوبة وأبو بوب ودو ومرهم وأتبعي من وفاضو بنا
وقد التزم ذلك في ملب بري وأري يري ومنهم من يقول المراة
والكماة فيقلبها ألفا وليس مطردا وقد رأه الكوفيون مطردا وإنما
أن تقع متحركة متحركا ما قبلها فتجعل بين بين كقولك سأل
وتؤم وميل الا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم فقلبت ياء أو
واوا محضة كقولك مير وجون والأخفش يقلب المضمومة المكسور

ما قبلها ياء ايضا فيقول تشهيون وقد تبدل من الحروف اللين فقال
منساة ومنه قول الفرزدق فاوعى قران لاهناك المرتع

ومما ذكر حسان

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما قالت ولم تصب

وقال ابن السكيت يقال رأسه بالحجر وأجيء
قال سيبويه وليس هذا بقياس مثلث وانما يحفظ عن العرب كما
يحفظ الشيء الذي تبدل الكاهن والواو نحو أتلج وتسلى وقد ذهب
الميم في كل ومر وخذ حذ فاعبر قبا بي ثم الزموني اثنتين دون
الثالث فلم يقولوا أوخذ ولا أوكل وقال الله تعالى وأمر اهلك
بالصلاة وإذا خففت همزة الأمر على طريقها فحركت لام التعريف
اتجه لهمز في ألف الاطريقان حذفها وهو القياس وإثباتها
لطروء الحركة قالوا الحمر وأحمر ومثل عاد الأولى في قراءة
أبي عمرو وقولهم من لان ومن لا أحمر قال من لان يجر ثوبه النوبي
كما قرئ من الارض أو ملان يمد فما قيل ملكذب نعمل
وإذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية إلى الحرف لين كقولهم

آدم وأيمة وأويدم ومنه جاء وخطايا وقد سمع أبو زيد
من يقول اللهم اغفر لي خطاءيي قال تمزها أبو السمح وزاد
ابن عبيد وهو شاذ وفي القراءة الكوفيه أيمة وإذا التقى ساكنان
كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف إحداهما بأن تجعل بين بين
والبدل نحاد وتخفيف الثانية كقوله تعالى فقد جاء أشراطها
وأهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا
قال ذو الرمة
أأنت أم أم سالم
وانسد أبو بكر
حرق إما القوم أبدوا فكامة تقلا آ إياه يعتون لم قردا
وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد إدخال الالف ومنهم
من يحقف [illegible] وفي أرأيتكم ثلثة أوجه أن تقلب الأولى ألفا
وأن تحذف الثانية وتلقي حركتها على الأول وأن تجعلا معا بين بين
وفي حاءت وجاءت [illegible] البقاء الساكنين
تشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما
وحدهما أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما في نحو دابة

وخويصة وثمود الثوب وقوله تعالى قل آلذكرين حرم أم الأنثيين
من أن يكون مدة أو غير مدة فإن كان مدة حذف كقولك لم يقل
ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي أنت الآن ومن
قولهم لله لأفعلن عندك وآيمن الله يمينك وما جاء من قولهم
حلفت البطان وان كان غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم أبله
وأدب أدبت ومن أدبك ومذ اليوم وألم الله ولا تسوغ
ولخنوا الله وتخشى القوم ومصطفي الله ولو استطعنا ومنه
قولك الاسم والابن والابطال والاستغفال وتجزك أخيه
في نحو قولك انطلق ثم ليلة وتقدم ورد ولم يرد في لغتهم
ودني وليلة شهوان
وتفصل والاصل فيما تحرك منهما أن تحرك بالكسر والذي جاء
بغيره فلأمر يخصهم في نحو وقالت اخرج وعذاب اركض
وعيون ادخلوها للاتباع ونحو اخنوا الذي للفصل بين واو
الضمير وأولو وقد كرها قوم كما ضم قوم واولو في كواسبها

تشبيهًا بها وقُرِئَ مِنْهَبِ الذي هتج التون هربًا بن تعالى الكرات
وقد حركوا الخورد ولم يَرِدْ بالحركات الثلث ولزموا الضم فيه
عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا اردده وردها
وسمع الأخفش ناسًا من بني عقيل مُدِّ وعَضِّه بالكسر ولزموا فيه
الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا ادِّ القوم ومنهم من فتح وهم بنو
أسد فقال له فغُضَّ الطرف إنك من نمير ... فلا كعبًا بلغت ولا كلابا
وقال ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام
ولبس في ملزم الا الفتح فتحه ... ولقد جد في الهرب من البقاء
التاكيد من قال دابة وشاة ومن قرأ ولا الضالين وجاء
وهي عند عمرو بن عبيد ومن لغته النقر في الوقف على النقل
وكرهوا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي
عندها مفتوحة تقول من أبنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن
قوم فصحاء من أبنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة جدًا
والمانون عن مكسورة في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل
بالضم ... انتهى المنتهى ... علم أوايل الكلم تشترك

فيها الأضرب الثلثة وهي في الامر البناء على الحركة وقد جاءنا ما هو
على السكون وذلك من الاسماء في بعض لغة اسماء غير مصادر
وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان امرؤ وامرأة وايمن
وايت وايمن الله وايم الله والثاني مصادر الافعال التي
بعد ألفاتها اذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدًا نحو انطلق
وافعال واستفعل تقول انفعال وافتعال واستفعال ومن
الافعال فما كان على هذا البناء وفي اسماء امر المخاطب من الثلثي
غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لغة بعض
وهمه في لغة طيئ فمن الأوائل ساكنة كما تبنى على السكون
في حال الدرج فلذا وقعت في موضع الابتداء او وقعت قبلها حركات
من بدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها
الوقوف على متحرك فصل وتسمى هذه الحركات حركات الوصل
وحكمها أن تكون مكسورة وانما ضمت في بعض الأوابد وفتحت
من الأفعال الواقعة بعد ألفاتها أربعة أحرف فصاعدًا للفرق
للابتداء ووقعت في الحرفين وحملت التتميم للتخفيف فصل

واثبات شيء من هذه الحروف في الدرج خروج عن كلام العرب
ولحن فاحش فلا تفعل الا ما أطلقوا والاقتصار والاستغفار
ومن ابنك وعن اسمك وقوله إذا جاوز الاثنين سر فانه
من ضرورات الشعر ولكن ممن حرف التعريف وحدها إذا
وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت الفا لالف آخذها
إلى الالتباس في نحو آلله وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين
بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة
بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله فمي كلجانة
وقوله لهو القصص الحق وزلل الشاعر

فقلت أهي سرت أم عادني حلم

وقوله تعالى فلينظر وقوله وليوفوا نذورهم فليس بأصيل وانما
شبه الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد
ومنهم من لا يسكن من أسماء المشتركة بزيادة
للحروف يشترك فيها الاسم والبعض والحرف الزوائد هي التي
يشملها قولك اليوم تنساه أو أتاه سليمان أو سألتمونيها

أو التمان هويت ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائدا
في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبدا زوائد ولقد استقصت في شرح
الاسماء والأفعال عند ذكر الأبنية المزيد فيها بشفاء من القول
في هذه الحروف واذكر هاهنا ما يميز به بين مواقع أصالتها ومواقع
زيادتها والله الموفق فنقول فالمتحكم بزيادتها إذا وقعت
أولا بعد هاء سكت أخرف أصول كاربب وادرم إلا إذا اعتل ما
يقضي اصالتها كأوى أو تجيء الامر من كاوى فيما
إذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كانبب واذرأر فاعلل
واضطر أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمأل
وشملال وجراييض وضهياد وقعدد والالف لا ترد أولا لامتناع
الابتداء بها وفي غيره أول إذا كان معها ثلثة أحرف أصول فصاعدا
لا تقع إلا زائدة كقولهم خاتم وكاهل وحنظل وسبرداح وملتاث
ولا سبيل إلى الحاق الا بأحرى في نحو معزى وفي قبعثرى كنحو ألف كتاب
لإفاتها على الغاية فصل والياء إذا حصلت معها ثلثة أصول
هي زائدة أينما وقعت كيلمع ويقين ويضرب وعثير وزنبير إلا

فِي نَحْوِ يَأْجَجَ وَمَأْجَجَ وَمَدْيَنَ وَصَيْهَبَ وَقَوْقَيْتُ وَإِذَا عَمِلَتْ
مَعَهَا أَرْبَعَةٌ فَإِنْ فَاتَتْ أَوَّلًا فَهِيَ أَصْلٌ كَيَسْتَعُورٍ وَإِلَّا فَهِيَ زَائِدَةٌ
كَسَلْحَفِيَةٍ **فَصْلٌ** وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ لَا تُزَادُ أَوَّلًا وَقَوْلُهُمْ وَرَنْتَلٌ
كَجَحْنَفِلٍ وَأَمَّا غَيْرُ أَوَّلٍ فَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً كَعَوْسَجٍ وَجَوْلَقٍ وَقَسْوَرٍ
وَدَمُوكٍ وَتَرْقُوَةٍ وَقَلَنْسُوَةٍ إِلَّا مَا أَعْرَضَ فِي نَحْوِ عِرْوِيَةٍ **فَصْلٌ**
وَالْمِيمُ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا وَبَعْدَ مَا ثَلَثَةُ أُصُولٍ فَهِيَ زَائِدَةٌ نَحْوَ مُعْتَلٍ
وَمَضْرَبٍ وَمُكْرِمٍ وَمِقْيَاسٍ إِلَّا إِذَا عَرَضَ مَا فِي مَعَدٍّ وَمِعْزًى وَمِلَحٍ
وَمَعَدَ وَمَحْوُنٍ وَمَجْنِيقٍ وَهِيَ غَيْرُ أَوَّلٍ أَصْلٌ إِلَّا فِي نَحْوِ دِلَامِسٍ
وَالْعُمَارِضِ وَهِرْمَاسٍ وَزُرْقُمٍ وَإِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا خَامِسَةً فَهِيَ
أَصْلٌ كَمُنَيْرِ الْمَرْقُوشِ وَنَحْوُ تَمَنْدَلَ وَلَا تُزَادُ فِي الْفِعْلِ وَلِذَلِكَ اسْتُدِلَّ عَلَى أَصَالَةِ
مِيمِ مَعَدِّ بِتَمَعْدُدُوا وَنَحْوُ تَمَسْكَنَ وَتَمَدْرَعَ وَتَمَنْدَلَ لَا أَعْتِدَادًا
فَصْلٌ وَالنُّونُ إِذَا وَقَعَتْ آخِرًا بَعْدَ أَلِفٍ فَهِيَ زَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا
قَامَ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَتِهَا فِي نَحْوِ فَيْنَانٍ وَخِتَّانٍ وَحِمَارٍ قَبَّانٍ فَيُصْرَفُ
وَكَذَلِكَ الْوَاقِعَةُ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ وَالْمُطَاوِعِ نَحْوُ نَفْعَلُ وَانْفَعَلَ
وَالثَّالِثَةُ السَّاكِنَةُ فِي نَحْوِ شَرَنْبَثٍ وَعُرَنْدٍ وَهِيَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ أَصْلٌ

إِلَّا فِي نَحْوِ عَنْسَلٍ وَعَفَرْنَى وَلَيْهَبَةَ وَحَنْفَقِيقٍ وَنَحْوِ هِمْلَكٍ فَسَلٌ
وَالتَّاءُ أَطْرَدَ زِيَادَتُهَا أَوَّلًا فِي تَفْعِيلٍ وَتَفَاعِيلَ وَتَفْعَالٍ وَتَمْثِيلٍ وَتَمَاثِيلَ
وَآخِرًا فِي التَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ وَفِي نَحْوِ رَعْبُوتٍ وَجَبَرُوتٍ وَفَلَكُوتٍ
وَمِمَّا عَدَا ذَلِكَ أَصْلٌ إِلَّا فِي نَحْوِ تَتْفُلٍ وَتَرْقُبَى وَسَنْتِيَةٍ **فَصْلٌ**
وَالْأَلِفُ زِيدَتْ زِيَادَةً مُطَّرِدَةً فِي الْوَضْعِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ لِحُرُوفِ الْمَدِّ فِي
نَحْوِ كِتَابِيَهْ وَتُمَّهْ وَوَازِيدَاهْ وَوَاغُلَامَاهْ وَوَاغُلَامَتَاهْ وَفِي
ظَهْرِيَهْ وَغَيْرِ مُطَّرِدَةٍ فِي جَمْعِ أَتْمٍ وَفِي جَا بِغَيْرِهَا وَفِي جَمْعِ الثَّنَايَا
إِذَا الْأُمَّهَاتُ فَجَّجْنَ الْوُجُوهَ فَرَجْتَ الظَّلَامَ بِثَنَايَاكَ
وَقِيلَ قَدْ غَلَبَتِ الْأُمَّهَاتُ فِي الْأَنَاسِيِّ وَالْأُمَّاتُ فِي الْبَهَائِمِ وَقَدْ زَادُوهَا
فِي الْوَاحِدِ مُرَادًا لَهُ أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَإِلْيَاسُ أَبِي
وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ تَأَمَّهَتْ وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ وَزِيدَتْ فِي أَمْرَاقٍ لِمَرَاقَةٍ
وَفِي مِرْكَوْلَةٍ وَهِجْرَعٍ وَهِلْقَامَةٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مَزِيدَةً فِي قَوْلِهِمْ قَرْنٌ سَلْعَبٌ لِتَوَلُّدِهِ مِنْ سَلْبَعَ
وَالْهَاءُ الطَّارِئَةُ لِزِيَادَتِهَا فِي اسْتَفْعَلَ وَمَعَ كَافِ الضَّمِيرِ فِيمَنْ كَسْكَسَ فَقَالَ أَسْتَاكِهْ
عَامَّةً **فَصْلٌ** وَاللَّامُ جَاءَتْ مَزِيدَةً فِي ذَلِكَ وَمَالَكَ وَلِلَّالِ

ومل يعط القليل الا الاله كما

وفي عيدل وزيدل وفجعل وفي معيقل لجمال ومزاحمنا المشترك

ابدال الموقوف يقع الابدال في الاضرب الثلثة كقولك لجوه ومراق

والافعلت وحروفه حروف الزيادة والطا والدال والجيم وتجمعها

قولك استجد يوم طالفت . فالممتنع ابدلت من حروف اللين

ومن الهمزة والعين فابدالها من حروف اللين يطرد وغيره

مطرد والمطرد في ضربين واجب وجايز فالواجب ابدالها من العين

الثابتة في نحو جزءا وصرءا والمنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء

أو عينا في نحو قايل وبايع ومن كل واو واقعة أولا متبوعة باخرى

لازمة في نحو اواصل وأواق جمع واصلة وواقية

يا عدي لقد وقتك الأواقي

وأويصل تصغير واصل . والجايز ابدالها عن كل واو مضمومة وقعت

مفردة فاء كأجوه أو عينا غير مدغم فيها كأدور أو مشفوعة

عينا كالغوور والنوور وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو دابة

وشابة وأبيض وأدهم . وعن العجاج انه كان يهمز الخاتم والعالم

قال فحذف صلة هذا العايد

وجحر ضاب وفرخا ذات للحاجة

يا دار مي بدكاديك الرق صبرا فقد هيجت شوقا واشتاق

ومن الواو غير المضمومة في نحو ناج وفادة وساده وياسر الجعد

في قراءة سعيد بن جبير وأناة وأشياء في أحد التفسيرين

والهاء في عيهة بدل من المكون تاسا ومن الالف في قولهم

أديه في استه الله وقالوا التيمة بدلا من الهاء من تماه و

وبلغ فلصت أبوه أو قماما صحة وأد الفتى أنبا وقما

ومن الطاء في الانعلت ومن العين في ينبع

باب نحو ضاجك وموقن

فنعم والالف ابدلت من اختيها ومن الهمزة والنون فابدالها

من اختيها مطرد في نحو قال وباع ودعا وغزى ورمى وقاب وغارة

فيهما وأفتح ما قبلهما ولم يمتنع منها من الابدال في نحو زمان ودعوان

ماشذ من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طاي وبطري

وَأَجَلُ وَاوُ الْمَاءِ بَيْنَ الْهَمْزِ لَازِمٌ فِي آدَمَ وَغَيْرُ لَازِمٍ فِي نَحْوِ رَأْسٍ
وَابْدِلِ الْمَاءَ بَيْنَ النُّونِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً عَلَى ثَلَثَةِ اشْيَاءَ الْمَنْصُوبِ الْمُنَوَّنِ
وَالْحَقَتْهُ النُّونُ الْخَفِيفَةُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا وَإِذَنْ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ زَيْدًا
وَلَنَسْفَعًا وَصْلُهَا إِذَا فَصْلٌ وَالِيَاءُ اُبْدِلَتْ مِنْ اَخَوَيْهَا وَمِنَ
الْهَمْزَةِ وَمِنْ اَحَدِ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ وَمِنَ الْغَيْنِ وَالْعَيْنِ وَالتَّاءِ
وَالسِّينِ وَاللَّامِ فَاِبْدَالُهَا بَيْنَ الْاَلِفِ فِي نَحْوِ مُفْتَتِحٍ وَمَفَاتِيحَ
وَهُوَ مُطَّرِدٌ وَمِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ مِيقَاتٍ وَعِصِيٍّ وَغَازٍ وَغَازِيَةٍ
وَأَدْلٍ وَقِيَامٍ وَانْقِيَادٍ وَحَاصٍ وَسَيِّدٍ وَلَيَّةٍ وَاَغْزَيْتُ وَاَنَّهُ
وَهُوَ مُطَّرِدٌ وَفِي نَحْوِ صِبْيَةٍ وَبِيَضٍ وَعَلْيَانٍ وَبَحْلٍ وَهُوَ غَيْرُ
مُطَّرِدٍ وَمِنَ الْهَمْزِ فِي نَحْوِ دِيبٍ وَدِيرٍ وَمِنَ الْمُضَعَّفِ فِي نَحْوِ تَظَنَّيْتُ
وَمِنْ اَحَدِ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ فِي قَوْلِهِمْ اَمْلَيْتُ وَقَصَّيْتُ اَظْفَارِي
وَلَاَرْبِطَنَّكَ لَاَفْعَلَنَّ وَتَسَرَّيْتُ وَتَظَنَّيْتُ وَلَمْ يَتَسَنَّ وَتَقَضِّي الْبَازِي

قَوْلُهُ

نَزَوْرُ اَمْرَأً اَمَّا الْاِلٰهَ فَيَتَّقِي وَاَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَاْتَمِي

وَالتَّصْدِيَةِ فَمِمَّنْ جَعَلَهَا مِنْ صَدَّ يَصُدُّ وَتَلَعَّيْتُ مِنَ اللَّعَاعَةِ وَدَهْدَيْتُ

وَصَمْصَمْتُ وَمَكَاكِيٌّ فِي جَمْعِ مَكْوَكٍ وَدَيَاجٍ فِي جَمْعِ دَيْجُوجٍ
وَدِيوَانٍ وَدِبَاجٍ وَمِيرَاطٍ وَشِيرَازٍ وَدِيمَاسٍ فِيمَنْ قَالَ شِيرَازٌ
وَدِمَاسٌ وَقَوْلُهُ وَاَنْصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ
اَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ اللَّامِ الْاُولَى اَنْصَلَتْ وَنَحْوُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ اَمَّا بَعْدُ
وَظَرَابِيُّ وَقَوْلُهُ وَمُنْهِلٍ لَيْسَ لَهُ جَوَانِقُ
وَلِضَفَادِعِ جَمَّةٍ نَقَانِقُ
لَهَا اَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَرْمَرُ مِنَ التَّعَالِي وَوَخْزٍ مِنْ اَعَانِيهَا وَقَوْلُهُ
اِذَا مَا عُدَّ اَرْبَعَةٌ فَسَالَ نَزَوْجُكَ خَامِسٌ فَبُعُولُكَ سَادِي
وَمِرَّيُومَانِ وَهَذَا الَّذِي وَاَنْتَ بِالْخِوَانِ لَاتَبَالِي
وَذَوِ الْوَاوِ تُبْدَلُ مِنْ اُخْتَيْهَا وَمِنَ الْمِيمِ فَاِبْدَالُهَا بَيْنَ الْاَلِفِ
فِي نَحْوِ ضَوَارِبَ وَضُوَيْرِبٍ وَاُوَادِمَ وَاُوَيْدِمَ وَتَحْوِي وَعَصَوِيٌّ
وَالْوَانِ تَثْنِيَةُ اِلَى اَثَمَّا وَمِنَ الْيَاءِ فِي نَحْوِ مَوْقِنٍ وَطَوَيْتُ مَاكِنْ
يَاْوُهُ غَيْرَ مَدِّ غَمَّةٍ وَاَنْعَمَ مَا قَبْلَهَا وَفِي ضُوَيْرِبٍ تَصْغِيرِ ضَرَابٍ
مَصْدَرِ ضَارَبَ وَفِي بَقْوِي وَبُوطِرَ مِنْ بَيْطَرَ وَهَذَا اَمْرٌ مُمْتَثَلٌ بِهِ
وَهُوَ نَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفِي جَاوَةٍ وَمِنَ الْمِيمِ فِي نَحْوِ جُونٍ وَحُونٍ

وكما سلف في تخفيفها فصل والميم أبدلت من الواو واللام
والنون والباء فأبدالها من الواو في فم وحد ومن اللام في لغة
طيء نحو ما روي النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من أمبر امصيام في أمصر
ومن النون في عنبر وشنباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل
الباء ربي قول زهير

يا هال ذات المنطق التمتام ٭ وكفك المخضب البنام

وطامة الله على المخير ومن الباء في ناقة مخر ومازك راسما
على هذا ورابته من كثم قول

فما درت سانها عشاء مثابة ٭ حتى استقت دون مخي جنينها

قال ابن الاعرابي أراد ثنيا فصل والنون أبدلت من الواو
واللام في صنعاني ونصراني ولعن بمعنى لعل فصل والهاء
أبدلت من الواو والياء والتين والباء فأبدال الهاء من الواو فاء في
نحو اتعد وأتلجه قال

تبلى كفيه في قتر ٭ وتجاة وتيقور وتكلان وتكاة وتكلة وتخمة وتهمة
من التوكل

صدره

تبراع من بني تعيل

عارض زوراء فيه خشف غير نباة عاود مسه

اصلها زاية قلبت الالف هاء صار زاه

والقتر جمع قترة وهو الكمأ الذي يسميه

وقوله انه اصلها فابدل الالف هاء وقد أجعله ان كان اصلها اجعل من غير الذي قاله المالكي
في جعله وقد مضى ذكرها وان كان اصلها تجعلا الالف فالهاء بدل منها وقد تقدم ذكر
اللغات التي فيها فيما تقدم تحمله عونه

وتقية وتقوي وتتري وتورية وتنحل وتراث وتلاد ولما
في أخت وبنت وهنت وكلتي ومن الباء فاء في نحو اشتروا لما
في أشتوا وثنتان وكت وذيت ومن السين في طست وبست
وقوله يا فاعل الله بني التعلات ٭ عمر بن نوفل بشرار النات
غير أعفاء ولا اكيات ٭ ومن العاد في لغت قال

كالصقب المزاد

فصل ومن الباء في الذئالبة معنى الذعالبة وهي الاخلاق
والهاء أبدلت من الهمز والالف والياء والتاء فابدال الهاء من الهمز
في هرقت الماء وهرحت الدابة وهنرق الثوب وهردق الشيء
عن اللحياني وهياك ولهنك وهما والله لقد كان كذا ومن
فطلت فطت في لغة طيء وبي ما أنذل أبو الحسين
وأتى مواجيها فقلن هذا الذي نبح المودة غيرها وجفانا
أني أذا الذي ومن الالف في قوله ان لم تروها فمه أي
وفي أنه وجيهله ومن التي في قوله وقد رابني قولها يا صاح
هي بدلة من الالف المنقلبة عن الواو في صواة ومن الباء في هذ

أَمَةُ اللهِ وَمِنَ التَّاءِ فِي طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ فِي الوَقْفِ وَحَكَى قُطْرُبٌ أَنَّ
فِي لُغَةِ طَيِّئٍ كَيْفَ النُّونَ وَالتَّاهْ وَكَيْفَ الاخوه وَالأُخَوَاهْ

فَصْلٌ وَاللَّامُ أُبْدِلَتْ مِنَ النُّونِ وَالضَّادِ فِي قَوْلِهِ

وقفت فيها أصيلاً أسائلها ... وَقَوْلِهِ

مالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ

فَصْلٌ

وَالطَّاءُ أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ فِي نَحْوِ اصْطَبَرَ وَاخْطَبْ بِرَجُلٍ

فَصْلٌ

وَالدَّالُ أُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ فِي ازْدَجَرَ وَازْدَانَ وَفِي دَالِ وَادَّكَرَ
غَيْرَ مُدَّغَمٍ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَجْمَعُوا وَأَجْدَرُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ قَالَ

وَأَجْدَرُ بِنَا

فَصْلٌ وَالْجِيمُ أُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي الْوَقْفِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ بِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُقَيْمِجِّ
فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ تَمِيمٍ فَقَالَ مُبَرَّجٍ وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجِّ ... الْمُطْعِمَانِ الشَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَبِالْعَدَاةِ كُلَّ أَبْرَجِّ ... تَقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالتَّصَيْصُجِّ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشَّوَلِ ... مِنْ عَبَثِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأَجَلِ

فِي قَوْلِهِ

لَمَّا أَنْ كُنْتُ قِبْلَتْ حَجَّتِجْ ... فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكِ بِجِّ

وَقَوْلِهِ

أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ بِهِ ... جُرْهُمُ بَيْتِي وَفَرْعٌ

وَقَوْلِهِ

حَتَّى إِذَا مَا اسْبَكَّتْ وَأَنْسَجَا

فَصْلٌ

وَالسِّينُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْنٍ أَوْ خَاءٍ أَوْ قَافٍ أَوْ طَاءٍ جَازَ إِبْدَالُهَا
صَادًا كَقَوْلِكَ صَالِغٌ وَأَصْبَغُ نَعْتُهُ وَمُصَخَّرٌ وَصَلْخٌ وَنَصْقُرٌ
وَيُصَاقُولُ وَصُقْتُ وَصَبَقْتُ وَصُوبِقُ وَالْعَصَلَّقُ وَصِرَاطٌ
وَصَاطِعٌ وَمُصَيْطِرٌ وَإِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ سَاكِنَةً أُبْدِلَتْ زَايًا
خَالِصَةً كَقَوْلِكَ فِي سَدَرٍ بِزْدَرٍ وَفِي يَسْدُلُ ثَوْبَهُ يَزْدُلُ

قَالَ سِيبَوَيْهِ وَلَا تَجُوزُ الْمُضَارَعَةُ يَعْنِي إِشْرَابَ صَوْتِ الزَّايِ
وَفِي لُغَةِ كَلْبٍ يَبْدُلُونَ زَايًا مَعَ الْقَافِ خَاصَّةً يَقُولُونَ مَسَّ زُقْرٌ

فَصْلٌ وَالضَّادُ السَّاكِنَةُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ جَازَ إِبْدَالُهَا

زَايًا خَالِصَةً فِي لُغَةِ فُقَعْسِ بْنِ الْعَرَبِ وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ بْنُ فَرْوَةَ لَهُ
وَقَوْلُ حَاتِمٍ هَذَا فَرَدَنِي أَنَّهُ ... الشَّاعِرُ

وَدَعْ ذَا الْهَوَى قَلَّ الْفَلَى تَرْكُ ذِي الْهَوَى ... مَتَى الْقَوْيُ حَيْزُ بِالْهُيَامِ مُزْدَرَا

وَانْ تُضَارِعْ بِهَا الزَّايَ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ لَمْ تُبْدَلْ وَلَكِنَّهُمْ قَدْ يُضَارِعُونَ بِهَا الزَّايَ فَيَقُولُونَ صُدَرَ وَصُدُفَ وَالْمَصَادِرُ وَالصِّرَاطُ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَالْمُضَارَعَةُ اكْثَرُ وَأَعْرَبُ مِنَ الْابْدَالِ وَالْبَيَانُ اكْثَرُ وَنَحْوُ الصَّادِ فِي الْمُضَارَعَةِ لِلْجِيمِ وَالشِّينِ تَقُولُ هَذَا اجْدَرُ وَاشْدَقُ

بَابُ الْمُعْتَلِّ

حُرُوفُهُ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ وَثَلَاثُهَا تَقَعُ فِي الْاَضْرُبِ الثَّلَاثَةِ كَقَوْلِكَ مَالٌ وَبَابٌ وَسَوْطٌ وَبَيْضٌ وَقَالَ وَبَاعَ وَجَاوَلَ وَبَايَعَ وَلَا وَلَوْ وَكَيْ الَّا انَّ الْأَلِفَ تَكُونُ فِي الْاَسْمَاءِ وَالْافْعَالِ زَائِدَةً اوْ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لَا أَصْلًا وَهِيَ فِي الْحُرُوفِ أَصْلٌ لَيْسَ الَّا لِكَوْنِهَا جَوَامِدَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فِيهَا

فَصْلٌ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ غَيْرُ الْمَزِيدَتَيْنِ تَتَّفِقَانِ فِي مَوَاقِعِهِمَا وَتَخْتَلِفَانِ فَاتِّفَاقُهُمَا انْ وَقَعَتْ كِلْتَاهُمَا فَاءً كَوَعْدٍ وَيَسَرٍ وَعَيْنًا كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ وَلَامًا مَعًا كَقُوَّةٍ وَحَيَّةٍ وَاخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الْوَاوَ تَقَدَّمَتْ عَلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ وَفَيْتُ وَطَوَيْتُ وَلَمْ تَتَقَدَّمِ الْيَاءُ عَلَيْهَا .. وَامَّا الْوَاوُ فِي الْجَوَابِ

وَجَيْوَةَ فَكَوَاوِ جَاوَةٍ فِي كَوْنِهَا بَدَلًا عَنِ الْيَاءِ وَالْأَصْلُ جَيَاوَةٌ وَجَيْوَةٌ وَانِ الْيَاءُ وَقَفْتَ فَآءً وَعَيْنًا وَقَافًا وَلَامًا مَتَى فِي بَيْنِ اسْمٍ وَفِي بَيْتٍ وَلَمْ تَقَعِ الْوَاوُ كَذَلِكَ وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْوَاوِ انَّهَا مِنَ الْوَاوَاتِ فَتَى عَلَى قَوْلِهِ مُوَافَقَةُ الْيَاءِ فِي بَيْتٍ وَقَدْ ذَهَبَ غَيْرُهُ الَى انَّ الْفَهَا عَنْ يَاءٍ فَتَى عَلَى هَذَا مُوَافَقَتُهَا فِي بَيْتٍ وَقَالُوا لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ فَاؤُهَا وَاوٌ وَلَامُهَا وَاوٌ اوْ يَاءٌ الَّا الْوَاوُ وَلِذَلِكَ آثَرُوا فِي الْوَغْيِ انْ تُكْتَبَ بِالْيَاءِ

فَصْلٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ

فَاءَيْنِ ثَبَتَتْ صَحِيحَةً وَتَسْقُطُ وَتَنْقَلِبُ قَبَاتُهَا عَلَى الصَّنْعَةِ فِي نَحْوِ وَعَدَ وَوَلَدَ وَوَعْدٍ وَالْوِلَادَةِ وَسُقُوطُهَا فِيمَا عَيْنُهُ مَكْسُورَةٌ مِنْ مُضَارِعِ فَعَلَ أَوْ فَعِلَ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا فَاللَّفْظُ فِي يَعِدُ وَيَمِقُ وَالتَّقْدِيرُ فِي يَضَعُ وَيَسَعُ لِانَّ الْاَصْلَ فِيهِمَا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لِلْحَرْفِ الْمُجَاوِرِ وَفِي نَحْوِ الْعِدَةِ وَالْمِقَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْقَلْبُ فِيمَا مِنَ الْاَبْدَالِ وَالْيَاءُ مِثْلُهَا الَّا فِي السُّقُوطِ تَقُولُ يَتَسِعُ يَتْسِعُ وَيَسَرَ يَيْسِرُ فَثَبَتَتْ حَيْثُ اسْقَطَتِ الْوَاوَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَيْسِرُ كَوَيْمِقَ فَأَجْرَاهَا مَجْرَى الْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلْبُهَا فِي نَحْوِ اتَّسَرَ

فصل والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم
وبع يسع ووسع يسع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر
وكلي القبيلين فيه حرف الحلق أن الفتحة في يوجع اصلية منزلتها
في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لأجل حرف الحلق فوزانهما
وزان كسرتي الراء من في التجاري والتجارب ومن العرب من
يقلب الواو والياء في مضارع أفعل الفا فيقول يا عد ويا سر
ويقول في يئس ويئس يا إس ويا أس وفي مضارع وجل
اربع لغات يوجل ويأجل ويئجل وليست الكسرة من لغة
من يقول تعلم فصل واذا بني أفتعل من أكل وأمر قيل
ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت في أتسر لان
الياء ها هنا ليست بلازمة وقول من قال اتزر خطأ القول
في الواو والياء عينين لا يخلوان من أن تعلا أو تجذفا او تسلما
فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب وناب ورحل
مال ولاع ونحوهما مما تحركت فيه وانفتح ما قبلهما وفي ما هو من
هذه الافعال من مضارع علها واسماء فاعليها ومفعوليها وما كان

منها على مفعل ومفعلة ومفعل ومفعله ومفعل كمجاد ومقالة
ومسير ومعيشة ومشورة وما كان نحو اقام واستقام من ذوات
الزوائد التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا اوواوا اويا نحو
قاول وتقاولوا وتزايل وتزايلوا وعوّد وتعوّد وزين وتزين
وما هو منها فعلت هذه الاشياء ولم تغير فيها علة الاعلال اتباعا
لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بعرق فيها والحذف في
قل وقلنا وقلت ولم يقل ولم يقلن مبني ويبن وبيعت ولم يبع
ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه مبني مسيد وميت
وكينونة وقيلولة وفي الاقامة والاستقامة ونحوهما مما
التقى فيه ساكنان واوطلب تخفيف او اضطر اعلال واللازمة
في ما وراء ذلك مما فقدت فيه اسباب الاعلال والحذف او
وجدت خلاته اعترض ما يصدّ عن انضاء حكمها كالذي اعترض
في صورى وجيدي والجولان والحيكان والثواء والليلاء
فصل وأبنية الفعل في الواو مثل فعل يفعل نحو قال يقول
وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد

يَقُولُ إِذَا أَصَارَ طَوِيلًا جَوَادًا .. وَفِي الْبَاءِ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ نَحْوُ بَاعَ يَبِيعُ
وَفَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوُ هَابَ يَهَابُ وَلَمْ يَجِئْ فِي الْوَاوِ يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ وَلَا
فِي الْبَاءِ يَفْعُلُ بِالضَّمِّ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ فِي طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ أَنَّهُمَا
فَعِلَ يَفْعَلُ كَحَسِبَ يَحْسَبُ وَتَمَامِنَ الْوَاوِ لَهُمْ طَوْحًا وَتَوَهْتُ
وَهُوَ أَطْوَحُ مِنْهُ وَأَتْوَهُ وَمَنْ قَالَ طَيَحْتُ وَتَيَهْتُ فَهُمَا عَلَى بَاعَ يَبِيعُ

فَصْلٌ

وَقَدْ حَوَّلُوا عِنْدَ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فَعَلَ مِنَ الْوَاوِ
إِلَى فَعَلَ وَمِنَ الْيَاءِ إِلَى فَعَلَ ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَاءِ فَقِيلَ
قُلْتُ وَقُلْنَ وَبِعْتُ وَبِعْنَ وَلَمْ يُحَوِّلُوا فِي غَيْرِ الضَّمِيرِ الْا مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِ
مَا هِنْ مِنَ الْعَرَبِ يَكَدْ يَفْعَلُ كَذَا وَمَا زَلْ يَفْعَلُ ذَاكَ

فَصْلٌ

وَتَقُولُ فِي تَمَامِ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ وَبِيعَ بِالْكَسْرِ وَقِيلَ وَبِيعَ بِالْاِشْمَامِ
وَقُولَ وَبُوعَ بِالْوَاوِ وَكَذَلِكَ اخْتِيرَ وَانْقِيدَ لَهُ مَكْسُورٌ وَمُشَمٌّ
وَتَقُولُ اخْتُورَ وَانْقُودَ لَهُ وَفِي فَعِلْتُ مِنْ ذَلِكَ عِدْتُ يَا هَذَا
وَاخْتَرْتُ يَا رَجُلُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْخَالِصَيْنِ وَالْاِشْمَامِ وَلَيْسَ
فِيمَا قَبْلَ يَاءٍ أُقِيمَ وَاسْتُقِيمَ الَّا الْكَسْرُ الصَّرِيحُ

فَصْلٌ

وَقَالُوا عَوِرَ وَصَيِدَ وَأَزِدَ وَحَوِلَ وَاجْوَرَّ وَاعْتَوَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا

فِي مَعْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ تَصْحِيحُهُمَا وَهُوَ افْتَعَالٌ وَتَفَاعَلُوا وَمِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يُلْحِقِ الْاَصْلَ فَقَالَ عَارَ يَعَارُ قَالَ

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟

وَمَا لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ مِنْ نَحْوِ عَوِرَ فِي حُكْمِهِ تَقُولُ أَعْوَرُ الشَّيْءَ
وَأَصْيَدُ بِعَيْنِهِ وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهُ اسْتَفْعَلْتُ لَقُلْتَ اسْتَعْوَرْتُ وَلَيْسَ
مُسْكِنَهُ مِنْ لَيْسَ كَصَيِدَ كَمَا قَالُوا يَئِسَ فِي عِلْمٍ وَلَكِنَّهُمُ الْزَمُوهَا
الْإِسْكَانَ لِأَنَّهَا لَمَّا لَمْ تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ أَخَوَاتِهَا لَمْ تُحْمَلْ عَلَى
لَفْظِ صَيِدَ وَلَا عَابَ وَلَكِنْ عَلَى لَفْظِ مَا لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ تَحَوَّلَتْ
وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْقُلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فِي لَسْتُ وَقَالُوا فِي
التَّعَجُّبِ مَا أَقْوَلَهُ وَمَا أَبْيَعَهُ وَقَدْ شَذَّ عَنِ الْقِيَاسِ نَحْوُ أَخْوَذَ
وَاسْتَرْوَحَ وَاسْتَحْوَذَ وَاسْتَنْوَقَ وَأَطْيَبَ وَفَعَلْتُ
وَأَفْعَلْتُ وَأَعْيَمْتُ وَاسْتَفْعَلَ

فَصْلٌ

وَإِعْلَالُ أَيِّ الْفَاعِلِ
بِنَحْوِ قَالَ وَبَابُ أَنْ تُقْلَبَ عَيْنُهُ هَمْزَةً كَقَوْلِكَ بَايِعٌ وَقَايِلٌ
وَرُبَّمَا حُذِفَتْ كَقَوْلِهِمْ شَاكٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ فَيَقُولُ شَاكٍ وَفِي
حَاءِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَالشَّاكِي وَالتَّمَّ لَامُ الْفِعْلِ

وهو قول الخليل والثاني أن الأصل حايي فقلبت الثانية ياء والباقية
هي نحو همن قايم وقالوا في عود وصيد عاود وصايد كمقاوم
ومباين **فصل** وإعلال اسم المفعول منهما ان تكن عينه
تمام الحروف منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش
العين ويزعم ان الآتي بمخيط منقلبة عن واو مفعول وقالوا
مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء على لغة من يقول هوب
وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت وتيوع وتفاحة مطيوبة وقال

يوم رذاذ عليه الدجن معيوم

قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا في الواو لان الواوات أثقل عليهم
من الياءات وقد روي لبعضهم ثوب مصوون **فصل**
ورأي صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما
قبلها أن تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فإذا بني نحو برد من
البياض قال بيض والأخفش يقول بوض ويقصر القلب
على الجمع نحو بيض في جمع أبيض وهيبنة عند بعضهم لزم تكون
مفعلة ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة فلو كانت مفعلة لقلت

معوشة فإذا بني من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال الاخفش
تبوع والمضوفة **قوله**

وكنت إذا جاري دعا لمضوفة

كالقود والقصوى عنده وعند الأخفش قياس
والاسماء الثلاثية المجردة إنما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو
ناب ودار وشجن شاكة ورجل مال لانها على فعل أو فعل
وتصح ذلك نحو القود والحوكة والخونة والجور ورجل
روع وجول وما ليس على مثاله فيه التصحيح كالثوبة والثوبة
والعيبة والبوض والعودة وإنما أعلوا قيما لانه مصدر قام
القيام وحمل عليه في قوله عز وجل دينا قيما والمعاد فعل
بإعلال الافعال وقولهم حال جوالا كالقود وفعل أن
كان من الواو سكنت عينه لاجتماع المثلين والواو
فيقال ثور وعون في جمع ثوار وعوان وثقل في الشعر

قال

وفي الأكف اللابسات شور

وإن كان من الياء فنحو كاتبح من قال كتب ورسل قال
غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل
قال غير وبيض فصل وأما الاسماء المزيد فيها فإنما تعل
منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في
الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكونة
ومزيد ومريم ومدين ومشوق ومصيد والفكاهة
مقودة إلى الأذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول
محذوف من مقوال كمخيط من مخياط وإما بمثال لا يكون
فيه كبناء مثال يجلى من باع يبيع تقول تبيع بالإعلال لأن
تفعلا بكسر التاء ليس في امثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل
صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين
وألوانة وأعيد وكذلك لو بنيت تفعل او تفعل من زاد يزيد لقلت
تزيد وتزيد على التصحيح فصل وقد أعلوا نحو قيام وعياذ
واختيار واقياد لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو
والحرف المنسحب لليآء بعدها وهو الالف ونحو دياز ورياح وعياذ

وإن كان من اليآء فنحو كاتبح من قال كتب ورسل قال
غير وبيض في جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل
قال غير وبيض فصل وأما الاسماء المزيد فيها فإنما تعل
منها ما وافق الفعل في وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في
الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو مكونة
ومزيد ومريم ومدين ومشوق ومصيد والفكاهة
مقودة إلى الأذى وقرئ لمثوبة من عند الله وقولهم مقول
محذوف من مقوال كمخيط من مخياط وإما بمثال لا يكون
فيه كبناء مثال يجلى من باع يبيع تقول تبيع بالإعلال لأن
تفعلا بكسر التاء ليس في امثلة الفعل وما كان منها مماثلا للفعل
صحح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين
وألوانة وأعيد وكذلك لو بنيت تفعل او تفعل من زاد يزيد لقلت
تزيد وتزيد على التصحيح فصل وقد أعلوا نحو قيام وعياذ
واختيار واقياد لإعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو
والحرف المنسحب لليآء بعدها وهو الالف ونحو دياز ورياح وعياذ

تشبيها للاعلال وحدانها بإعلال الفعل مع الكثرة والألف ونحو
سياط وثياب وديابج لشبه الإعلال بالواحد ونحو قول
الواوية ساكنة قبلها ألف دار وباب مع الكثرة والألف وقالوا
بيرة وديمة لإعلال الواحد والكثرة وقالوا بيتة لتكون الواو في
الواحد والكثرة وهذا قليل والكثير عودة ويكون وزوجة
وقالوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله

وإن أعتذاء الجمال طيالها

أبين بالأعرف وأما قولهم رواء مع سكون ظيان وديان فلئلا
يجمعوا بين اعلالين قلب الواو التي هي عين ألفا وقلب الواو
التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيرين لان الواو في واحده صحيحة
وهو قولك ناوى فصل وتمنع الاسم من الإعلال بأن تكثر
ما قبل واوه وبائه أو ما بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة
مما يعتل بإعلال فعله وذلك قولهم معوال وعوال ومشوار وتوال
وسوور وغوور وطويل ومقاوم وأقوام ومشوخ وقيام
وجياد وتعايش وأبناء فصل وإذا كثرت ألف الجمع

الذي بعده حرفان وأولان أو ياءان او واو وياء قلبت الثانية همزة
كقولك في أوّل أوائل وفي خبر خيائر وفي سبعة سبايق وفي فوعلة
من البيع بوايع وقولهم صيادون شاذ كالقود، وإذا كان الجمع
بعد ألفه ثلثة أحرف فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله

وكحل العينين بالعواور ... إنما صح لان اليا مرادة للاشباع

وعكسه قوله ... فيها عياييل أسود ونمر ... لان الياء
مزيدة ومن ذلك اعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح
صوام وقولهم وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله

فما ارق النيام الا سلامها ... شاذ فصل ونحو
سيد وميت ودينار وقيام وقيود قلب فيها الواو ياء ولم يفعل
ذلك في سوير وبويع وتسوير وتبويع ليلا يختلطا بفعل وتفعل
فصل وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم
ومعاون ومعايش مصححا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل
وعجائز وصحايف ونحوها بما الالف والواو والياء في وجدانه مدات
لا أصل لهن في الحركة فصل وفعلي من الياء إذا اتت اسما

قلبت ياؤها واوا كالطوبى والكوبى من الطيب والكيس ولم تقلب
في الصفة كقولك هشيه جنكى وقسمة ضيزى الواو والياء
لا تميز حكمهما ان تعلا او تحذفا او تبدلا فاما اذا تحركتا
وتحركتا قبلهما ان لم يقع بعدهما ساكن قلبتا إلى الالف ان كانت
حركة ما قبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا وتجيء اولا بدالهما
إلى صاحبتها كأغريت والغازي ودعي ورمي وكالنوي والشريي
والجباوة أو انكا تكيغزو وتريمي وهذا الغازي وذا لبيك
وحذفهما في نحو لا تغز ولا تغز وارم في يد ودم ولا تشتها
في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا فصل
وتحريك في تجمل حركات الاعراب تجري الحروف التي اذا سكن
ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وداو ورامي وغازي واذا تحرك
ما قبلهما لم يتخلا الا النصب نحو لن غزو ولن يرمي وأريد أن تغزو
وان تشتدي ورأيت الراعي والعبي والمنوضي ومذهب الاستثقال
في قوله ... أبى الله لن اسمو بأم ولا أب ... وقول
الاعشى ... ما أبت لا أرى لها من كلابة ... ولا بن حفي حتى تلاقي محمدا ...

وقوله يادار هند عفت الآيات إلخ

في المثل اعط القوس باريها . وتمامه حابل الرفع ساكان وهو شاذ التحريك

في قوله هو الي كباش العوبر بتاج

ولا يتبع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما الخفض واو

قبلها حركة وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد روي بجر

فيوما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول

وقال ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب وقال آخر

ما ان رأيت ولا أراي في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء

وتسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله

صحوت وبان ثم حبك معتد وبان لم تجزع ولم تدع تراه

الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وفي بعض

الروايات عن ابن كثير انه من يتقي ويصبر واما الالف فقد ثبت

ساكنة أبدا الا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش

ولم يدع وقد اثبتها من قال

كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا وتحتي

ما ان رأت رأسا أجر يشيني ملاح بالمغار يقع سراب وهنه

ولا رضاها ولا تملق فصل ولم يفهم في الاسماء المتمكنة

ان تنطرق الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وجمع غرفة

وقلنسوة على جمة تمرة وتمير أدل وأحق وغرق وقلنس قال

لاصبر حتى يلحق الجيش اعمل الابلط البيض والقلنس

فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتنقلب ياء مثلها في ميزاب

وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة وأقوال وعقوال حيث لم تشترك

ونظير ذلك الاحتلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو

النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة والأبوة والاخوة والشابة

والمذروين وسأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة فقال

انما جاءا بالواحد على قولهم صلاة وعظاة وعباة وأما من قال صلاية

وعباية فانه لم يأت بالواحد على الصلاء والعباء لانه اذا فعل ذلك

لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام فصل وقالوا اعتي

وجثي ففعلوا بالواو المنطرفة بعد الضمة في فعول مع جمع المذكر ما

ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا
وهذا التصحيح مستمر فيما كان جمعا الا ما شذ من قولهم نحيضهم انك لتنظر
في وجوه كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا اعتوه ومغزوة وقد قالوا
عتي ومجزي قال

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقالوا أرض منبية ومرضي وقالوا مرضوة على القياس قال سيبويه
والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع
الياء فصل والمقلوب بعد الألف يشترط فيه أن تكون الألف
مزيدة مسلما في كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقلب كقولك
واو وزاي وأيه وثاية فصل والواو المكور ما قبلها
مقلوبة لا محالة نحو غازية ومجنية واذا كانوا ممن يقلبها وبينها
وبين الاصل حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي دنيا فهم لها بغير
حاجز أقلب فصل وما كان فعلي من الياء قلبت باؤه واوا
في الاسماء كالتقوى والبقوى والرعوى والشروى والعوي
لانها من عويت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب في الصفات

نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما كان من الواو نحو دعوى
وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون
الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ التقوى
وجزوي والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوي ولا
يفرق في فعلى من الياء نحو القصيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت
واما فعلى فحقها ان تساق في الأسماء صفة وانما ذكر
واذا وقعت بعد ألف الجمع التي بعدها حرفان فصاعدا من نحو ضاربة
في الجمع وياء فلبوا الياء ألفا والفتحة ياء وذلك قولهم معايا وركايا
والأصل مطاءي وركاءي في جمع مطية وركية وسائل وكذلك
شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية قلبتا من شويت وحويت
والأصل شواوي وحواوي ثم شوايي وحوايي ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هذا واني جمع هدية وهو
شاذ واما نحو اداوة وعلاوة وسقاوة فقد الزموا في جمعه
الواو بدل الهمز فقالوا أداوا وعلاوا وسقاوا كما تم
أرادوا مشاكلة الواحد للجمع في وقوع واو بعد ألف واذا

لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة جواء وشواء جمع جاءه
وشاءة فاعلتين من جاء وشاء لم تقلب فصل وكل واو وقعت
رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها قلبت ياء نحو اعريت وغازيت ورجيت
وترجيت واسترشيت ومضارعتها ومضارعة غزي ورمي وشأى
في قولك نغزيان ويرميان ويشيان وكذلك ملهيان ومصطفيان
ومعطيان ومستدعيان فصل وقد أجروا نحو حيي وعيي
مجرى بقي وفني فلم يعلوه وأكثرهم يدغم فيقول حي وعي
بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في جمع ألوي قال الله
تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامه

وكذلك أحيا واستحيي وحيي في أحيي واستحيي وحيي وكلما
حركته لازمة ولم يدغموها فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي
ولن يستحيي ولن يحابي وقالوا في جمع حياء وعيي أحية وأعيا
وأحيه وأعيا وقوي مثل حيي في ترك الإعلال ولم أر فيه
الإدغام إذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو الثانية ياء

فصل ومضاعف الواو مختص بفعلت دون فعلت وفعلت
لاتهم لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت لزمهم أن يقولوا قوت
وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو
شقيت تنقلب الواو ياء ولما القوة والقوة والبوة والبوة فمحمولان
للادغام فصل وقالوا في أفعال من القوة أجواء فقلبوا
الواو الثانية ألفا ولم يدغموا لان الادغام كان يصير فيها إلى ما
رفضوه من تحريك الواو بالفتح في نحو يغزو ويسرو وقالوا الجواءة
بجواء وتقول في مصدريه اجوئوا وأجوياء ومن ذلك اشهاب
قال اجوواء ومن ادغم أقبا لا قال قبال قال جواء

ومن أصناف المشترك الادغام

ثقل البقاء المتجانسين على البسيتهم فهمزوا بالادغام إلى مذهب
من الخفة والتفاؤهما على ثلثة أضرب أحدها أن يتحرك الاول
ويتحرك الثاني فيجب الادغام ضرورة كقولك لم يرح جاتم ولم
أقل لك والثاني أن تحرك الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام
كقولك ضللت ورسول الحسن والثالث أن تحركا وقولي

ثلثة أوجه بالادغام فيه واجب وذلك ان تلقيا في كلمة وليس
أحدهما للالحاق نحو ردّ ويردّ وما هو فيه جائز وذلك أن
ينفصلا وما قبلهما متحرك اومدّة نحو أنعمت بلك والمال
لزيد وثوب بكر أو يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل الان
تا الافتعال لازمها وقوع تاء بعدها فمتى شبهته بتاء بلك
وما هو ممتنع فيه وهو على ثلثة أضرب أحدها ان يكون احدهما الاجل
نحو ردد وجلبب والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال
بمثال نحو مسود وظلل وجدد والثالث أن ينفصلا
ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا غير مدّة نحو قوم ملك وعدد
وليد ويقع الادغام في المتقاربين كما يقع في المتماثلين ولابدّ
من ذكر مخارج الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها فصل
ومخارجها ستة عشر فللميم والهاء والالف اقصى الحلق وللعين
والحاء أوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف أقصى اللسان
وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان وللحنك ما يليه ويخرج
الكاف نحو الجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من وسط

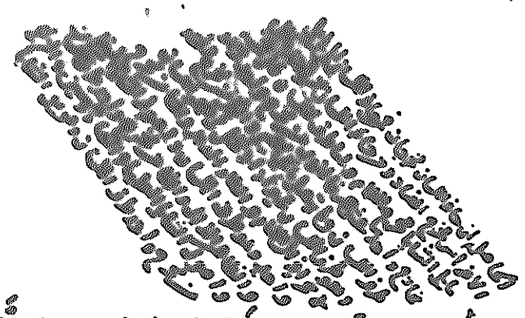

الحنك والضاد اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس واللام
ما دون أول حافة اللسان الى منتهى طرفه وما حاذى ذلك من
الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية واللون
ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا والراء ما فوه أدخل في ظهر
اللسان قليلا من مخرج النون واللام والراء ما بين طرف
اللسان وأصول الثنايا والصاد والسين والزاي ما بين الثنايا
وطرف اللسان والظاء والذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف
الثنايا والفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا
والباء والميم والواو ما بين الشفتين فصل ويرتقي عدد الحروف
الى ثلثة وأربعين فحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون
وسبع منها مستة مما خوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي
النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون
الخفيفة والمخفية وممدة بين بين وألف الامالة والتفخيم نحو
عالم والصلاة والشين التي كالجيم نحو أشدق والصاد التي
كالزاي نحو مصدر والواو في حروف مستحبة وهي الالف

التي كاللام والميم التي كالكاف والميم التي كالشين والضاد
الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي
كالفاء والباء التي كالفاء فصل وتنقسم الى المجهورة والمهموسة
والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة
والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف الصفير وحروف
الذلاقة والمصمتة واللينة والى المنحرف والمكرر والمدي والهوي
فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحثك خصفه وهي المهموسة
والمجهور اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس ان يجري معه
والممس بخلافه والذي تعرف به بينهما انك اذا اردت القاف
فظلت فقق وجدت النفس محصورا والاخش مما يشبع به وتردد
الكاف فجد النفس مقاوما لها ومساويا لصوتها والشديدة ما
في قولك أجدت طبقك أو أجدك قطبت والرخوة ما عدا ما
وعدا ما في قولك لم تروعنا. اولم نرعونا. وفي التي بين الشديدة
والرخوة. والشدة أن تحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري
والرخاوة بخلافها. وتعرف بينهما بأن تقف على الجيم والشين

فتقول الحج الطش فانك تجد صوت الجيم ناجدا محصورا لا
تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت. والكون بين
الشدة والرخاوة الايتم لصوته الانحصار ولا الجري كونك
على العين واحتباسك في صوتها شبه الانبلاج من فتحها الى الفتح
للهاء والمطبقة الضاد والظاء والصاد والطاء. والمنفتحة ما
عداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان ما يحاذيه
من الحنك والانفتاح بخلافه. والمستعلية الاربعة المطبقة
والخاء والغين والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء
ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض
بخلافه. وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج. والقلقلة ما تجد
به اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعدين الصدر مع الخفض
والضغط. وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها تصفر
بها. وحروف الذلاقة ما في قولك مر بنفل. والمصمتة ما عداها
والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه. والاصمات انه
لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية تجردة الا بحرف او

الذلاقة فكأنه قد صمت عنها .. واللينة حروف اللين والمنحرف
اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف
اللسان مع الصوت ، والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر
طرف اللسان بما فيه من التكرير .. والهاوي الالف لان مخرجه
اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو .. والمهتوت
الهاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف لهويتين
لان مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والصاد شجرية لان
مبدأها من شجر الفم وهو مفرجه .. والصاد والسين والزاي
أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية
لان مبدأها من نطع الغار الأعلى والطاء والدال والتاء لثوية لان
مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان مبدأها من
ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفهية أو شفهية
حروف
المد واللين جوفا فصل واذا رمت ادغام الحرف في مقاربه
فلابد من تقديمه قليلا الى لفظه ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه
فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال في التين من قولك عن

وجل يكاد سناء برقه فاقلب الدال أولا سينا ثم أدغمها في السين
فقل يكاسناء برقه وكذلك التاء في الطاء من قولك وقالت طائفة
فصل ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقيا في كلمة أو كلمتين فان التقيا
في كلمة نظر فان كان ادغامها مما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو
ود وعد وودد وعدد وكذلك ودن وعدن وشاة ذنماء وغنم رنم وكذلك
قالوا في مصدر وطد ووتد وتدا وتدة وتد وكرهوا وطدا ووتدا
لانهم من بنابه وادغامه يثقل وليس في وتد بعد ما نع آخر
وهو ادا الادغام الى الاعلال ليس ومما حذف الفاء في المضارع
والادغام ومن ثم لم يقولوا نحو ودد بالفتح لان مضارعه كان
يكون فيه اعلالان وهو قولك يدد وان لم يلتبس نحو ألمى
ومقمرش وأصلهما ألمحى وهقمرش لان أفعل وفعلل ليس من
أبنيتهم فأمن من الالباس وان التقيا في كلمتين فقد يشترك
ومده فالادغام جايز لانه لا لبس فيه ولا تغيير يستثقل فصل
وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الآخر
ولا ان كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب

مِنَ الْمَوَانِعِ مَا يَحْرُمُهُ الْإِدْغَامَ وَيَتَّفِقُ لِلْبَاعِدِ مِنَ الْخَوَاصِّ مَا يَسُوغُ
إِدْغَامُهُ وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُدْغَمُوا حُرُوفَ ضَوِيَ مِشْفَرٌ فِيمَا يُقَارِبُهَا وَمَا كَانَ
مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ أُدْخِلَ فِي أَلِفِ فِي الْإِدْخَالِ فِي الْحَلْقِ وَأَدْغَمُوا النُّونَ
فِي الْمِيمِ وَحُرُوفَ طَرَفِ اللِّسَانِ فِي الضَّادِ وَالشِّينِ وَأَنَا أُفَصِّلُ لَكَ
شَأْنَ الْحُرُوفِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَمَا لِبَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ فِي الْإِدْغَامِ لِأَنَّ فَكَّكَ
لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ عَنْ تَحَقُّقٍ وَاسْتِبْصَارٍ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ **فَصْلٌ**
فَالْمِيمُ لَا تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا إِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِكَ سَأَلَ وَرَأْسٌ وَالدَّأْبُ
فِي أَسْمٍ وَأَدٍ وَفِيمَنْ رَأَى تَحْقِيقَ الْمِثْلَيْنِ قَالَ سِيبَوَيْهِ فَأَمَّا الْكَلِمَتَانِ
فَلَمْ تُسْمَعَا إِدْغَامٌ مِنْ قَوْلِكَ قَرَأَ بُوكَ وَأُقْرِئُ أَبَاكَ قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ
مَنْ أَسْكَنَ كَانَ يُحَقِّقُ الْمِثْلَيْنِ وَمَاسَّ مَعَهُ وَهِيَ رَدِيَّةٌ فَقَدْ يَجُوزُ
الْإِدْغَامُ فِي قَوْلِهِ مَا وُلِكَ وَلَا يُدْغَمُ فِي غَيْرِهَا وَلَا غَيْرُهَا فِيهَا **فَصْلٌ**
وَالْأَلِفُ لَا تُدْغَمُ الْبَتَّةَ لَا فِي مِثْلِهَا وَلَا فِي مُقَارِبِهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ
مُدْغَمًا فِيهَا **فَصْلٌ** وَالْهَاءُ تُدْغَمُ فِي الْهَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَهَا أَوْ قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ
فِي أَجْبَهْ حَاتِمًا وَاذْبَحْ هَذَا هِجَانًا وَاذْبَحَاذِهِ وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا إِلَّا
مِثْلُهَا نَحْوَ أَجْبَهْ هِلَالًا **فَصْلٌ** وَالْعَيْنُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا كَقَوْلِكَ ادْفَعْ عَلِيًّا

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ وَفِي الْهَاءِ وَقَعَتْ بَعْدَهَا أَوْ
قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ ارْفَعْ جَامًّا وَادْبَحْ عَوْدًا انْحَهَا وَاذْبَحْ عَوْدًا
وَقَدْ رَوَى الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فَمَنْ يُزَحْزِحْ عَنِ النَّارِ بِإِدْغَامِ الْكَافِ فِي
الْجِيمِ وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا لِاخْتِلَافِهِمَا وَإِذَا اجْتَمَعَ الْبَيْ وَالْمَاءُ جَازَ قَلْبُهُمَا
جَاءَتِي وَإِدْغَامُهُمَا نَحْوَ قَوْلِكَ فِي نَعَمْ وَأَجِبْ عَتْبَةَ نَعَمْ وَاجْتَنِبْهُ
فَصْلٌ وَالْمِيمُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا نَحْوَ أَدْغَمَ مِيمًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ وَتُدْغَمُ فِيهَا الْهَاءُ وَالْبَيْ **فَصْلٌ** وَالنُّونُ وَالْمَاءُ تُدْغَمُ
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي مِثْلِهَا وَفِي أُخْتِهَا كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمَنْ يَبْتَغِ
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا وَقَوْلِكَ لَا تَمْنَعْ خَلْقَكَ وَادْمَغْ خَطَأَكَ وَاسْمَعْ مَقَالَكَ
فَصْلٌ وَالْأَلِفُ وَالْكَافُ كَالنُّونِ وَالْمَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا
أَفَاءَ قَالَ وَقَالَ كَمْ تَسْمَعْ كَثِيرًا وَتَذَكَّرْ كَثِيرًا وَقَالَ
خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ وَقَالَ فَإِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا **فَصْلٌ**
وَالْجِيمُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا نَحْوَ أَخْرَجَ جَابِرًا وَفِي الشِّينِ نَحْوَ أَخْرَجَ شَيْئًا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرَجَ شَطْأَهُ وَرَوَى الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
إِدْغَامَهَا فِي الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ وَتُدْغَمُ فِيهَا

الطاء والدال والتاء وحروف جملة وأحمد جابرا
وجبت جيوبها واحفظ جارك وإذ جاؤوكم ولم يلبث جالسا فصل
والتنوين لا يدغم إلا في مثلها كقولك أقرئ شيخا ويدغم فيها ما يدغم في
الجيم واليم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم ير دشيئا وأصابت
شرا ما ولم تحفظ شعرا ولم تتخذ شريكا ولم يرث شيئا ودنا
التاسع فصل وإذا التقت ميم ساكنة بحرف حي وعي
وشفتاه بالمتصلة كقولك قامتي وراميتي ومنفصلة إذا التقت ما
قبلها كقولك أختي تاسرا وإن كانت حرف علة يبقيها من جنسها كقولك
اظلمي ياسرا لم يدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من تعلم
فصل والضاد لا تدغم إلا في مثلها كقولك اقبض ضعفها وأما ما
رواه أبو شعيب السوسي عن اليزيدي أن أبا عمرو كان يدغمها في التين
في قوله لبعض شأنهم فابرئت بن عبد رواية أبي شعيب ويدغم فيها
ما يدغم في الشين لا للميم كقولك حط ضمانك ورد ضحكا وشد
ضفايرها واحفظ ضمانك ولم يلبث ضاربا والضاحك فصل
واللام إن كانت المعرفة فهي لا يدغم إدغامها في مثلها وفي الكاف والدال

والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين
والضاد والنون والراء وإن لانت غيرها نحو لام هل وبل زيد غامها فيها
جائز ويتفاوت جوازه إلى حسن وهو إدغامها في الزاي كقولك
هل زأيت وإلى قبيح وهو إدغامها في النون كقولك هل تخرج
وإلى وسط وهو إدغامها في الباقي قرئ هل ثوب الكفار

وإن

تقدر أولى متعين تنبها على ضوء برق آخر الليل ناصب

وإن

تقول إذا أهلكت مالا لذة فحقه هتني بكيك لائق
ولا يدغم فيها إلا مثلها والنون كقولك من لك وإدغامها في الراء
جائز فصل والراء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى
لجن فصل واللام لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى
واذكر ربك وتدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى ألم تر كيف
فعل ربك وإذ تأذن ربكم فصل والنون تدغم في
ستة غير ملون كقولك من قول ومن رأى ومن تحمد
ومن لك ومن واهد ومن تكرم وإدغامها على ضربين إذا لم

بِغُنَّةٍ ، وَبِغَيْرِ غُنَّةٍ ، وَلَهَا أَرْبَعُ أَحْوَالٍ إِحْدَاهَا الْإِدْغَامُ مَعَ مِثْلِهِ
فِي الْحُرُوفِ ، وَالثَّانِيَةُ الْبَيَانُ مَعَ الْهَمْزِ ، وَالْهَاءِ ، وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالْغَيْنِ
وَالْخَاءِ كَقَوْلِكَ مَنْ أَخْلَكَ وَمَنْ هَابِيلُ وَمَنْ عِنْدَكَ وَمَنْ حَمَلَكَ
وَمَنْ غَيَّرَكَ وَمَنْ خَالَكَ الثَّالِثَةُ لُغَةُ قَوْمٍ أَخْفَوْهَا مَعَ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ
فَقَالُوا مُنْخُلٌ وَمُنْغُلٌ ، وَالثَّالِثَةُ الْقَلْبُ إِلَى الْمِيمِ قَبْلَ الْبَاءِ كَقَوْلِكَ
شَمْبَاءُ وَعَمْرٌ ، وَالرَّابِعَةُ الْإِخْفَاءُ مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، وَهِيَ
خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا كَقَوْلِكَ مِنْ جَابِرٍ وَمَنْ كَفَرَ وَمَنْ قَبْلُ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ وَبَيَانُهَا مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ أَحْسَنُ

فَصْلٌ وَالطَّاءُ ، وَالدَّالُ ، وَالتَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَالذَّالُ وَالثَّاءُ
سِتُّهَا يُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَفِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ
وَهِيَ لَا تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا إِلَّا أَنَّ بَعْضَهَا يُدْغَمُ فِي بَعْضٍ وَالْأَقْيَسُ
فِي الْمُطَبَّقَةِ إِذَا أُدْغِمَتْ بَقِيَّةُ الْإِطْبَاقِ كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو
فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ **فَصْلٌ** وَالْفَاءُ لَا تُدْغَمُ إِلَّا فِي مِثْلِهَا
كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ وَقُرِئَ نَخْتَفْكُمْ بِإِدْغَامِهَا
فِي الْكَافِ وَهُوَ ضَعِيفٌ تَفَرَّدَ بِهِ الْكِسَائِيُّ وَتُدْغَمُ فِيهَا الْبَاءُ

فَصْلٌ وَالْبَاءُ تُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا فَرَّ أَبُو عُمَرَ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ
وَفِي الْمِيمِ نَحْوُ اذْهَبْ فَمَنْ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُدْغَمُ
فِيهَا إِلَّا مِثْلُهَا **فَصْلٌ** وَالْمِيمُ لَا تُدْغَمُ إِلَّا فِي مِثْلِهَا كَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ وَيُدْغَمُ فِيهَا النُّونُ وَالْبَاءُ **فَصْلٌ**
وَافْعَلْ إِذَا كَانَ بَعْدَ إِحْدَاهُمَا مِثْلُهَا جَازَ فِيهِ الْبَيَانُ وَالْإِدْغَامُ
وَالْإِدْغَامُ سَبِيلُهُ أَنْ تُسَكِّنَ التَّاءَ الْأُولَى وَتُدْغِمَهَا فِي الثَّانِيَةِ
وَتَنْقُلَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْفَاءِ فَيُسْتَغْنَى بِالْحَرَكَةِ عَنْ هَمْزِ الْوَصْلِ
فَيُقَالُ قُتِلُوا بِالْفَتْحِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَنْقُلُهَا
فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ فَيَكْسِرُ الْفَاءَ بِالْكَسْرِ فَيَقُولُ قِتِلُوا مَنْ فَتَحَ
قَالَ يَقْتِلُونَ وَمُقْتِلُونَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَمَنْ كَسَرَ قَالَ يَقْتِلُونَ
وَمُقْتِلُونَ بِكَسْرِهَا وَيَجُوزُ مُقْتُلُونَ بِالضَّمِّ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ لِلْحَرَكَةِ
عَنْ بَعْضِهِمْ مُرْدِفِينَ ، وَتَقْلِبُ مَعَ تِسْعَةِ أَحْرُفٍ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا
مَعَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالصَّادِ وَالضَّادِ طَاءً ، وَمَعَ الدَّالِ وَالذَّالِ
وَالزَّايِ دَالًا ، وَمَعَ التَّاءِ وَالسِّينِ تَاءً وَبَيَانًا ، فَمَا مَعَ الطَّاءِ
فَتُدْغَمُ لَيْسَ الْأَحْمَقُ إِلَّا طَلَبَ ، وَأَطْعَنُوا ، وَمَعَ الظَّاءِ بَيِّنٌ

وتدغم بقلب الظاء والطاء ظاء كقولهم اظطلم واطلم واظلم
وروي الثلثة في بيت زهير بن ابي سلمى

وظلم اجيانا فيظلم

ومع الضاد تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب
واضرب ولا يجوز اطرب وقد حكى اطجع في اضطجع وسوى
الغرابة كالطجع ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء
صادا كقولك مصطبر ومصبر واصطفى واصطلى واصفا
واصلى وقرئ الا ان يصلها ولا يجوز مطبر وتقلب مع الدال
والذال والزاي دالا فمع الدال والذال تدغم كقولك ادان
وادكر واذكر وحكى ابو عمرو وعنهم ادكر وهو
مذدكر وقال الشاعر

يجي على النوك جزازا مقضبا
والعوم تذريه اذ درآء عجبا

ومع الزاي تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك
ازدان وازان ومع التاء تدغم ليس المنقلب كل واحد
منهما الى صاحبتها تقول مثرد ومترد ومنه اثار واثار
ومع الثين تبين وتدغم بقلب التاء اليها كقولك مستمع
ومسمع وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا اخلطه قال

وفي كل حي قد خبطت بنعمة

وقرد وخضع عينه وعد ونقد بيد ان خبطت وقرت
وحثت وعدت ونقدت قال سيبويه واغرب اللغتين
واجودهما الانقلب قال واذا كانت التاء متحركة وقبلها
هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام نحو استطعم
واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثاني ساكن
فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضاء واستطال بذلك
المثال لان فاء ما في بنية التكوين

فصل

وادغموا تفعل وتفاعل فيما بعدها قالوا اطيروا وادهنوا وبطن
وادارؤوا مجتلبين عن الوصل التكون الواقع بالادغام
ولم يدغموا تذكرون ليلا يجمعوا بين حذف التاء والادغام
الثانية

فصل

ومن الادغام الشاذ قولهم بيت اشله

سدس فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ودّ في لغة
بني تميم وأصلها وتد وهي الجارية الجيدة ، ومثله عدّان في
عتدان وقال بعضهم عتد فرارا من هذا فصل وقد
عدلوا في بعض ما في المثلين أو المتقاربين لإيجاب الإدغام
الى الحذف فقالوا في ظللت ومسست وأحسست ظلت
ومست وأحست قال

أحسن به فهن اليه شوس

وقول بعض العرب استخذ فلان أرضا لبيوته فيه مذهبان
أحدهما أن يكون أصله استتخذ فحذف التاء الثانية والثاني
أن يكون اتخذ فيدل السين مكان التاء الأولى ومنه
قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت قلت
الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذفت
التاء المزيدة وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا المعتبر
ويلعجلان في بني العنبر وبني العجلان وعلماء بنو فلان اي علي
الماء قال

غمرة ظهت على آبكر بن وائل وعاجت صدور خيلهم شطر تميم
واذا كانوا يحذفون مع امكان الادغام في يتبع ويتقي
فهم مع عدم امكانه أحذف . كمل القسم الرابع ويتلوه
القسم الخامس بعون الله تعالى وحسن توفيقه ومنه
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم

كتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن يحيى رحمه الله ولوالديه
المعروف بامزيت لي سعد وذلك لثمان ليال بقين من ربيع الآخر
سنة سبع واربعين وستمايه احسن الله تقضيتها في خير وعافية